

# تحليل مضامين العمل الاجتماعي في برامج الإذاعة الأردنية

إعداد

خيريه حامد شنيكات

المشرف

الدكتور حلمي ساري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العمل الاجتماعي كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيار ٢٠٠٢

## قرار لجنة المناقشة

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....

رئيساً

الدكتور حلمي ساري

.....

عضواً

الدكتور محمد

.....

عضواً

الدكتور محمد العربي

.....

عضواً

الدكتور محمد شليبه



الإهداء

إلى من أرشدني لدروب العلم والحياة

إليكم والدي

إلى أخوتي وأخواتي

إلى زميلاتي وزملائي الأعزاء

أهدي هذه الرسالة المتواضعة

خيري

## شكر وتقدير

لا يسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من قدم لي المساعدة لإخراج هذه الرسالة المتواضعة إلى حيز الوجود، إلى أستاذي المشرف الفاضل الدكتور حلمي ساري، وإلى لجنة المناقشة الممثلة بالدكتور محمد المعاني والدكتور محمد العربي والدكتور محمود شلبية.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى مؤسسة الإذاعة الأردنية على ما قدمته لي من تسهيلات تتعلق بهذه الدراسة ممثلة بالسيدة فريال زمخشري مديرة الإذاعة الأردنية والأستاذ محمد الصرايره مدير برامج الإذاعة والأستاذ خلدون الكردي مدير الخدمات وتنسيق البرامج والسيدة جمان مجلي رئيسة قسم الأسرة والطفولة سابقاً، والسيدة ناهد حمّاش رئيسة قسم الأسرة والطفولة حالياً، والأستاذ صالح العبدلات مراقب برامج الشباب سابقاً والأستاذ محمد غنيم مراقب برامج الشباب حالياً والأستاذ يوسف العمري رئيس القسم الديني والأستاذ عبد المجيد العبادي رئيس قسم المكتبة الموسيقية، والأستاذة الهام الحاج عيد رئيسة قسم المكتبة الثقافية .

وإلى كل من السادة العاملين في المؤسسة، د.علي فريج وعلي المناصير ورائد كريشان ونايف البطوش ومأمون المساد وبسام المجالي وأحلام اشقي وليلى شاهين .

وأخص بالشكر والدي التي قامت بتسجيل البرامج المتعلقة بهذه الدراسة وإلى كل من دعمني من الزميلات والزملاء الأفاضل جميعاً لهم مني كل الشكر والتقدير.

# قائمة المحتويات

ب	قرار لجنة المناقشة.....
ج	الإهداء.....
د	شكر وتقدير.....
هـ	قائمة المحتويات.....
ز	قائمة الجداول.....
ط	قائمة الملاحق.....
ي	الملخص.....
١	الفصل الأول مدخل إلى الدراسة.....
٢	الفصل الأول مدخل إلى الدراسة.....
٢	١-١ أهمية الدراسة ومبرراتها:.....
٥	٢-١ مشكلة الدراسة.....
٦	٣-١ أهداف الدراسة.....
٦	٤-١ الدراسات السابقة:.....
١٦	٥-١ تساؤلات الدراسة :.....
١٧	٦-١ التعريفات الإجرائية:.....
٢٠	الفصل الثاني العمل الاجتماعي : المفهوم والنظريات.....
٢١	١-٢ التعريف والمفهوم:.....
٢٢	٢-٢ أهمية العمل الاجتماعي:.....
٢٤	٣-٢ أهداف العمل الاجتماعي:.....
٢٦	٤-٢ مقومات نجاح العمل الاجتماعي:.....
٢٩	٥-٢ نظريات العمل الاجتماعي:.....
٣٧	٦-٢ العمل الاجتماعي في الأردن:.....
٥١	٧-٢ دور وسائل الاتصال في العمل الاجتماعي:.....
٦٢	٨-٢ دور الأخصائي الاجتماعي.....

٦٦	الفصل الثالث الطريقة والإجراءات
٦٧	١-٣ منهج الدراسة:
٦٧	٢-٣ مجتمع الدراسة:
٦٨	٣-٣ عينة الدراسة:
٦٨	٤-٣ أداة الدراسة:
٧٤	٥-٣ اختيار الصدق والثبات:
٧٥	الفصل الرابع تحليل البيانات ومناقشتها
٨١	١-٤ النتائج الخاصة بتحليل المضامين :
٢١٧	٢-٤ النتائج الخاصة بالشكل :
٢٢٥	الفصل الخامس النتائج والتوصيات
٢٢٦	الفصل الخامس النتائج والتوصيات
٢٢٦	١-٥ ملخص نتائج الدراسة:
٢٢٩	٥-٢ التوصيات :
٢٣١	المراجع
٢٣٨	الملاحق
٢٥٠	ملحق المضامين
٢٦٨	Abstract

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول
	وقت بث برنامج عالم الأسرة الإذاعي في الدورة البرمجية ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٤/١
	وقت بث برنامج عالم الشباب الإذاعي في الدورة البرمجية ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٤/١
	وقت بث برنامج فقه الإسلام الإذاعي في الدور البرمجية ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٤/١
	توزيع وقت البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي
	توزيع المضامين الرئيسة للعمل الاجتماعي في برامج الإذاعة
	توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الأسرة والطفولة
	توزيع عينة الدراسة حسب المضامين الدينية
	توزيع عينة الدراسة حسب مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
	توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الاقتصاد
	توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الرياضة
	توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الثقافة والفنون

توزيع عينة الدراسة حسب مضامين السياسة	
توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الصحافة والإعلام	
توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الأعمال المتريية والتجميل	
توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الإعاقات	
توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الدفاع الاجتماعي	
توزيع عينة الدراسة حسب مضامين محاربة الفقر	
توزيع عينة الدراسة حسب الأهداف التي قدمت في البرامج	
توزيع عينة الدراسة حسب مصادر المعلومات	
توزيع عينة الدراسة حسب الضيوف المشاركين	
توزيع عينة الدراسة حسب أسلوب التقديم	
توزيع عينة الدراسة حسب شكل اللغة المستخدمة	

## قائمة الملاحق

رقم الجدول	عنوان الملحق
(١)	كتاب الجامعة الأردنية
(٢)	مخطط الدورة البرمجية ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٣/٣١
(٣)	استمارة تحليل المضمون للبرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي: أ- فئات المضمون ب- فئات الشكل
(٤)	ملحق المضامين: أ- مضامين الأسرة والطفولة ب- مضامين الإعاقات ج- الدفاع الاجتماعي د- تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية هـ- محاربة الفقر و- المضامين الدينية ز- مضامين الاقتصاد ح- مضامين الرياضة ط- مضامين الثقافة والفنون ي- مضامين السياسة ك- مضامين الصحافة والإعلام ل- مضامين الأعمال المتزلية والتجميل

## الملخص

تحليل مضامين العمل الاجتماعي في برامج الإذاعة

الأردنية

إعداد

خيريه حامد شنيكات

إشراف

الدكتور حلمي ساري

تتناول هذه الدراسة تحليل مضامين العمل الاجتماعي في برامج الإذاعة الأردنية، وذلك بهدف معرفة طبيعة ما احتوته هذه المضامين من قضايا ذات علاقة بالعمل الاجتماعي إضافة إلى تحديد نوعية مصادر المعلومات والضيوف المشاركين والقوالب الفنية واللغة المستخدمة في هذه البرامج. وقد تم اختيار عينة قصدية من البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي التي تقدمها مؤسسة الإذاعة الأردنية وهي: (برنامج عالم الأسرة وعالم الشباب وفقه الإسلام)، التي بثت في الدورة البرمجية في الفترة الواقعة ما بين ٢٠٠١/١/١ و ٢٠٠١/٤/١.



وأما فيما يتعلق بالمضامين فقد تم تحليل البرامج السابقة تحت خمسة محاور أساسية هي: الأسرة والطفولة ، الإعاقات، الدفاع الاجتماعي، تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية ومحاربة الفقر.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

حظيت المضامين المتعلقة بالأسرة والطفولة في المرتبة الأولى من اهتمام البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي بنسبة (٤٧,٢٥%) . وجاءت الأهداف الصحية في مركز الصدارة بين بقية الأهداف الأخرى بنسبة (٢٩,٦٥%).

أما بالنسبة لمصادر المعلومات التي ارتكزت عليها هذه البرامج ، فقد كان الاعتماد الأكبر على الضيوف المشاركين كمصدر لتقديم هذه المعلومات بنسبة (٩٠,٧١%) من مجموع المصادر الأخرى.

وأما فيما يتعلق بالضيوف المشاركين في هذه البرامج جاءت فئة الأطباء في المرتبة الأولى بنسبة (٣٦,٤٣%) من مجموع الضيوف المشاركين . وبالنسبة للقوالب الفنية التي استخدمها مقدمو ومقدمات البرامج فقد كان الاعتماد الرئيسي على أسلوب المقابلة عبر الهاتف بنسبة (٩٤,٦٤%). وقد تم الاعتماد على اللغة الدارجة من قبل مقدموا ومقدمات البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

وفي ضوء النتائج السابقة فقد تمخضت عن الدراسة عدد من التوصيات تصدرت  
بضرورة الاهتمام ببعض المضامين الهامة، كمضامين الاعاقات ، الدفاع الاجتماعي ومحاربة الفقر  
التي يجب أن تتضمنها البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي ، إضافة إلى ضرورة تنويع الأهداف التي  
تركز عليها البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، كالأهداف المهاريه والتثقيفية، كما وتوصي  
الدراسة بضرورة إجراء البحوث والدراسات العلمية التي تبين مدى استفادة القائمين على  
مؤسسات العمل الاجتماعي ومستمعيهم من البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي كذلك  
تنويع القوالب الفنية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي بحيث يكون هناك مقابلات شخصية  
وتقارير إذاعية ، إلى جانب ضرورة قيام برنامج إذاعي متخصص بالعمل الاجتماعي يحمل اسم  
(برنامج العمل الاجتماعي).

# الفصل الأول

## مدخل إلى الدراسة

١-١ أهمية الدراسة ومبرراتها

٢-١ مشكلة الدراسة

٣-١ أهداف الدراسة

٤-١ الدراسات السابقة

٥-١ تساؤلات الدراسة

٦-١ التعريفات الإجرائية

## الفصل الأول

### مدخل إلى الدراسة

#### ١-١ أهمية الدراسة ومبرراتها:

يساهم العمل الاجتماعي في حل المشكلات الاجتماعية، ويواجه الاحتياجات المطلوبة ويعجل الوصول إلى مستوى أفضل للحياة . لقد أصبح العمل الاجتماعي في وقتنا الحاضر كغيره من المجالات، كالمجال السياسي ، أو الاقتصادي ... الخ، بحاجة إلى الدعم كي يؤدي دوره على اكمل وجه، ويعتبر العمل الاجتماعي مؤشراً على تطور المجتمعات في النواحي التنموية، فكثير من المجتمعات المتقدمة أخذت بالعمل الاجتماعي، حتى أصبح لا يكاد يخلو ميدان من العمل الاجتماعي، بعكس كثير من (المجتمعات النامية) التي لم تأخذ به بالشكل الصحيح، وبالتالي نجدها أكثر تراجعاً في النواحي التنموية ، حيث يقتصر العمل التطوعي فيها على بعض الميادين دون الأخرى بالرغم من أهميته في كافة الميادين، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٨).

ولقد أخذ المجتمع الأردني بالعمل الاجتماعي نظراً لأهميته الملحة، خاصة بعد تزايد حدة بعض المشكلات الاجتماعية؛ نظراً للتغيرات السياسية والاجتماعية... الخ، التي مر بها المجتمع الأردني. ولقد ظهرت الكثير من المؤسسات والهيئات الرسمية والأهلية في الأردن العاملة في مجال العمل الاجتماعي ، وقد تزايدت هذه المؤسسات والهيئات في الآونة الأخيرة بشكل كبير

، مما أدى إلى التنافس بينها في تقديم الخدمات المختلفة في المجالات المتعددة ، كالأسرة والطفولة، والإعاقات والدفاع الاجتماعي وتنمية وتنظيم المجتمعات المحلية ومحاربة الفقر، إضافة إلى مجالات أخرى فقد أعدت تلك المؤسسات والهيئات من أجل ذلك البرامج الكثيرة والمتخصصة لخدمة المجتمع. كل ذلك أدى إلى تطور العمل الاجتماعي في الأردن، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٧).

ورغم مرور الزمن على وجود العمل الاجتماعي في مجتمعنا؛ إلا أنه لا يزال غير معروف لدى الكثير من الناس، فهو بحاجة إلى جهود المؤسسات المختلفة للتعريف به ، خاصة المؤسسات الإعلامية ولا سيما الإذاعة. فالإذاعة تستطيع أن تلعب الدور الكبير في خدمة العمل الاجتماعي والتعريف به وبأهميته، خاصة أن الإذاعة الأردنية، تتميز بميزات جعلتها مسموعة لنسب كبيرة من المجتمع الأردني بفئات اجتماعية مختلفة، (منشورات مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٢) من أهم هذه الميزات:

اهتمام الإذاعة الأردنية بالمواطن ومشاكله ومتابعتها والسعي إلى الوصول لحلول ناجعة لها. فقد حظيت الفئات المختلفة بالاهتمام سواء المرأة أو الطفل أو الشباب أو كبار السن، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال العديد من الفقرات والمواد الإذاعية.

دعوة الإذاعة إلى النهوض بالوطن، وقد تمثل ذلك من خلال:

(أ) دعوة الإذاعة إلى خدمة الاقتصاد القومي من خلال زيادة المدخرات والحد من الإنفاق وترشيد الاستهلاك.

(ب) دعوتها إلى إبراز مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة الذي كفله الدستور وعدم التمييز في مجال الوظائف العامة بينهما، وكذلك التعريف بحقوق المرأة وواجباتها السياسية، والدعوة إلى محو أميتها والنهوض بها في كافة المجالات.

دعوتها إلى ترسيخ الديمقراطية وبت روح التعاون بين أفراد المجتمع.

ويتضح من الأهداف السابقة أن للإذاعة دور فاعل في بعض المجالات وبخاصة العمل الاجتماعي الذي هو محور هذه الدراسة، إذ ستقوم هذه الدراسة بتحليل مضامين العمل الاجتماعي في برامج الإذاعة الأردنية خلال دورة برامجية تمتد ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٤/١. كذلك قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، خاصة الدراسات الأجنبية ومعظم الدراسات العربية التي أجريت كانت مقتصرة على جوانب محددة للعمل الاجتماعي، بمعنى تناولها جزئياً وليس شمولياً. كذلك قلة المختصين في مجال العمل الاجتماعي في الأردن رغم حاجة الأردن إلى مثل هذه الكوادر المؤهلة والقادرة على إدارة وخدمة العمل الاجتماعي الأردني.

وفي ضوء ما سبق تبرز أهمية ومبررات الدراسة في النقاط التالية:

حاجة الأردن إلى مختصين في مجالات العمل الاجتماعي المختلفة، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٧).

اهتمام الأردن بمجال العمل الاجتماعي على المستوى الرسمي والشعبي وتعدد مجالاته، (غوايبه، ١٩٩٤).

اهتمام المؤسسة الإعلامية ، خاصة الإذاعة في الآونة الأخيرة بمجال العمل الاجتماعي.

ندرة البرامج الإذاعية المتخصصة بالعمل الاجتماعي.

قلة الدراسات التي تناولت موضوع العمل الاجتماعي في كافة جوانبه من خلال البرامج الإذاعية ، حيث اقتصرت معظم الدراسات التي أجريت على جوانب محددة للعمل الاجتماعي.

## ١-٢ مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في تناوؤها مضامين العمل الاجتماعي في برامج الإذاعة الأردنية

وتحديداً تحاول الدراسة الإجابة على السؤال التالي:

"ما هي مضامين العمل الاجتماعي في برامج الإذاعة الأردنية؟"

## ١-٣ أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

التعرف على مضامين العمل الاجتماعي في برامج الإذاعة الأردنية.

معرفة دور الأخصائي الاجتماعي في البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

اقتراح تصميم نموذج تصوري للعمل الاجتماعي الإعلامي ليسترشد به العاملون في البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

## ١-٤ الدراسات السابقة:

دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري (١٩٧٧) في مصر، حول دور وسائل الإعلام في إمداد المرأة بالمعلومات. أجريت على عينة عشوائية منتظمة قوامها ١٥٠٠ من ربوات البيوت في خمس مدن مصرية هي : القاهرة، دمنهور، دمياط، أسيوط وأسوان وقد تبين منها أن ٨٦-٩٦% يمتلكن أجهزة راديو، ويستمعن إلى الراديو (١٦,٨٩%) بمتوسط يومي ٤ ساعات و ٣١ دقيقة ، كما وترتفع أيام الإجازات إلى ٥ ساعات و ٤٦ دقيقة، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية بين الاستماع إلى الإذاعة عامة وإلى برنامج ربوات البيوت خاصة



ومعرفة معلومات صحيحة عن ؛ حقوق الزوجة المطلقة في قانون الأحوال الشخصية ، سن ضم الأبن والبنت للوالد ، تعليم البنت ، وبعض المعلومات الغذائية الصحيحة ، درجة الحرارة الطبيعية للجسم ، نوم الطفل في حجرة بمفرده.

دراسة عاطف العبد، (١٩٧٩) في مصر، حول دور الإذاعة الصوتية في تغيير النظرة التقليدية إلى المرأة في الريف ، إن أهم العوامل التي ساعدت على تدعيم النظرة التقليدية إلى المرأة هي البيئة الريفية الأمية ، التفسير الخاطئ للدين ...، وإن أهم العوامل التي ساعدت في أحداث بعض التغيير في هذه النظرة ؛ التعليم، تعليم الرجل والمرأة ، إلى جانب مشاركة المرأة في الإنتاج ...، بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام حيث تبين من الدراسة الميدانية على عينة من الذكور قوامها ١٢٥ مبحوثا، في قرية تقليدية هي قرية قصير بخانس بمحافظة قنا، دخلها التعليم والكهرباء وانتشرت فيها وسائل الإعلام ما يلي:

(١) الرأي في تعليم البنت، يوافق على تعليم البنت ٦٤,٨% من المبحوثين وتزداد الموافقة بين مستمعي الإذاعة من غير المستمعين، ٧٨,٥%.

(٢) الرأي في توظيف المرأة، ثبت وجود علاقة إيجابية بين الاستماع إلى الإذاعة والموافقة على توظيف المرأة حيث وافق على ذلك ٥١,٥% من المبحوثين الأميين.

(٣) الرأي في حق المرأة في الانتخاب، يوافق ٧١,٢% على منح المرأة حق الانتخاب وتوجد علاقة إيجابية بين الاستماع إلى المذياع وهذا الرأي ، كما تبين وجود علاقة إيجابية بين الاستماع إلى المذياع والموافقة على ترشيح المرأة في الانتخابات.

(٤) الرأي في حق الفتاة في اختيار شريك حياتها؛ يوافق ٧٤,٤% من المبحوثين على حق الفتاة في اختيار شريك حياتها، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الاستماع إلى الإذاعة والموافقة على هذا الحق وممارسته.

دراسة منى سراج (دون سنة) في السعودية، حول أثر وسائل الإعلام على المجتمع السعودي ، من خلال دراستها الميدانية على عينة من الذكور والإناث فوق سن ١٨ سنة في منطقة (جده) باعتبارها نموذجاً يجمع كافة البيئات الزراعية والبدوية والصناعية والثقافية تبين لنا أن (٨٨,٣٣%) من المبحوثين يستمعون إلى المذياع، كما وجدت الباحثة أن الإذاعة هي المصدر الأول للمعرفة يليها الصحف، وتثبت وجود علاقة إيجابية بين التعرض لوسائل الإعلام ورفض استخدام الأساليب والوصفات البلدية في العلاج، كما تبين أن الذين يتعرضون لوسائل إعلام أكثر إيماناً بحق المرأة في التعليم حيث بلغت نسبتهم (٩١%) وفي اختيار المرأة لشريك حياتها بنسبة (٨٩%).

دراسة عاطف العبد (دون سنة) في مصر، حول الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في إحدى قرى محافظة قنا وهي قرية قصير بخانس تبين أن استماع الفلاحين للمذيع زاد من معرفتهم بالتنظيم النسائي واسم رئيسته حيث عرف ما نسبته (٢٢،٩%) من الذين يستمعون إلى المذيع بوجود التنظيم النسائي مقابل صفر من الذين لا يستمعون.

دراسة اسكندر الديك ومحمد الأسعد (١٩٨٩) في لبنان، حول دور الاتصال والإعلام في التنمية الشاملة، التي هدفت إلى التعرف على أثر وسائل الإعلام في التنمية بكل أبعادها وعلى رأي المواطنين فيها وما يتمنون بصددها، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، أن وسائل الإعلام لا تمارس الدور المطلوب منها في العملية التنموية في لبنان، وبإمكان وسائل الإعلام المساهمة من حيث المبدأ في عملية التنمية والتطوير وفي تنشئة الرأي العام، وترتيبه داخل مجتمعاتها ولكنها ظلت في لبنان مقصورة في هذا المجال بنسبة كبيرة، وأن وسائل الإعلام في لبنان لا تؤمن أية صلة بين القمة والقاعدة (إطلاع الدولة على حاجات المواطنين بصورة كافية)، وأن وسائل الإعلام في لبنان تمارس وظيفة إعلامية عامة، وأن برامج محطات الإذاعة والتلفزيون والعملية الثقافية لا تلي كما يجب اهتمامات المواطنين وتطلعاتهم وأعمالهم، وفي تحديدهم لطائفة من البرامج المقترح إيجادها أو التطوير فيها تصدرت البرامج العلمية والثقافية، وأنت بعدها برامج التوعية والإرشاد والتوجيه ثم برامج اجتماعية حياتية تبحث في إيجاد حلول لها، وبرامج طبية وتربوية وأدبية على التوالي.

دراسة اتحاد إذاعات الدول العربية (١٩٩٤) بعنوان تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون في مجالات السكان والأسرة ، وقد تمثلت أهداف الدراسة في حصر البرامج الإذاعية والتلفزيونية في مجالات السكان والأسرة التي تبثها هيئات الإذاعة والتلفزيون على امتداد مساحات الوطن العربي، وكذلك اهتمت الدراسة بتقييم نقدي لنفس البرامج وذلك من خلال آراء ومواقف ومقترحات عينة من الخبراء العرب في مجالات الاتصال والديمقراطية والتخطيط والطب الاجتماعي وقد اعتمدت الإدارة على منهجية الدراسة والمتمثلة في البعد الميداني الذي اتخذ شكل استمارتين وجهت الأولى إلى المشرفين على برامج السكان والأسرة في هيئات الإذاعة والتلفزيون العربية في حين وجهت الثانية إلى عينة من الخبراء العرب في مجالات مهنية أشير إليها سابقاً.

والبعد النظري الذي توقف عند استنتاج مفاهيم ومصطلحات هامة ، تحديد النسل، تخطيط الولادات ، تنظيم الأسرة ، الاتصال السكاني ، الإنتاج الثقافي والإعلامي وقد كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ؛ أن أهداف برامج السكان والأسرة في هيئات الإذاعة والتلفزيون العربية كما حددها المشرفون على هذه البرامج هي أهداف مشتهرة وعامة وأن ما يجب التوقف عنده بخصوص المسألة ذاتها يكمن في صمت المقربين الإعلاميين

وهو تهميش لعناصر جداً هامة تتصل عضويًا بقضايا السكان والأسرة ومن بينها على سبيل المثال ظواهر التنمية الريفية والمحيط وعليه يبقى خطاب الإذاعيين العرب بخصوص قضايا السكان والأسرة خطاباً عاماً وجزئياً، وبخصوص مضامين البرامج توصلت الدراسة إلى أن المواضيع الخاصة بالسكان والأسرة التي تناولها خطاب الإعلاميين العرب في مجالات الإذاعة والتلفزيون تبقى في نهاية الأمر مواضيع ذات مكانة ثانوية. وبالنسبة للأهداف التي حددها الخبراء العرب تمثلت بالصمت؛ لأن مسألة تنظيم الأسرة ذات صلة حساسة وهذا ما يحدث في البلدان العربية والإسلامية.

دراسة إسعاف حمد (١٩٩٦) في سوريا، بعنوان وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في عملية التنمية الاجتماعية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام وسائل الإعلام السوري بقضية تنظيم الأسرة ومحو الأمية وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج، نذكر منها النتيجة المتعلقة بالجانب الإذاعي، حيث تبين أن أهم ملامح تناول الإذاعي للمشكلة السكانية وتنظيم الأسرة خلال عام (١٩٩٢-١٩٩٣) وأن هناك ثلاثة برامج فقط تضمنت معالجات بشكل ما للمشكلة السكانية وتنظيم الأسرة، وهذا العدد الضئيل جداً مقارنة بحجم المشكلة وأهمية الموضوع ومما يلاحظ على هذه البرامج إهمالها التام للمجتمع الريفي عموماً والمرأة الريفية خصوصاً على الرغم من أنها الاحوج إلى مثل هذا النوع من البرامج؛ نظراً لانتشار الأمية بنسبة كبيرة في هذا المجتمع وإلى ارتفاع معدل الإنجاب فيه.

كما وجدت أن أسلوب الحديث المباشر هو الغالب في هذه البرامج، وبشكل عام يمكن القول إن هناك تقصيراً واضحاً في تناول الإذاعي للمشكلة السكانية وتنظيم الأسرة وإن الرسائل الإذاعية تفتقد إلى الشمول، أما بالنسبة لمشكلة الأمية تؤكد الباحثة أنها لم تعثر على أية مادة إذاعية تتصدى لمشكلة الأمية بشكل مباشر أو غير مباشر باستثناء إشارات سريعة ضمن برنامج الأسرة الإذاعي.

دراسة عدنان الطوباسي (١٩٩٦) في الأردن، بعنوان دور رسائل الاتصال في تغيير السلوك الإنساني تجاه قضايا البيئة في الأردن، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية وسائل الاتصال المختلفة في توعية المواطنين بأمور البيئة المحلية والعالمية وطرق المحافظة عليها من خلال ما يصدر عنها من برامج ومقالات وأخبار فقد قام الباحث بتحليل المحتوى لكل من برامج الإذاعة والتلفزيون وصحيفتي الرأي والدستور الأردنيين لعام ١٩٩٥ . الاهتمام ببرامج البيئة وقضاياها المختلفة وحتى البرامج الأخرى التي تنطرق للأمور البيئية مثل برامج الأسرة، المجلة الدينية والمحلية الزراعية وغيرها من البرامج في مجملها تشكل ما مجموعة (١٠) ساعات في الأسبوع تقريباً، علماً بأن كامل ساعات البث الإذاعي هو ١٦٨ ساعة في الأسبوع، وهذا يوضح عدم كفاية الوقت المعطى لقضايا البيئة وتنمية الاتجاهات البيئية لدى المواطنين ، ويمكننا أن نعزو ذلك إلى عدم وجود سياسة إعلامية بيئية مناسبة من جهة وإلى عدم وجود أشخاص متخصصين في أمور البيئة ومعالجة شؤونها من بين العاملين في جهاز موظفي الإذاعة .

دراسة محمد الجريبي (١٩٩٦) في الأردن ، بعنوان الصحة الإنجابية للأمهات في برامج الإذاعة الأردنية : دراسة في الأثر والمحتوى ، هدفت إلى دراسة الرسالة الاتصالية التي تتبناها برامج الإذاعة الأردنية في مجال الصحة الإنجابية للأمهات ، حيث استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون للتعرف على مضامين البرامج الإذاعية المهتمة بشؤون الأسرة. وقد كان من بين أهم النتائج التي توصل إليها الباحث عدم وجود تخطيط مسبق للبرامج الإذاعية المهتمة بشؤون الأسرة ، كذلك لا يوجد في الوقت الحاضر مفهوم واضح ومحدد للصحة الإنجابية للأمهات في برامج الإذاعة الأردنية وكانت اللغة المستخدمة في البرامج الإذاعية هي اللغة الدارجة والأسلوب الأكثر استخداماً هو أسلوب الحوار ويتم التعبير عن المفاهيم بطريقة حسية في أغلب الأحيان.

دراسة اتحاد إذاعات الدول العربية (١٩٩٩) ، تحمل عنوان دور الإذاعة والتلفزيون في تماسك الأسرة العربية ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الاهتمام الإذاعي والتلفزيوني بالأسرة . توصلت الدراسة، إلى عدم وجود ما يعنى بشكل مباشر بالأسرة مما يؤكد غياب مفهوم برامج الأسرة، أن أغلب البرامج تتوجه للمرأة أساساً سواء من حيث مسماها: إلى ربات البيوت/المرأة العاملة/لك يا سيدي/للنساء فقط/مجلة المرأة/عالم المرأة، وكذلك تهتم بكل فئة على حده ، برامج الأطفال والمرأة، الصحة والسكان ، الشباب والرياضة، بينما يقل عدد البرامج التي يلاحظ توجهها للأسرة بدء من اسم البرنامج،

وأن توقيت إذاعة هذه البرامج غالباً ما يكون في الفترة الصباحية، أو فترة الظهر مما يقلل من فرص تعرض بقية أفراد الأسرة لها، ولا تتعرض حتى للمرأة العاملة، أو التي ما زالت في مراحل التعليم مما يعكس عدم الاهتمام الكافي بتلك القطاعات من المرأة أيضاً، وخلو البرامج الحالية من بعض المجالات التي تتفق مع طبيعة العصر وتحقق وحدة الفكر، وتدعيم الحوار بين أفراد الأسرة وتغرس وتنمي قيم التعاون بين أفراد الأسر.

١- التعرف على تكنولوجيا العصر في الإنتاج بالنسبة للمشروعات الإنتاجية الصغيرة، بما يرتقي بمستوى الإنتاج وبضائف من العائدات المادية للأسرة (مشروعات الأسر المنتجة).

٢- الاهتمام بمراحل العمر المختلفة للمرأة والرجل بما يسهم في التقليل من مشكلات التفاهم الأسري.

٣- عدم الاهتمام الكافي بالأبناء في سن المراهقة من منطلق أن تلك البرامج تعنى بالأسرة ككل.

٤- غياب المواد الخاصة بتأهيل المرأة للأمومة في فترة الحمل (الصحة الإنجابية) وتأهيل الأزواج لمسؤولياتهم تجاه الزوجة في تلك المرحلة ، وتهيئتهم لاستقبال المولود. (الثقافة الوالديه والثقافة الصحية). بما يفي لتكوين القاعدة المعلوماتية الصحيحة لدى الزوجين ويلغى سياسة الصمت الإعلامي تجاه أمور حياتية هامة غالبا ما يضعها الإعلاميون في مناطق الخطر.



إلى جانب عدم الاهتمام بتقديم الأفكار والأساليب بكيفية قضاء أوقات الفراغ على مستوى الأسرة لتدعيم العلاقات وتقوية جسور التفاهم وبما يوسع من دوائر الاهتمام المشترك بين أفراد الأسرة ويحمي الشباب من الانحراف أو الانفصال النفسي والاجتماعي عن الأسرة. وهكذا يتضح لنا أن اهتمام وسائل الإعلام بالأسرة يأتي من خلال التوجه أساساً للمرأة بينما المواد المعدة والموجهة للأسرة ككل لا تحظى بالاهتمام الكافي.

دراسة ناصر الجبر (٢٠٠٠) في السعودية، بعنوان الإعلام والوعي البيئي دراسة تطبيقية على وسائل الإعلام الجماهيرية في المملكة العربية السعودية وأثرها على الوعي البيئي في المملكة . هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين وسائل الإعلام والتوعية البيئية ومدى أهمية تلك الوسائل في نشر الوعي البيئي ، وقد كان من بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن الراديو من أهم وسائل الإعلام الجماهيرية التي يمكن استخدامها في مجال التوعية البيئية في الدول النامية ؛ نظراً لتفشي الأمية وتدني المستوى التعليمي ومستوى المعيشة ، وقدرته في الوصول إلى المناطق التي لا تستطيع الوسائل الإعلامية الأخرى الوصول إليها، وقلّة البرامج البيئية التي بثت من خلال الإذاعة سواء كانت تلك البرامج متخصصة بيئياً أو عن طريق برامج إذاعية متخصصة وتعطي معلومات عن البيئة، إضافة إلى الافتقار إلى الإعلاميين المتخصصين في المواضيع البيئية ممن يمكنهم إيصال المعلومات البيئية بطريقة سهلة وواضحة.

يتضح لنا من الدراسات السابقة أنها لم تتناول بعد العمل الاجتماعي في المؤسسة الإذاعية بشكل شمولي مما يشكل دافعاً لإجراء الدراسة الحالية، وعليه ستقوم الدراسة الحالية بتغطية هذا الجانب غير المكتمل في الدراسات السابقة. بمعنى أنها ستقوم بعملية تحليل شمولي لمضامين العمل الاجتماعي في الإذاعة الأردنية.

## ١-٥ تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

ما هي طبيعة أهداف مضامين العمل الاجتماعي في برامج الإذاعة الأردنية؟

ما هي مصادر المعلومات للبرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي؟

ما هي القوالب الفنية المستخدمة في تقديم البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي؟

ما هو النموذج التصوري للعمل الاجتماعي الإعلامي الأمثل ليسترشد به العاملون في البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي؟

## ١-٦ التعريفات الإجرائية:

### - العمل الاجتماعي : Social Work

التدخل بهدف المساعدة على مستوى الفرد أو الجماعة أو الأسرة، إذا حصل خلل في عمليات التفاعل ما بين الحالة والبيئة أدى إلى تعطيل الوظيفة الاجتماعية.

### - البرامج الإذاعية: Radio Programs

رسائل اتصالية تبث عبر أثير الإذاعة الأردنية وتحتوي على مضامين العمل الاجتماعي.

### - تحليل المضمون : Content Analysis

أحد أساليب البحث الاجتماعي المستخدمة في وصف المحتوى الظاهر للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا، منتظما، كميا ، بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل.

### - الأسرة: Family

يمكن وصفها بأنها منظومة اجتماعية صغيرة تتألف من الزوج والزوجة والأفراد وتتكون بينهم روابط قانونية واجتماعية وأخلاقية وروحية وتعتبر نواة المجتمع .

## – الطفولة: Childhood

تعرف على أنها المرحلة التي تمتد حتى سن الثامنة عشرة من عمر الطفل ليصبح الطفل بعدها مهياً للاعتماد على نفسه دون الآخرين .

## – الاعاقه : Disability

المشكلات والصعوبات التي يواجهها الشخص بسبب عجز جسمي أو عقلي مما يجعله مختلفاً عن غيره من الأشخاص.

## – الدفاع الاجتماعي: Social Defense

إجراءات للدفاع عن المجتمع بمواجهة الظروف التي تغري بالإقدام على الجريمة والقضاء على تأثيرها ، دفاع عن الفرد الذي أجم بتأهيله حتى لا يعود للإجرام ، ودفاع عن الفرد إذا تحول إلى ضحية للجريمة ورعايتها.

## – تنمية المجتمع: Community Development

الجهود التي يبذلها الأخصائيون الاجتماعيون والمواطنون لتحقيق التضامن بين أعضاء المجتمع الواحد، وتحريكهم وإخراج طاقاتهم وتنمية القيادات المحلية وإظهارها، وبعث الحياة في المؤسسات القائمة وإنعاشها.

– تنظيم المجتمع : Community Organization

عملية يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون وغيرهم من المهنيين المتخصصين لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات في مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية من خلال التخطيط العلمي السليم.

– العميل : Client

أفراد ، جماعات ، أسر ، نقابات ، ومؤسسات يتم تزويدهم بالمعلومات ومساعدتهم بالحصول على المصادر التي يحتاجون إليها.

– الأخصائيون الاجتماعيون : Social Workers

خريجو كليات أو مدارس العمل الاجتماعي ممن حازوا على درجة البكالوريوس أو ماجستير أو الدكتوراه ، ويستخدمون معلومات ومهارات في تزويد عملائهم بالمعلومات سواء كانوا أفراد أو جماعات أو مجموعات أو نقابات أو مؤسسات بشكل عام .

## الفصل الثاني

### العمل الاجتماعي : المفهوم والنظريات

١-٢ التعريف والمفهوم

٢-٢ أهمية العمل الاجتماعي

٣-٢ أهداف العمل الاجتماعي

٤-٢ مقومات نجاح العمل الاجتماعي

٥-٢ نظريات العمل الاجتماعي

٦-٢ العمل الاجتماعي في الأردن

١-٦-٢ تاريخ العمل الاجتماعي الأردني

٢-٦-٢ مجالات العمل الاجتماعي الأردني

٣-٦-٢ معوقات العمل الاجتماعي الأردني

٤-٦-٢ مستقبل العمل الاجتماعي الأردني

٧-٢ دور وسائل الاتصال في العمل الاجتماعي

١-٧-٢ دور الإذاعة الأردنية في العمل الاجتماعي

٨-٢ دور الأخصائي الاجتماعي

## الفصل الثاني

### العمل الاجتماعي : المفهوم والنظريات

#### ٢-١ التعريف والمفهوم:

يحتل العمل الاجتماعي مركزاً متقدماً عند الإنسان، وجزء لا يتجزأ منه. فمنذ ولادته إلى مماته وهو مرتبط بطريقه أو بأخرى بالعمل الاجتماعي؛ فتعريف العمل الاجتماعي يصعب تحديده، لذلك نجد أنه يختلف في تعريفه ومفهومه من بلد إلى آخر، وأكثر ما يكون الاختلاف بين (المجتمعات النامية) والمجتمعات المتقدمة، حيث نجد العمل الاجتماعي في كثير من الدول الغربية متقدماً ومتطوراً وأن الإنسان في تلك الدول مرتبط بمؤسسات تضمن له حقوق العيش الكريم، لذا فهو يعطي العمل الاجتماعي وقتاً وجهداً يعود عليه بالفائدة. أن ممارسة العمل الاجتماعي بحاجة إلى مختصين مؤهلين قادرين على القيام به بالشكل الصحيح ، على اعتبار أنه ليس بمقدور أي شخص أن يمارس العمل الاجتماعي بالمفهوم العلمي السليم . وهكذا يتضح لنا أن تحديد مفهوم خاص بالعمل الاجتماعي ليس بالسهولة لأن العمل الاجتماعي عمل مساند داعم وليس عمل ذو قيمة أساسية مشهور بها في المجتمع ، كالعامل الاقتصادي والسياسي ولكن هذا لم يمنع من وجود تعريف يكاد يقترن في مفهومه من العمل الاجتماعي من المفهوم الذي استخدمته الباحثة للعمل الاجتماعي في هذه الدراسة واعني به تعريف "باركر" (Barker). حيث يبين هذا التعريف أن العمل الاجتماعي عبارة عن تطبيق للعلوم في مساعدة الناس على إنجاز مستوى فعال من الوظائف النفسية الاجتماعية وتأثير التغييرات الاجتماعية لأدراك وجود أفضل لجميع الناس.

ويقترَب مفهوم "باركر" (Barker) للعمل الاجتماعي من مفهوم (ناسوا - NASW) (National Association of Social Workers) التي ترى أن العمل الاجتماعي هو النشاط المتخصص (المحترف) لمساعدة الأفراد والجماعات والجمعيات لإعادة تخزين طاقاتها للوظائف والأعمال الاجتماعية وخلق ظروف اجتماعية مفضلة لهذا الهدف، (Barker, 1999).

وهكذا يتضح أن العمل الاجتماعي (التطبيقي) يتكون من التطبيقات المتخصصة (المحترفة) لتقييم العمل الاجتماعي مبادئ وتقنيات لواحد أو أكثر من النهايات التالية: مساعدة الناس في الحصول على خدمات بصورة مستمرة وتزويد الناس بالمشورة والنصيحة والتمارين الفيزيوتربى للأفراد والعوائل وكذلك الجماعات ومساعدة الجمعيات والتجمعات تزويد أو تحسين الخدمات ، والمشاركة في عمليات تقديم المشورة والنصيحة، (Barker, 1999).

## ٢-٢ أهمية العمل الاجتماعي:

يحظى العمل الاجتماعي بأهمية كبيرة عند الإنسان ، ورغم انشغاله بموم واهتمامات أخرى تنافس العمل الاجتماعي ، كاهتمامات الاقتصادية والسياسية والحياتية، ورغم كل هذه الاهتمامات لا يمكن أن تطفى على أهمية العمل الاجتماعي (المليجي، -١٩٩)، وتكمن أهمية العمل الاجتماعي بما يلي:



١- يساعد العمل الاجتماعي في تحقيق التعاون بين أفراد المجتمع وقادته من جانب وبينهما وبين السلطات المختلفة من جانب آخر، لأن المجتمع هو محور العملية بكاملها.

٢- يساعد العمل الاجتماعي في تخفيف المسؤولية عن كاهل الحكومة بحيث يتحمل المجتمع جزءاً كبيراً من هذه المسؤولية والقيام بالكثير من الواجبات التي تحقق لهم الحياة التي ييغونها.

٣- يساعد العمل الاجتماعي في مواجهة المشكلات التي تصاحب التغير الاجتماعي أولاً بأول، حتى لا تتراكم فیتبعها مشكلات أكبر ففي كل مجتمع يحصل فيه التغير، غالباً ما يصاحب هذه التغيرات الكثير من المشكلات التي ربما تكون متوقعة وبعضها غير متوقع، لذا يقوم العمل الاجتماعي على التصدي لهذه المشكلات التي ترافق التغير ويضع الحلول المناسبة لها في الوقت المناسب، (( Gibelman, ١٩٩٨

٤- يقوم العمل الاجتماعي على أحداث تغييرات اجتماعية مختلفة في الظروف البيئية والاجتماعية، بغرض تحسين ظروف البيئة والمجتمع والعمل على رفع مستوى المعيشة للسكان وتوفير سبل الراحة لهم في كل النواحي المختلفة، (المليجي، -١٩٩٩، ) Gibelman, ١٩٩٨

وهكذا يتضح مما سبق أن العمل الاجتماعي يشكل جهداً كبيراً يقوم به الأخصائيون الاجتماعيون في مختلف النواحي، فله دور كبير في إصلاح حياة المجتمعات ، فكثير من المجتمعات أخذت بالعمل الاجتماعي وعرفت أهميته وطبقته في المجالات المختلفة وأصدرت التشريعات اللازمة بشأنه وعملت على تطويره، مما جعلها في مصاف الدول المتقدمة ودول الرفاه الاجتماعي، ذلك الرفاه الذي تسعى إليه كثير من الدول إلى أن توفره لمجتمعاتها، وهذه الدراسة تحاول أن تبين الدور الذي تلعبه الإذاعة المسموعة في الكشف عن أهمية العمل الاجتماعي في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات.

## ٢-٣ أهداف العمل الاجتماعي:

ترتبط أهمية العمل الاجتماعي بأهداف هذا العمل، ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض ؛ فاللعمل الاجتماعي أهداف متعددة ، ولكن نستطيع القول أن الهدف العام والأساسي المباشر يتمثل بالتأثير في السياسات أو المؤسسات أو النظم الاجتماعية بما يضمن في النهاية تحقيق إشباع احتياجات أفراد المجتمع ومواجهة مشكلاتهم، بمعنى أن دور العمل الاجتماعي يتمثل في تغيير الظروف المجتمعية والبيئية من أجل تحسين نوعية حياة المجتمعات وحل مشكلاتهم المختلفة، (المليحي، ١٩٩-).

وبناء على الهدف العام السابق يمكن وضع مجموعة من الأهداف التالية:

- ١- تكوين رأي عام نحو مختلف مشكلات المجتمع وإيجاد وعي لدى الأفراد والجماعات بما يؤدي إلى مساندة الجهود المبذولة لحل هذه المشكلات مع التركيز على قيادات المجتمع.
- ٢- التنبيه إلى مشكلات متوقعة يمكن أن يواجهها المجتمع مستقبلاً والإعداد لمواجهةها على أسس من التخطيط العلمي.
- ٣- تعديل أو تغيير السياسات الاجتماعية والقوانين الاجتماعية السائدة بما يتفق مع صالح المجتمع.
- ٤- السعي لاستصدار التشريعات اللازمة لإصلاح الانحرافات أو الظواهر المرضية في المجتمع، أو لتحسين الخدمات القائمة، أو لادخار خدمات جديدة بما يعمل على إشباع احتياجات السكان وحل مشكلاتهم.
- ٥- السعي لوقف سياسة اجتماعية مقترحة أو قانون مقترح يتصل بالرعاية الاجتماعية ، طالما أن المجتمع وقياداته يرون أن ذلك ليس في صالح المجتمع.
- ٦- تحسين الخدمات الحكومية أو الخدمات التي تقدمها منظمات أهلية أو الحصول على خدمات جديدة وذلك في حدود سياسة الدولة وقوانينها، (المليجي، بدون سنة).

وهكذا يمكننا القول بوجود أهدافاً متعددة للعمل الاجتماعي لا يمكن إغفالها، وكلها تهدف لمصالح المجتمع بحيث تمكنه من الحصول على الخدمات الجديدة وتحسين الخدمات القائمة ، وكذلك تغيير بعض السياسات الحالية في كثير من الجوانب التي تتطلب ذلك. لذلك نجد أن الهدف النهائي للعمل الاجتماعي هو تحسين فرص الحياة الاجتماعية وزيادة معدل الرعاية الاجتماعية المتاحة للأفراد المجتمع.

## ٢-٤ مقومات نجاح العمل الاجتماعي:

يحتاج أي عمل إلى مقومات مختلفة كي ينجح ويستفيد منه كافة الفئات والشرائح المختلفة للمجتمع، والعمل الاجتماعي كغيره من المجالات فهو يحتاج إلى مقومات محددة حتى يؤدي دوره بفاعلية في المجتمع، وأما أهم هذه المقومات فهي:

ينبغي أن يكون العمل الاجتماعي عملاً جماعياً، يتصدى له أفراد المجتمع أو ممثليهم (القيادات الشعبية)، بحيث لا يقوم على أكتاف أحد الأفراد ، وكذلك يجب أن تكون هذه القيادات من داخل المجتمع، بمعنى القيادات المحلية، وليست الوافده إلى المجتمع حتى لا يصبح على شكل صورة من صور التطوع الخارجي . فكل مجتمع يتوفر فيه قيادات نشيطة ممكن الاعتماد عليها في قيادة حركة العمل الاجتماعي في تلك المنطقة، (المليجي، -١٩٩).

معرفة أفراد المجتمع عن طريق القيادات الشعبية ووسائل الاتصال المختلفة . أن هدف العمل الاجتماعي هو تحسين فرص الحياة الاجتماعية وزيادة معدل الرعاية الاجتماعية؛ بمعنى التفاف الجميع حول القيادات في تحقيق الأهداف العامة والتي تعود بالنفع على كافة قطاعات المجتمع وجماعته والبعث عن تحقيق الأهداف الشخصية، (المليجي،-١٩٩).

يجب استخدام الأساليب والأدوات التي تتفق مع معايير ثقافة المجتمع التي تضمن تحقيق الأهداف المرجوة منها ، ودون الدخول في مواقف صراعية قد تعطل العمل الاجتماعي فترات طويلة. لأن الاختيار المناسب والملائم للمجتمع أفضل الطرق لاستمرار العمل ، انطلاقاً من كون له عاداته وتقاليده التي من الواجب احترامها والمحافظة عليها، لأنها تعتبر بمثابة القانون الخاص بذلك المجتمع فيجب مراعاتها وأخذها بعين الاعتبار.

توفير القيادة المهنية والمتمثلة بالأخصائي الاجتماعي، ذلك الشخص المؤهل نظرياً وعملياً لأداء وممارسة العمل الاجتماعي، بحيث يكون مزوداً بالمعلومات التي تهمه سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو صحية أو نفسية. وكذلك يكون لديه المهارات اللازمة للعمل الاجتماعي ومزود بالخبرات المتصلة بطبيعة النشاطات التي يمارسها مع العملاء ،

لكي يستطيع أدراك ما يجري من نشاطات للأفراد أو المجتمع، وكذلك هو شخصياً يتمتع بصفات تمكنه من العمل مع الناس؛ لذلك قبل أن يصل إلى مرحلة التعامل مع الناس وممارسة النشاطات أن يكون قد اجتاز الدراسة النظرية والتدريب الميداني لأنه يزيد من خبرة الأخصائي في كيفية التعامل مع العملاء سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو مجتمعات، (توفيق ورضا عنان ، ١٩٨٩).

الاستناد إلى الحقائق والإحصاءات والمعلومات الدقيقة، ويستحسن الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات السابقة إذا أتيحت لنا. وذلك ؛ لأنه كلما كانت الدراسة شاملة ودقيقة كلما كان التشخيص صادقاً، مما يرفع من نسبة احتمالات نجاح العلاج، سواء على مستوى الأفراد، أو الجماعات أو المجتمعات، (توفيق ورضا عادل، ١٩٨٩).

تنمية الرأي العام ، وإيقاظ الوعي الاجتماعي بخصوص مشكلات المجتمع من حيث خطورتها ، وأثارها السيئة ، وضرورة حلها وإمكانية حلها وبمعنى آخر؛ محاولة إيقاظ المجتمع بشأن المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها وتحريك مشاعرهم واهتمامهم لتصبح الشغل الشاغل لهم ليسعوا إلى حلها والتخلص منها. أي مشكلة كانت لا يمكن حلها دون سعي صاحبها إلى التخلص منها ، لأن صاحب المشكلة أكثر دراية بمشكلته من غيره، قد يأتي الأخصائي ويشخص هذه المشكلة لكن ما الفائدة دون مساندة صاحب المشكلة لحلها وعلاجها، ( المليجي، -١٩٩).

## ٢-٥ نظريات العمل الاجتماعي:

على الرغم من أهمية كل نظرية من نظريات العمل الاجتماعي إلا أننا سنختار النظرية النفسية- الاجتماعية والاتصالات لأنها الأقرب إلى تحقيق أهداف هذه الدراسة.

### ١-٥-٢ النماذج النفسية الاجتماعية والاتصالات ( Social Psychological and Communication Models )

تقوم هذه النظرية كما يرى مالكولم باين (Malcolm Payne) على فهم دقيق لمعنى الدور الاجتماعي (Social Role) والاتصال في العمل الاجتماعي .

#### نظرية الدور:

يعد الدور الاجتماعي مفهوماً ذو فائدة لفهم العلاقات الشخصية التي يهتم بها الأخصائيون الاجتماعيون، وتعلق نظرية الدور بتفاعلاتنا مع الآخرين وكيف أن توقعاتهم واستجاباتهم تؤدي بنا إلى الاستجابة بطرق محددة. تؤكد بأنها تشكل التفسير الاجتماعي الذي يتم في ضوءه تحقيق الفهم النفسي للشخصية، كما تؤكد أن دور العمل والعائلة والأبوة هم بمثابة محددات للشخصية والسلوك وتوضح كيفية تأثير نظرية العمل الاجتماعي التقليدية على هذه المؤسسات الاجتماعية، وتعود نظرية الدور إلى ارتباطها بالنظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع وهي جزء منها وتعتبر أن الناس تشغل أماكن في التركيبات الاجتماعية ،

وأن كل دور يرتبط بهذا الوضع، ويعتبر الدور مجموعة من التوقعات أو السلوكيات المرتبطة بوضع في التركيبة الاجتماعية كما أن الفكرة توحي بأن الأدوار يجب تقديرها وفقاً لمحيط العلاقات ، والتي عن طريقها يمكن تحديد تلك الأدوار؛ وبمعنى آخر فإن الأدوار تشكل هويتنا حسبما يراها الآخرون ولذلك فهم يكونون مفهومنا عن هويتنا ،

وقد تأتي الأدوار من توقعاتنا الخاصة أو توقعات الآخرين، كما أنها قد تنسب إلينا كنتيجة لظروف معينة (كونك أمراه مثلاً أو شخصاً أسود أو معوق). أو قد تتحقق عن طريقنا من خلال عمل قمنا به (أن تكون كاتباً أو عضواً في البرلمان مثلاً)، ومجموعة الأدوار هي أدوار تتفق مع وضع اجتماعي معين ولا يمكن شغل هذا المركز بدون توافر بعض أو أغلب هذه الأدوار، لذا فإن كنت أباً فإنه يتوقع أن تكون مصدر المدخل الأساسي للأسرة وأنت من يفرض النظام على الأطفال، وأنت في نفس الوقت زوج وزوج البنت وقد تكون صهراً أو جداً . إن كيفية معرفتنا لأدوارنا تؤثر على طريقة أحداثنا للتغيير (Payne, 1997).

وتظهر تكاملية الدور عندما تتناسب الأدوار والسلوك والتوقعات جيداً مع توقعات المحيطون بنا، أما صراع الأدوار فيظهر عندما يتعارض أحد الأدوار مع آخر. كما يحدث صراع الدور المتبادل عندما تتعارض الأدوار لدى أحد الأشخاص بينما يحدث صراع الدور المتداخل عندما لا تتفق التوقعات لدى الآخرين حول نفس الدور . أما غموض الدور فينشأ من عدم التأكد من مستلزمات دور معين .



ومن مصاعب العمل الاجتماعي أنه لكي تحقق السمات الخاصة للعلاقة المهنية فإن على الأخصائي الفصل إلى حد ما بين مواقفه وسلوكه الشخصي عن السلوك المتوقع منه في الدور المهني وقد قام جدل حول كيفية تحقيق التوازن في تلك الحالة مع الميل إلى تحقيق قدر أكبر من المساواة والصراحة في العلاقات مع العملاء . وهناك كذلك مشكلة مسافة الدور والتي قد تعد مناسبة من الجانب المهني لكن يمكن إساءة فهمها من قبل العملاء أو المراقبين على أنها نفور من القيام بهذا الدور وهذا أمر شائع لدى العديد ممن لديهم مسافة في الدور.

أن قيمة هذه الأفكار تكمن في أن بعض السلوك يمكن فهمه على أساس أنه صراع أدوار وشكوك، وهذا بعد أكثر سهولة للعملاء كي يفهمونه ؛ فهي لا تنتقدهم بطريقة شخصية وبذلك يسهل التدخل وإحداث التغيير ، علاوة على ذلك فإن نظرية الدور تشتمل على منظور اجتماعي عن السلوك لذلك فهي حلقة مفيدة بين مشكلات السلوك والبيئة الاجتماعية.

أن نظرية الدور تساعد على توضيح كيفية تأثير الأنماط الاجتماعية على العملاء ، بينما يعمل منهجها الوظيفي التركيبي على الافتراض بأن الأدوار هي جزء ضروري من نمط المجتمع بدون أن تتساءل عن مدى ملائمة هذه الأنماط وعن قدرتنا على التغيير لمصلحة العملاء والمجتمع بشكل عام . علاوة على ذلك فقد فمن الممكن أن لا تقدم نظرية الدور وسائل التدخل في الوقت المناسب لأنها لا توفر الأساليب لأحداث التغيير في السلوك والتعامل مع العواطف والاستجابات الشخصية اتجاه صراعات الدور بل كل ما يمكنها القيام به هو مجرد إظهارها ، ( Payne, 1997 )

هناك طريقة أخرى تتناول الأدوار تجسدها كتابات "جو فمان" (Goffman) . ففي التفاعل الاجتماعي يحتاج الناس إلى معرفة الآخرين ويتم عن طريق التقاط إشارات من سلوكهم ، وبذلك نستطيع التأثير على آراء الآخرين بتوجيه المعلومات التي يتلفونها منا، أننا بذلك نقدم عرضاً مخصصاً لترك انطباع مناسب، في هذه الرؤية فإن الأدوار ما هي إلا تشريعات للتوقعات الاجتماعية مرتبطة بأوضاع اجتماعية، قد يكون لدينا عدد من الفصول في أثناء القيام بالدور وقد نقوم بأداء فصول مختلفة في مواقف مختلفة وعادة ما يكون أداؤنا نموذجياً بحيث يشمل توقعات اجتماعية شائعة، وتكون بعض جوانب الدور مؤكدة والبعض الآخر مستتر .

وتحدث "جوفمان" (Goffman) عن الكيفية التي استطاع بها أولئك الموصومون اجتماعياً بتدبير الانطباعات لدى الآخرين نحو تلك الجوانب من حياتهم المرفوضة اجتماعياً حتى يمكنهم الحياة بشكل طبيعي وتعود هذه الأفكار إلى مذهب التفاعلية الرمزية (Symbolic Interactionism) والتي تؤكد على كيفية تشكل الأدوار بواسطة التوقعات الاجتماعية وأنا نغير من سلوكنا في أدوار تناسب الوقت الذي نواجهه وتوقعات المحيطين بنا ، وأحياناً ما نكون مصنّفون في أدوار شغلناها من قبل سواء استمر ذلك حالياً أم لا ( Bayne, 1997). فهذه الأفكار مفيدة للأخصائيين الاجتماعيين أثناء تعاملهم مع عملائهم الذين يعانون من مشكلات اجتماعية مختلفة.

نظرية الاتصال في العمل الاجتماعي:

وتعد نظرية الاتصال من الطابع النفسي الاجتماعي الذي يساعد على إقرار التدخلات المباشرة المناسبة للعملاء، ويرى "نلسون" (Nelson) أن نظرية الاتصال يمكن أن تمثل رابطة مفيدة بين عدد من نظريات العمل الاجتماعي ، وأن أغلب الطاقة التي تبقى على التوازن في نظام ما قبل الفرد والأسرة والجماعة الاجتماعية تتألف من معلومات وردود أفعال اتجاهها. كما أن العديد من نظريات الشخصية المستخدمة في العمل الاجتماعي مثل علم نفس الذات مهمة بكيفية معالجة الفرد للحقيقة التي تعتمد بدورها على الاتصال.

كذلك فإن نظريات السلوك تعتمد على قدرة الناس على تفهم أنماطهما السلوكية ، وتتم نظريات المعرفة بكيفية إدراك وتفسير الحقيقة ولذلك ؛ فإن الاتصال هو جزء أساسي من فهم أي أخصائي اجتماعي وأن نظرية الاتصال والبحوث المرتبطة بها أسست المعرفة وإطار العمل لتحقيق هذا الغرض، وحسبما ذكر "نيلسون" (Nelson) فإن نقطة البدء في نظرية الاتصال تعود إلى وقت قيامنا بتصرف معين، حيث نقوم بذلك استجابة لمعلومات تقلينها هذه المعلومات قد تكون حقائق أو أشياء أخرى تعلمناها مثل الانفعالات والذكريات والأحاسيس الجسدية أو فكرة عما يحس به شخص ما نحوك. بعدما ندرك المعلومات نتولى تقييمها وهذا ما يعرف بمعالجة المعلومات، وعندما نقوم بتقييم الاتصال فإننا نتولى تغذية المتصل الذي تتكون لديه فكرة عن كيفية إدراكنا وتقييمنا للاتصال (Payne, 1997).

وتتناول نظرية الاتصال الضبط في العلاقات بصفة خاصة، فالعلاقات المتماثلة متساوية ويتصرف المشاركون بها تجاه بعضهم بطريقة مشابهة . أما العلاقات التكميلية فهي غير متساوية ولكل منها يضيف دوراً معيناً من خلال التفاعل كما هو الحال في العلاقة بين العامل وصاحب العمل، وتحتوي أغلب العلاقات على عناصر من هذين النوعين مع ميل اتجاه أحدهما، وتتنوع العلاقات الناجحة ما بين الأمرين بما في ذلك العلاقات بين الأخصائي والعميل بشرط ألا يكون الأخصائي في موقع السيطرة دائماً. أما العلاقات ما وراء التكميلية فتحدث عندما يتنازل أحد الأفراد عن سلطته

أو يجبر الآخر على استخدامها وهذا ما يحدث عندما يحاول أحد الأخصائيين بدفع عمليه إلى اتخاذ قرارات بشأن عملهما المشترك، وتشتمل الاتصالات على إعطاء رسائل في مقابل استجابة ما ويحمل كلاهما مضمون وعلاقات اتصال في نفس الوقت، وقد تكون الاستجابات متقبلة أو رافضة للمحتوى أو العلاقة التي تحملها الرسالة وقد تكون انتقائية. يجب على الأخصائيين إدراك الاستجابات المرسله من العملاء رداً على رسائلهم وقد تكون هذه الاستجابات لفظية أو غير لفظية وأحيانا ما تتصارع الرسائل لدى شخص معين مع رسائل شخص آخر، ( Payne, 1997 )

ونستنتج من هذا أن نظرية الاتصال في العمل الاجتماعي تقيم بطبيعة العلاقة ما بين الأخصائي الاجتماعي والعميل. منذ بدء المقابلات التمهيدية ما بين الأخصائيين والعميل حيث يبدأ الاتصال بينهم؛ فكل واحد منهم يجب عليه الالتزام بقواعد محددة حتى تنجح العلاقة أو الاتصال بينهم . مثلاً الأخصائي عليه استخدام الأسئلة في الحصول على المعلومات وإبداء التعليقات على ما يقوله العميل سواء بالقبول أو الرفض أو الحياد، كذلك على العميل أن يكون واضحاً بشأن العقبات التي تواجهه، وأن يكون متشجعاً ومتقبلاً للاتصال مع الأخصائي. وهكذا نتوصل إلى أن نظرية الاتصال في العمل الاجتماعي تركز على الاتصال المباشر ما بين الأخصائي الاجتماعي والعميل وإليه هذا الاتصال وكيف تسير العملية الاتصالية بينهما حتى يحصل التقبل وبذلك تنجح العلاقات وتصبح الاتصالات بينهما في قمة رواجهها.

وهكذا نستوضح أن نظرية الاتصال لم تتناول الاتصال الجماهيري الذي احتل مكانه كبيرة في كافة المجتمعات . من هنا نظرية الاتصال في العمل الاجتماعي غير صالحة في كافة أنواع الاتصالات، بالتالي نجدها محددة بنوع واحد من أنواع الاتصال وهو الاتصال المباشر خاصة ما بين الأخصائي الاجتماعي والعميل . رغم أننا بحاجة ماسة إلى نظرية شاملة تمثل كافة أنواع الاتصالات، خاصة إذا ما نظرنا إلى العديد من المشاكل التي يتعرض لها العملاء، وأن الاتصالات بالهيات الأخرى بحاجة إلى وسائل اتصال حديثة توفر الوقت والجهد على الأخصائي الاجتماعي والعميل.

## ٢-٦ العمل الاجتماعي في الأردن:

تعتبر الأردن واحدة من الدول التي اهتمت بمسار العمل الاجتماعي في وقت مبكر من بدايات القرن العشرين على المستويين الرسمي والشعبي ، حتى وصل الآن إلى مراحل يمكن القول بأنها متقدمة نسبياً. ولكن مع وجود بعض نقاط الضعف في كثير من جوانب العمل الاجتماعي، وحتى تتمكن من تغطية جوانب العمل الاجتماعي في الأردن ؛ لابد من الحديث عن تاريخ العمل الاجتماعي الأردني، إلى جانب مجالات العمل الاجتماعي الأردني معوقات العمل الاجتماعي الأردني ومستقبل هذا العمل في الأردن.

### ٢-٦-١ تاريخ العمل الاجتماعي الأردني:

بدأ العمل الاجتماعي الأردني خلال العقد الثاني من القرن العشرين ، وذلك من خلال الجهود الأهلية والجمعيات الخيرية التي اقتصر دورها في ذلك الوقت على المساعدات النقدية والعينية للفقراء والمحتاجين قبل أن تأخذ الدولة دوراً رسمياً مباشراً لها في هذا المجال، (الغرايبة، ١٩٩٨).

وقد تأسست مجموعة من الجمعيات على أسس طائفية ، منها على أساس ديني كجمعية دور الإحسان ، ومنها على أساس فئوي كجمعية المقاصد الحجازية وهدفها خدمة الجالية الحجازية ، والجمعية الشركسية لخدمة الجالية الشركسية، (مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية، ١٩٨٩).

وفي عام ١٩٣٦، صدر أول قانون للجمعيات الخيرية ، وقد كان منبثقاً عن قانون الجمعيات المعمول به في فلسطين آنذاك . وفي عام ١٩٤٩ تم أحداث أول دائرة للشؤون الاجتماعية في وزارة الصحة، هدفت إلى تدعيم وتطوير العمل الاجتماعي، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٨).



وفيما بعد تم تأسيس وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٥٦ ، وقد حددت أهدافها بتحقيق وتوفير الضمان الاجتماعي والكفاية الإنتاجية للمواطنين في جميع مراحل العمر ورعاية العمل والعمال. وقد بدت هذه الأهداف متقدمة كون اقتصرت الرعاية الاجتماعية في ذلك الوقت على برامج الطفولة والأحداث والأسر الفقيرة ومساعدة الطلبة الجامعيين وتنظيم الشباب، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٨).

أما في عام ١٩٥٩ فقد تم تأسيس الاتحاد العام للجمعيات الخيرية ، بهدف تنظيم عمل الجمعيات وتنسيق الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الاتحادات في المحافظات وتوفير سبل التمويل المناسبة لدعم عمل الجمعيات. ونستطيع القول ؛ بشكل عام اتسمت هذه المرحلة في اعتمادها على جانب الرعاية الاجتماعية كمساعدة الأسر الفقيرة والطلبة المحتاجين والمعوقين والأحداث والأيتام، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٨).

وفي عام ١٩٧٦ سميت وزارة الشؤون الاجتماعية باسم وزارة التنمية الاجتماعية، وقد أخذت على عاتقها العمل على تطوير المجتمعات المحلية اقتصادياً واجتماعياً ، فأنشئت لهذه الغاية مراكز تنمية المجتمعات المحلية في المناطق الريفية والأحياء الشعبية في المملكة إضافة إلى التوسع في برامج التأهيل المهني وإنشاء العديد من مدارس ومراكز المعوقين ودور الحضانه ، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٧).

هذا في الوقت الذي تزايدت فيه الخدمات والبرامج التأهيلية التي تقدمها الوزارة والقطاع التطوعي للمعوقين على أثر صدور قانون رعاية المعوقين، الذي يكفل لهذه الفئة مزيداً من الرعاية ، (وزارة التنمية الاجتماعية، ١٩٩٢).

وقد تلا ذلك إنشاء هيئات اجتماعية تطوعية وعلى المستوى الوطني مثل الصندوق الأردني الهاشمي (صندوق الملكة علياء سابقاً) عام ١٩٧٩، مؤسسة نور الحسين ١٩٨٥، صندوق المعونة الوطنية ١٩٨٦، صندوق التنمية والتشغيل عام ١٩٩٢...، وقد سميت هذه المرحلة بالتنمية الاجتماعية، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٧).

يلي ذلك مرحلة الزيادة الإنتاجية والتي تمتد من عام ١٩٩٧، حتى الآن فهذه المرحلة التي جاءت كترجمة لكل المراحل السابقة والتي بدأت مع إقرار استراتيجية حزمة الأمان الاجتماعي . ويستند العمل الاجتماعي في هذه المرحلة على التنمية الشاملة التي تتخذ من المبادئ والقواعد التي تهدف إلى تنظيم التحولات الاجتماعية وإشباع الحاجات الأساسية للمواطن والمجتمع ورفع مستوى معيشة الفئات الأقل حظاً وإتاحة الفرص للقادرين منهم على المشاركة في العمل والإنتاج وجعلهم قادرين على الاعتماد على الذات، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٨).

ويسعى العمل الاجتماعي الأردني إلى تحقيق أهدافه من خلال كل الوسائل المتاحة، من أجل التخفيف من الآلام ويساعد في تحقيق الآمال، ويعنى بالدرجة الأولى بتلك الفئات التي تعتبر الأقل حظاً في المجتمع، من حيث النواحي المادية والاجتماعية والثقافية التي تحتاج إلى رعاية واهتمام. كذلك لا ننسى نقطة هامة في تاريخ العمل الاجتماعي الأردني وهي تأسيس قسم للعمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية الذي يمنح درجة الماجستير في العمل الاجتماعي، هدفه تخريج أخصائيين اجتماعيين مؤهلين علمياً وعملياً.

## ٢-٦-٢ مجالات العمل الاجتماعي الأردني:

تنوعت مجالات العمل الاجتماعي في المجتمع الأردني وقد وضعت الاعتبارات الكثيرة التي من شأنها أن تنهض به ومن أهم هذه الاعتبارات:

١- اعتبار الطفولة أساس الاستثمار في الموارد البشرية ، علاوة على حقها بالرعاية وتلبية الاحتياجات الأساسية لها خاصة داخل الأسرة الطبيعية.

تجلى الاهتمام الرسمي برعاية الأسرة والطفولة من خلال إنشاء العديد من المؤسسات والمراكز التي تعنى بالأسرة والطفولة، وقد أخذت وزارة التنمية على عاتقها الإشراف على دور الحضانة الخاصة والتابعة للجمعيات الخيرية حتى تتحقق من توفر الشروط الصحية والتربوية فيها كما قامت بفتح دور ريادية نموذجية للحضانة وبدأت منذ سنوات بتنفيذ برنامجا للإرشاد الأسري ركز على بحث المشكلات الأسرية ومعالجتها، وإعداد الدراسات الاجتماعية عنها، (غرايبة، ١٩٩٤). وكذلك ساهم كل من صندوق المعونة الوطنية وصندوق التنمية والتشغيل وصندوق الزكاة والعديد من الوزارات في تقديم المعونة المالية وحماية ورعاية الأسرة والطفولة كذلك ظهرت مساهمات كثيرة من قبل المؤسسات والمنظمات الوطنية غير الحكومية في مجال الأسرة والطفولة، حيث أقامت المشاريع والبرامج المتكاملة التي من شأنها خدمة الأسرة والطفولة، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٧).

كذلك القطاع الخاص قدم الدعم إلى مجال الأسرة والطفولة، حيث فتح مجالات التشغيل لدى شركاته ومشاريعه، بالإضافة إلى الدعم المالي للمشاريع التي تملكها الأسر، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٧).

إلى جانب ما ساهمت المنظمات النسائية في مجال دعم الأسرة والطفولة من خلال العمل على فتح مراكز ومؤسسات لحماية المرأة والطفل، بحيث أصبحت تتم مشاهدة الأطفال أبناء الأسر المطلقة داخل هذه المؤسسات بدلاً من المحاكم، للتخفيف من آثار الطلاق على الأسرة والطفولة. كذلك ساهمت كثير من المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجالات الأسرة والطفولة من خلال رعاية الأطفال والمسنين وتقديم كل الخدمات التي تلزم الأسرة والطفولة، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٨).

٢- اعتبار المعوقين جزءاً من القوى المنتجة في المجتمع ، لا يصح أن يهملوا بشكل يجعل منهم طاقة مجتمعية معطلة.

شهد المجتمع الأردني اهتماماً ملموساً بقضايا المعوقين ورعايتهم منذ سنوات طويلة، وتحت شعار ضرورة إدماج المعوقين بالمجتمع، من أجل تمهيد الطريق أمامهم لينضموا إلى سائر القوى المنتجة، وذلك من منظور العدالة والتوازن في التعامل وإتاحة الفرص بين جميع أبناء المجتمع الواحد، (غرايبة، ١٩٩٤).

فعلى المستوى الرسمي ، تم افتتاح معاهد الصم والبكم، والنور لرعاية المكفوفين ، ودور رعاية المشلولين ، وقيام الجمعيات الخيرية الرسمية وغير الرسمية هدفها دمج المعوقين، ومحاولة التغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم اليومية. وقد أوجدت المؤسسات والمراكز العاملة في مجال المعوقين العديد من البرامج المتخصصة التي تخدم المعوقين؛ ومن هذه البرامج التعليم الأكاديمي للمعوقين التدريب والتشغيل المهني للمعوقين التأهيل المجتمعي للمعوقين العلاج والرعاية الصحية للمعوقين، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٧).

٣- حماية الأحداث من الانحراف والتشرد، ومد يد العون والعلاج لمن تعرضوا لأي شكل من أشكال الانحراف والتشرد.

صدر قانون إصلاح الأحداث لأول مرة في تاريخ الأردن عام ١٩٥٤، حيث تضمن هذا القانون نظاماً للمراقبة الاجتماعية، يتولاه مراقب السلوك ، ويتلقى فيه الحدث المنحرف التوجيه والإرشاد دون أن يضطر إلى الانقطاع عن التعليم أو التوقف عن العمل، وقد افتتحت دور رعاية الأحداث المشردين والمحكومين والمتسولين ، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٧).

وهكذا يمكن القول أن مجتمعنا وفر العديد من وسائل الدفاع الاجتماعي في فترة مبكرة، حتى يقلل من الجريمة ووقوع أبنائه في شبك الانحراف ، وهذا لا يعني بأي حال أن مجتمعنا أصبح حالياً من الجرائم والمنحرفين، ولكن بتوفر إجراءات الدفاع الاجتماعي التي تخفف كثيراً من الجرائم والمخدرات ومكافحة التسول والتشرد التي أصبحت مشكلة تشيع في مجتمعنا الأردني. وقد كان هناك تضافر جميع الجهود في مجال الدفاع الاجتماعي من أجل التخفيف من انحراف أفراد المجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية في بنية المجتمع وفي العلاقات بين أفرادها، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٨).

٤ - توسيع شبكة المشاركة الأهلية في تنمية المجتمع وتطويره، باعتبار أهالي المجتمع المحلي أكثر دراية بمشكلاته وحاجاته وأهدافه.

بدأ مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية في مرحلة مبكرة ذلك من خلال المشروع الإرشادي النموذجي الذي طبق في حوالي سبعين قرية في منطقتي عمان ورام الله عام ١٩٥٥ ، الذي قدم القروض طويلة الأجل لإقامة المشاريع الذاتية، وقد تبع ذلك مشروع النهوض بالمجتمعات المحلية عام ١٩٥٦، عن طريق تنسيق التعاون بين الدوائر المعنية وتنظيم المشاريع طويلة أو قصيرة الأجل وتنمية القيادات الشعبية المحلية وروح المساعدة الذاتية ، (غرايبة، ١٩٩٤).

وفي السنوات الأخيرة من القرن الماضي نفذت العديد من المشاريع التي تهدف إلى تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، عملت على إنشائها كافة القطاعات الرسمية والأهلية الممثلة بالمنظمات والمؤسسات على كافة أنواعها؛ مما عاد بالنفع على مئات الأسر في مختلف محافظات المملكة، بعد أن تم تأهيلها وتدريبها على مختلف المهن اليدوية والمشاريع الصغيرة.

٥- محاربة الفقر، من خلال تخفيف البطالة التي زادت بنسبة كبير في السنوات الأخيرة، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٨).

اتخذت إجراءات عديدة للقضاء على جيوب الفقر من خلال إنشاء المؤسسات التي تقدم الدعم المالي للمحتاجين وتأهيلهم وزيادة إمكانياتهم في الاعتماد على أنفسهم وكذلك القيام بدراسة أحوال الفقراء من أجل تقديم العون المناسب لهم تمويل مشاريع إنتاجية للقادرين منهم من أجل الاعتماد على ذاتهم. كما عملت المؤسسات المختلفة العاملة في هذا المجال على تنظيم حملات البر والاحسان والقرش الخيري الذي يقوم على تبرع المواطن بقرش واحد يومياً عن نفسه وعن أسرته، وتقدم حصيلته بالتالي إلى الطلبة المتفوقين المحتاجين، (غرايبة، ١٩٩٤).

ومنذ ذلك يتضح لنا اهتمام الأردن الواضح في سبيل محاربة الفقر والقضاء عليه أو التخفيف منه قدر الإمكان، حيث تشير الإحصائيات الرسمية لعام ١٩٩٤ بأن عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر المطلق حوالي ٤٠٦,١١٤,١ مواطن ونسبتهم حوالي ٢٥% وينتمون إلى ١٢٣,٨٦٧ أسرة المتوسط ٩ أفراد، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٧). فهؤلاء بحاجة إلى الدعم حتى تستقر حياتهم الأسرية بالشكل الصحيح.

إضافة إلى المجالات السابقة، يوجد المجال التعليمي، حيث اهتم العمل الاجتماعي الأردني بالتعليم والتدريب، وذلك بقيام معهد الخدمة الاجتماعية الأردني، لتدريب العاملين في الأجهزة الحكومية والهيئات التطوعية بقصد زيادة خبراتهم ومهاراتهم في العمل الاجتماعي، (غرايبة، ١٩٩٤). ولكن في بداية التسعينات أوجدت صيغة لإدماج كلية الخدمة الاجتماعية مع المركز الريادي للتنمية في إعلان تحت اسم كلية الأميرة رحمة للخدمة الاجتماعية؛ بحيث قُتِم هذه الكلية ببرامج التنمية المحلية والتعليم المستمر، بالإضافة إلى مهامها الأكاديمية المتمثلة بمنح درجة الدبلوم في الخدمة الاجتماعية، مع الزمن تم تطوير هذه الكلية بحيث أصبحت تابعة لجامعة البلقاء التطبيقية تمنح درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية.



ما تحدثنا عنه سابقا يعد جزء يسير من مجالات ومنجزات العمل الاجتماعي الأردني؛ حيث أصبحت هذه المجالات المختلفة ببرامجها المتنوعة تغطي غالبية الجوانب الحياتية والاجتماعية. في حين نجد أن بعض البرامج غير مطبقة بشكل كامل بسبب عدم توفر الكوادر المؤهلة لذلك العمل، كذلك لا يوجد تنسيق بين المؤسسات والهيئات العاملة في هذه البرامج، مما يدل على وجود ازدواجية في العمل، وعدم توفر الإمكانيات المادية بشكل كافي بحيث يغطي احتياجات هذه البرامج وتطبيقها كما يجب ، كما نجد أنها متركزة في العاصمة عمان ، وتكاد تخلو من بعض المحافظات ، مما يقلل من نسبة المنتفعين بها.

٢-٦-٣: معوقات العمل الاجتماعي الأردني:

معوقات العمل الاجتماعي الأردني كثيرة ولكن نحاول أن نختصرها في بعض النقاط الهامة التالية:

غموض مفهوم العمل الاجتماعي ، حيث لا يوجد مفهوم واحد ومحدد للعمل الاجتماعي في الأردن كبقية الدول العربية. فهناك عدم وضوح في المحتوى وكذلك في أساليب التعامل حتى على مستوى متخذي القرار بشأن العمل الاجتماعي. وهذا الغموض في المفهوم يجعل الجميع يتخبطون ولا يعرفون تحديد ما هو مفهوم العمل الاجتماعي، (ندوة العمل الاجتماعي، ١٩٨٧).

تعدد الميادين وكثرتها جعلت العمل الاجتماعي غير معروف ومفهوم للكثير من الناس، مما أثار كثيراً من اللبس بشأن كثرة هذه الميادين، (ندوة العمل الاجتماعي، ١٩٨٧، رسالة اليونسكو، ٢٠٠١).

ضعف مؤسسات العمل الاجتماعي بسبب قلة المتخصصين في هذا المجال ودخول هذه المؤسسات أشخاص لا يعرفون ولا يمتون للعمل الاجتماعي بصلة. حيث ضعف الأداء وعدم مواكبة التطورات التي تحدث في مجال العمل الاجتماعي. فمن الضروري أن لا يعمل بهذا الحقل إلا المؤهل بالعمل الاجتماعي بمفهومه العلمي وهو مساعدة الإنسان لكي يساعد نفسه بنفسه، فضعف المؤسسات نابع من أسباب كما أسلفنا سابقاً وكذلك تعدد الجهات التي تشرف على هذه المؤسسات وعدم التنسيق فيما بينها، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٧).

ضعف المظلة التشريعية للعمل الاجتماعي، ابتداء من التعليمات التي يعطيها المدير، وكذلك انتهاء القوانين؛ فهناك قضايا اجتماعية كثيرة خالية من التشريع حيث لا يوجد من التشريعات التي تخدم العمل الاجتماعي وقصور القوانين المتعلقة بالعمل الاجتماعي؛ فمثلاً لا نجد تشريعات تعاقب الأب والأم المسيئين إلى أطفالهم فقد يتم انتزاع الأطفال وإيداعهم في المؤسسات الايوائية لهم. والأمثلة على قصور التشريعات والقوانين المتعلقة بالعمل الاجتماعي قانون واحد مثل قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٦ هو الذي يتحكم في جوانب العمل الاجتماعي، فهذا يعد بحد ذاته عائق أمام العمل الاجتماعي وأمام تطوره. لكن في الوقت الحالي يجري العمل على إصدار تعديلات على قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٦ وذلك لإعطاء مزيد من الاستقلالية للجمعيات والتنظيمات والاتحادات القائمة بموجب هذا القانون. ونتمنى أن تخدم هذه التعديلات العمل الاجتماعي، وكذلك تطوير حزمة التشريعات الاجتماعية وتطوير هاجس المقننات والظروف المستجدة، لأننا بأمر الحاجة إلى تطوير العمل الاجتماعي وتعديل السياسات الاجتماعية المتعلقة به لكي تكون مناسبة وممكن تطبيقها، (ندوة العمل الاجتماعي، ١٩٨٧، مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٨).

غياب المشاركة الأهلية، يعاني العمل الاجتماعي لدينا من غياب المشاركة الأهلية، وهذا ناتج عن غياب مفهوم العمل التطوعي وانتماءه ؛ لأنه متمثل بالجمعيات فقط، وتعد هذه الجمعيات امتداداً للقبائل والعشائر والروابط؛ فالمشاركة الأهلية لا تأتي فقط عن طريق الجمعيات لأن العمل الاجتماعي يجب أن يكون عاماً وخدمة الإنسان ؛ فالعمل التطوعي لا يولد مع الإنسان وإنما ينشأ مع الإنسان وهو جزء من تنشئة وتعليم الإنسان؛ فالكثيرين لا يعرفون ما هو العمل التطوعي وما الفائدة منه، (غرايبة، ١٩٩٤).

#### ٢-٦-٤ مستقبل العمل الاجتماعي الأردني:

يكاد يكون العمل الاجتماعي في مجتمعنا الأردني غير معروف لكثيرين، بسبب عدم وجود سياسات اجتماعية تحدد ما هو العمل الاجتماعي ، وهذا بالتالي ؛ يؤثر على مستقبل العمل الاجتماعي الأردني ؛ فعلى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين العاملين في مجال العمل الاجتماعي التأثير على السياسات الاجتماعية ، بحيث يكون هناك عمل اجتماعي منظم .

كذلك أن يعمل بهذا الميدان الكوادر المؤهلة من الأخصائيين الاجتماعيين بحيث يعملون على النهوض بمجال العمل الاجتماعي نحو الأفضل، بالإضافة إلى أنه يوجد كثير من الجمعيات التعاونية والخيرية والجمعيات المهنية، ولذا فيجب تركيز الجهود على هذه الجمعيات لأن مستقبل العمل الاجتماعي في هذه الجمعيات . أما القطاع الحكومي ممثلاً بوزارة التنمية الاجتماعية بتوليها الإشراف على هذه المؤسسات والهيئات تعمل على تنظيم العمل الاجتماعي واتساقه بحيث تلي هذه المؤسسات والهيئات الحاجات المختلفة ، ولكن الذي يحدث في كثير من الأحيان أن هذه الجمعيات هي امتداد لأصول وروابط عائلية وأسرية فهذه بحد ذاتها معوقة للعمل الاجتماعي وليست داعمة له.

كذلك يجب الأخذ بالتخطيط ؛ يعني التخطيط المبني على أسس علمية سليمة حيث أخذت كثير من الدول خاصة بعد الحرب العالمية الثانية بمنهج التخطيط ونجحت كثيراً في غالبية الميادين ومنها ميدان العمل الاجتماعي الذي عمل بعد الحرب على تنمية المجتمعات والسير بها نحو التطور ومقتضيات العصر الحديث.

كذلك يجب أن يكون هناك ثوابت للعمل الاجتماعي، بحيث يؤدي العمل الاجتماعي خدمات نوعية. بدلا من تبعثره، وهذا ما يحصل للعمل الاجتماعي الأردني، يتحدث اليوم عن الفقر، ويوم آخر يتم الحديث عن الدفاع الاجتماعي، فعلى المختصين المهتمين أن يتدارسوا العمل الاجتماعي والاهتمام به بشكل أفضل يؤدي الغاية المرجوة منه كذلك على المختصين تفسير الغموض الحاصل في كثير من جوانب العمل الاجتماعي، عندما نتحدث عن المجتمع الأردني مجتمع التكافل والتعاون نتيجة العادات والتقاليد والدين؛ رغم ذلك نجد فقراء ومشردين في مجتمعنا الأردني فهذا بحاجة إلى التفسير، (ندرة العمل الاجتماعي، ١٩٧٨).

كذلك أن لا يسمح بإنشاء الجمعيات دون أن يكون لها هدف واضح يخدم مجال العمل الاجتماعي ؛ لأن هناك كثير من الجمعيات وغيرها من الهيئات والمؤسسات تعمل ضمن مجال العمل الاجتماعي وليس لها رؤية واضحة في مسار عملها، كذلك الكثير منها لا تعطي بقدر ما تأخذ، بحيث تكلف موارد بشرية ومالية دون أن تحقق الفائدة ، (مؤتمر العمل الاجتماعي، ١٩٩٧).

وهكذا يتضح مما سبق أن مستقبل العمل الاجتماعي مرتبط بجوانب كثيرة يجب تحقيقها حتى يستطيع الوصول إلى مراحل متقدمة من التطور، كذلك هناك دور كبير لوسائل الاتصال المختلفة في رفع سوية العمل الاجتماعي وخاصة المؤسسة الإذاعة ، وهذا ما سنتناوله في الموضوع القادم من هذا الفصل.

## ٢-٧ دور وسائل الاتصال في العمل الاجتماعي:

قبل الحديث عن دور الاتصال في العمل الاجتماعي، يجب أن نعرف ما هو الاتصال وما هي وظائفه؟

(١) الاتصال هو العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات (منبهات) بين الأفراد عن قضية معينة أو واقع معين ، فنحن حيث نتصل نشرك الآخرين ونشترك معهم في المعلومات والأفكار ولا يقصد بالمعلومات الأخبار والحقائق فقط بل المقصود بذلك أي مضمون يعمل على التقليل من عدم اليقين ، من العواطف والحقائق والآراء والتوجيه والاقناع تحت اصطلاح اتصال وليس من الضروري قصر الاتصال على استخدام الرموز، بل من الممكن أن يتم الاتصال عن طريق استخدام اللغة الصادقة التي تنقل معلومات أساسية وهامة فنحن نتصل لنؤثر-ونؤثر بهدف.

## (٢) وظائف الاتصال :

تنوعت آراء الباحثين في تحديد وتصنيف وظائف الاتصال، ومع ذلك بالإمكان تحديد الوظائف التالية المتفق عليها بينهم وهي:

### ١- الوظيفة التنموية:

دور الاتصال بوسائله المختلفة لم يعد يقتصر على الدور الترفيهي ، بل أنه يتعدى ذلك إلى تدعيم دور الأسرة والمدرسة والجامعة وكافة أجهزة الدولة الأخرى تربوياً واجتماعياً وتعليمياً وتنقيفياً مما يساعد في تشكيل العقول والسلوك الاجتماعي بمجمله ، وفي قضايا التنمية الشاملة وفي القضايا السياسية والدولية المعقدة كل ذلك بهدف خلق أفراد مجتمع صالحين وإعدادهم الإعداد السليم للدور الذي ينتظرهم، (الدليمي، ١٩٩٨).

والجدير بالذكر أن سياسات الاتصال هي أول مرحلة من مراحل التنمية ، وأن هناك علاقة ارتباطية واضحة بينهما، وتنعقد قيمة تلك السياسات إذا ما وضعت في آخر مرحلة من مراحل التنمية ، فالإتصال ما هو إلا إحدى المؤسسات في المجتمع وتتوقف قدرته على الإسهام بطريقة إيجابية في عملية التنمية على دور المؤسسات الأخرى المرتبطة بالسياسة والاقتصاد... الخ، ولهذا يجب التخطيط السليم والمراقبة الجادة لبرامج التنمية وذلك لكي تتحقق التنمية، (الديك، ١٩٩٣، نجم، ١٩٩٨).

### ٢- وظيفة ترابط المجتمع ونقل تراثه:

ترابط المجتمع يأتي عن طريق الاتصال ، فهو الذي يربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض، وهو الذي يربط أفراد المجتمع بعضهم البعض الآخر، ويربط الشعب بحكومته. ومن خلال نقل تراث الشعب ، قيمه وعاداته وتقاليده ولغته ، يقوم الاتصال بأهم وظيفة له إذ تمكن شعباً ما من أن يمتلك خصائصه المميزة،

وتجعله كذلك قادراً على حفظ تماسكة ووحدة. إن أفقية الاتصال ضرورية لاستمرارية ترابط المجتمع، والحفاظ على كيانه ومعتقداته ، وحماية فلسفته، وتوحيد أفراد المجتمع ، لتحقيق آمالهم وأهداف مجتمعاتهم، ومن ثم فإنه عن طريق الاتصال تتم التنشئة الاجتماعية والتنشئة السياسية والدينية، ومن هذا المنطلق يجوز لنا القول إن وسائل الاتصال في المجتمع كالجهاز العصبي في الجسم كلاهما يعمل على تماسك الأعضاء وتنسيق حركاتها، (أبو أصبع، ١٩٩٩، نجم، ١٩٩٨).

### ٣- وظيفة الإعلام والتعليم والتثقيف:

تكمل وظيفة الإعلام والتعليم كل منهما الأخرى، فبينما تقدم وظيفة الإعلام للمرء المعلومات التي يستفيد منها وتوفر له مادة يستفيد منها المرء في حياته، مادياً، أو فكرياً، أو اجتماعياً، فإن التعليم في حقيقته وظيفة تقدم له نوعاً من المعلومات المنهجية التي تستخدم إما لتدعيم عملية التعليم الرسمي، أو تقديم معلومات تكسب المرء مهارات جديدة في إطار التعليم غير الرسمي ويقصد بالتثقيف زيادة المعرفة بغير الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس والجامعات، خاصة فيما يتعلق بنواحي الحياة العامة، والتثقيف للفرد من خلال وسائل الاتصال الجماهيري أما أن يكون عارضاً أو مقصوداً، (أبو أصبع، ١٩٩٩، نجم، ١٩٩٨)

### ٤- تكوين الآراء والاتجاهات:

تؤدي وسائل الاتصال الجماهيرية، وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب إذ إن لها دورها الهام في تكوين الرأي العام، وإذا كانت هذه الوظيفة ، مثل وظيفة الأخبار، ووظيفتي الإعلام والتعليم ، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة، والتي تعنى بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور، ومن ثم تدخل الدعاية والعلاقات العامة وتكوين الرأي العام ضمن هذه الوظيفة، (أبو أصبع، ١٩٩٩).

من ذلك نستوضح أن وسائل الاتصال هي ذات رسالة في مختلف نواحي الحياة، فلو تعرضنا إلى بعض هذه الوسائل ؛ كالصحافة نجد أنها صاحبة دور في خدمة الفرد وتنميته وتوجيهه التوجيه السليم، فالصحافة كلمة مكتوبة تلغي حدود العزلة بين الناس في العالم، إذ تصل إلى شرائح كثيرة من المجتمعات، فهي تنقل الأخبار، ومنبر حر للكلمة الصادقة في غالب الأحيان، فدور الصحافة دور ليس له حدود إذا استخدم بشكل جدي ، وهي ما تزال مثال حي في نقل الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من المجالات، وهي عالم بحد ذاته يتسع لأشياء كثيرة ، ويعبر في غالب الأمر عن الحقائق وتنقلها، وهذا لا يعني أن كل الصحافة هكذا، فالصحف تتراوح بين هذا وذاك، ويمكننا أن نقول إن استغلت بشكل جيد، تؤدي دوراً كبيراً في خدمة الأغراض والأهداف المرسومة، ولكن في الآونة الأخيرة تراجعت أهمية الصحافة ، وقل عدد قراءها بسبب ظهور وسائل الاتصال منافسة لها، كالتلفاز والإذاعة، لقد أصبح التلفاز وسيلة اتصال جذابة لغالبية المجتمعات ؛ فقد استقطب أعداد كبيرة لم تكن يستقطبها أو يستهويها من قبل، لأنه يعبر بالصوت والصورة معاً، فالتقدم التكنولوجي الذي طرأ على التلفاز جذب الكثيرين، وأصبح الوسيلة التي تأخذ الناس منها الأخبار ، وكافة المواضيع الاقتصادية والاجتماعية و السياسية وغيرها. وقد تراجع دور الإذاعة نتيجة لظهور التلفاز.

عرفت الإذاعة في أواخر العقد الثاني من القرن العشرين ، إلى أن أصبح المذياع جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان ، وتحظى الإذاعة باعتبارها وسيلة إعلامية بمميزات عديدة أهمها ؛ سعة الانتشار وقوة التأثير في "المجتمعات النامية"، (أحمد ، ٢٠٠٠)، وذلك لعدة أسباب يمكن إيجازها فيما يلي:

قلة التعليم أو ندرته في بعض الأماكن ، مما يجعل الكلمة المسموعة أسهل؛ بل ربما تصبح الوسيلة الإعلامية الوحيدة الممكنة عندما يندم عدد القارئ والكاتبين في قرية ما .



كثرة أوقات الفراغ وعدم تنظيمها أو الاستفادة منها وبخاصة في المجتمعات الزراعية ، مما يدفع إلى الملل ؛ فلا يجد المستمع أمامه غير الراديو يدير مفاتيحه ليدفع عن نفس الملل.

انخفاض المستوى المادي ؛ فلا تجد الأسرة فائضاً تذهب به إلى السينما أو المسرح كل أسبوع.

قلة الثقافة بحيث لا يصبح الكتاب هو المنافس القوي للإذاعة .

انتشار ظاهرة الاستماع الجماعية في البلدان النامية ، حيث يتيح فرصة لرد الفعل الجماعي فيتضاعف التأثير .

هذا بالإضافة إلى خصائص الإذاعة الإعلامية حيث نجد المذياع في معظم البيوت ، بل أننا نجد في المدن الصغيرة لا يكاد يخلو منه مقهى حيث يجتمع الناس لسماعه كما أن المذياع ميزة التنقل مع المسافر وله ميزة الانتشار في السيارة والقطار والباخرة هذا بالإضافة إلى حيوية الكلمة المسموعة التي تتمثل بالصوت الإنساني .

والاستماع إلى المذياع لا يتطلب جهد كبيراً ؛ فليست هناك قراءة أو استعمال للنظر في المتابعة وقلب الصفحات كما يحدث في مطالعة الصحيفة، وتتميز الكلمة المذاعة بالسرعة. هذه الميزات التي حظيت بها الإذاعة جعلت دورها كبيراً في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، خاصة في مجال التنمية الاجتماعية ولعل أهم دور يمكن أن تقوم به الإذاعة على هذا المستوى هو المساهمة في رفع الأمية الهجائية ، وخاصة نحو الأمية الثقافية والمهنية والمحافظة على التراث، وتحديث العقلية و كذلك التنمية في المجال الصحي والاهتمام بهذا الجانب خاصة فيما يتعلق بقضية تنظيم النسل، وكذلك الاهتمام بالمرأة وقضاياها والاهتمام بالتنمية الريفية، لأن هذا الجانب بحاجة إلى الرعايا

والاهتمام أكثر فأكثر من الإذاعة، فهذا جزء يسير مما يمكن أن تقدمه الإذاعة في مجالات العمل الاجتماعي، ولكن بشكل عام إذاعاتنا العربية ساهمت بشكل أو بآخر في مجالات العمل الاجتماعي، ولكن بتطور الزمن تراجعت أدوار هذه الإذاعات وطمغ الجانب غير الجاد على الجانب الجاد، (عدوان ، ١٩٩٣ ، العبد ، ١٩٩٣ ، أبو أصيب ، ١٩٨٩).

## ٢-٧-١ دور الإذاعة الأردنية في العمل الاجتماعي:

تقوم الإذاعة في مجال العمل الاجتماعي بدور بارز فاعل يكاد لا يضاهيها في ذلك أي مؤسسة إعلامية أخرى. وتنبع هذه الأهمية من كون الإذاعة قادرة على الوصول إلى كافة الشرائح الاجتماعية بصرف النظر عن خلفياتها الثقافية والعمرية ... ، فهي تصل إلى غالبية أفراد المجتمع ، نظراً لتوفر أجهزة الراديو التي تنقل الأحداث وتتحدث عن واقع المجتمع ومشكلاته ، وتسعى إلى وصف الطرق السهلة التي يتبعها المواطنون في حل مشكلاتهم وإلى أي جهة يمكنهم أن يتجهوا لتلبية مطالبهم الملحة. فتعتبر الإذاعة أكثر تأثيراً من الصحافة لأنها أكثر انتشاراً من جانب وتجمع بين الصوت والمؤثرات الصوتية من جانب آخر ، كما أنها تلائم كل المجتمعات ، خاصة تلك التي ترتفع فيها نسبة الأمية من جانب ثالث. بمعنى لا يحتاج المستمع إلى التفرغ والتركيز إذ يمكن متابعة برامجها أثناء تأدية الأعمال اليومية. بمعنى أن الإذاعة وسيلة مهمة ويكمن الاستفادة منها في توصيل مشكلات المجتمع إلى المسؤولين بشكل خاص وتساعد في العملية التنموية بشكل عام، (منشورات مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ، ١٩٩٢).

فالإذاعة من أكثر وسائل الاتصال فاعلية وتأثير في وسط المجتمعات خصوصاً القاطنين في المناطق الريفية ، وعندما يكون هذا الاتصال ذا اتجاهين (من الأعلى إلى الأسفل ومن الأسفل إلى الأعلى) ، ويدخل ضمن خطط التنمية فإنه يصبح عاملاً رئيسياً في التغيرات الاجتماعية والتطور التي يتطلبها العصر الراهن. ومن الجدير بالذكر أن الإذاعة تتفوق على جميع وسائل الاتصال الأخرى من حيث سرعتها للنشر ، كما أتضح لكثير من خبراء الاتصال أن الإذاعة تسهم في رسم الإطار النفسي للمستقبلين؛ فالبرامج الصباحية تهيئ الناس لليقظة والعمل والتفأول ، بينما تقوم برامج السهرة بالترفيه والامتناع ، (المحنه وسؤدد القادري، ١٩٩٠).

ومن الناحية العلمية أكدت الأبحاث أن الاستماع الإذاعي للمعلومات البسيطة تساعد على التذكر أكثر من القراءة، وتعطي مجالاً للتخيل والتصوير والتفكير أكثر من غيرها من الوسائل، وجمهور الراديو يشعر بالمشاركة والاقتراب الشخصي والإحساس بالواقعية التي تقترب من الاتصال المباشر، وتعطي الإذاعة إحساساً جمعياً بالمشاركة وتؤكد الدراسات الإذاعية على أن التعرض للاتصال الجماهيري بوجه عام ، والإذاعة بوجه خاص يساعد المجتمعات على الانفتاح على العالم الخارجي ، ولهذا فالإذاعة قادرة على أن تلعب دوراً كبيراً في حياة الأمم والشعوب من خلال تخطيطها للحواجز والزمان والمكان ، واعتمادها التبسيط والتفسير والتشويق وجذب الانتباه وبالكلمة المسموعة نجدها تعرض المعلومات والأفكار بأسلوب مشوق يفهمه عامة الناس ، (المحنه وسؤدد القادري، ١٩٩٠).

وهكذا ، يتضح أن الإذاعة الصوتية تتمتع بميزات جعلتها تحظى باهتمام المجتمعات كافة لأنها تمثل لهم منفذاً على العالم الخارجي ومصدر معلومات كبير... الخ، بالتالي ؛ نجد أن دور الإذاعة الصوتية فاعل في كافة المجالات ومنها مجال العمل الاجتماعي الذي يحتاج إلى دعم كل وسائل الاتصال ومنها المؤسسة الإذاعية. وهذا ما سنركز عليه في الدراسة التي نحن بصددتها والتي ستكشف عن دور المؤسسة الإذاعية في مجال دعم العمل الاجتماعي.

رغم كل هذه المميزات التي حظيت بها الإذاعة إلا أنها بقيت تحمل سلبيات ويمكن القول إن الإذاعة تقل أهميتها في المجتمعات التي تفرض رقابة شديدة عليها ، مما يحول دون عرض بعض المشكلات المجتمعية كما يجد من فاعليتها، التوقيت الخاطئ في مواعيد بث البرامج التي تعرض مشكلات وحاجات المجتمع، كذلك تراجع دور المؤسسة الإذاعية بفعل ظهور التلفزيون واستحواده على نسب كبيره من المشاهدين، الذين كانوا مستمعين للإذاعة الصوتية.

وفيما يتعلق بالإذاعة الأردنية فقد افتتحت عام ١٩٥٩ في أم الحيران في عمان، ومنذ ذلك الوقت وإذاعة المملكة في تطور متلاحق، وقد افتتحت عدة محطات إرسال في مختلف نواحي المملكة، حتى أصبح يسمع صوت الإذاعة الأردنية في مختلف أرجاء العالم وأصبحت الإذاعة تبث برامجها على مدار ٢٤ ساعة، في مختلف البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية فالإذاعة بذلك صوت ناطق يسمعه الفرد أينما تواجد، (جرار، ١٩٩٦).

وجاء إنشاء الإذاعة في فترة كان يواجه الأردن تحديات أحاطت به ، فلعبت الإذاعة دور المثقف والمعلم وناشر الوعي وناقل الحقائق ، وقد شهدت الإذاعة من العاملين من خيرة المثقفين، ومنها ولدت إذاعات عربية كثيرة وبخبرة العاملين فيها، ونستذكر كلمة الراحل جلالة الملك الحسين في عيدها الخامس والعشرين حين انصفها وقال "لقد تحولت الإذاعة آنذاك إلى منبر حوار في غياب الديمقراطية ، سدت بواسطته فترة من الفراغ أوجدها غياب الحياة البرلمانية" . فكانت أداة حوار وتواصل، عدا عن تواصلها مع أهلنا في الأراضي الفلسطينية، تعلمهم بمصادر دينهم وثقافتهم في وقت حرفت فيها كتب المدارس وأزيلت معالم الثقافة الإسلامية من المكتبات، لقد كانت الإذاعة واحدة من أدوات بناء المجتمع الأردني ، (جرار ، ١٩٩٦). وقد كان دور الإذاعة كبيراً وشاملاً، حيث عملت على التوعية في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مثل التوعية للأسرة وكل ما يتعلق بها

وكذلك التعليم ومحو الأمية وكل شؤون الحياة وكل السياسات التي تتبناها الدولة، وكثير من المزارعين قديماً كانوا ينتظرون البرنامج الصباحي مع المزارع ومدته عشر دقائق لكي يعرفوا ماذا يفعلون في ذلك الموسم ، ولقد كانت الإذاعة خادماً أميناً لكن شيئاً، وقد كانت خير جليس للمريض والمسافر والساهرين في الليل، فكل هذه الجوانب قامت بها الإذاعة خير قيام ، ولا ننسى إحدى الوزارات السابقة، في اجتماعاتها الصباحية كان يقدم لها تقرير صباحي يبحث القضايا التي وردت في برامج الإذاعة، فقد كانت الإذاعة قناة بوح للمواطنين.

وقد عملت السياسة الإعلامية للإذاعة على إيلاء المواطن الأهمية القصوى، من خلال استخدام أسلوب البساطة في الحوار. واستبعاد أسلوب التضخيم والتهويل، كذلك مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية بما يناسبهم من أفكار وقيم وما من شأنه أن يساعد على تطوير الأفكار بشكل إيجابي وخدمة المواطن في أي موقع يتواجد فيه هذا فضلاً عن الدقة التي يعتمدها الإعلام الإذاعي في نقل المعلومة الصحيحة في إطار الإعلام الديمقراطي،

يعني بذلك أن السياسة الإعلامية تعتمد بالدرجة الأولى على مبادئ رسمية وضعت من قبل الحكومة كالدستور الأردني والميثاق الوطني، (منشورات إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٤). وقد حاولت الإذاعة الأردنية على مر السنوات بث كل ما هو مفيد وقائم على احترام مجموعة القيم الدينية والتقاليد الاجتماعية والأعراف مع الأخذ بعين الاعتبار بالتغيير نحو الأفضل والتطوير في مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية وترسيخ التقدم في حياتنا المعاصرة والمستقبلية.

وفي مجال دور الإذاعة في العمل الاجتماعي نجده كبيراً ، حيث عملت في مجال التوعية الشاملة للمواطن وإيصال رأيه للمسؤول ، إذ تقوم السياسة البرمجية في الإذاعة على فتح باب الحوار بين المواطن والمسؤول ، كما يتم العمل على متابعة مشكلة المواطن والإجابة عن استفساراته سواء في الداخل أو في بلاد الاغتراب، ويتم التركيز في الإذاعة على برامج الأسرة والثقافة والشباب والدين وغيرها من البرامج المهمة، فكل نوع من هذه البرامج يسعى إلى تحقيق أهداف معينة تصب في النهاية إلى خدمة المواطن والنهوض به في مختلف النواحي، أما البرامج الخدمية والتي تعنى بمشاكل وهموم المواطنين فإنها تشكل جسراً يصل المواطن بالمسؤول في أجهزة الدولة، وبين المواطنين أنفسهم من أجل إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي يواجهونها في حياتهم ، وهذه البرامج تعتمد في أغلبها على الاتصالات الهاتفية لأنها الأسرع ولأنها تهيئ للمستمع فرصة مباشرة للمشاركة وللتعبير عن الذات، كذلك البرامج الاجتماعية وأهمها برنامج الأسرة الذي يتم فيه التركيز على دور المرأة في المجتمع ، والطفل ودوره في المستقبل ودور الشباب كذلك وذلك بإشراكهم في إبداء آرائهم حول الموضوعات المختلفة ، كذلك لا ننسى قضية التطوير في القرى والبادي والعمل على تنميتها، كذلك تعمل الإذاعة في حالات الإغاثة ومواجهة الطوارئ والأزمات بالتعاون مع الأجهزة الحكومية ذات العلاقة بإرشاد المواطنين إلى أفضل السبل وأخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة فصل الشتاء ، فالإذاعة من المصادر التي توصل ما يعانيه المواطن إلى مختلف الجهات لحظة بلحظة وعلى جناح السرعة ومتابعة قضاياها إلى حين عمل الإجراءات اللازمة بما يعود بالنفع والمساعدة على المواطنين في الحالات الطارئة في فصل الشتاء، كما تقوم الإذاعة بدعوة القطاع الخاص في حالات تراكم الثلوج للمساهمة مع القطاع العام من أجل تقديم المساعدات الممكنة للمواطنين في أماكن سكنهم ، (منشورات مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٢).

وفي ضوء ما تقدم نجد أن دور الإذاعة مجدداً للغاية في تنظيم الإغاثة ومواجهة الطوارئ لتجنب المجتمع المخاطر الناتجة عن الأحوال الجوية وكل ما يمكن أن يؤدي بالخطر على حياة أفراد المجتمع فهي تقوم بدورها جنباً إلى جنب مع بقية الأجهزة العاملة ، وهذا يدل على أن الإذاعة وسيلة إعلامية لا غنى عنها مهما تطورت الوسائل الإعلامية الأخرى.

ولقد بقيت الإذاعة كذلك إلا أنها في الفترات الأخيرة طرأ تغيرات على أدوارها، بفعل وجود التلفاز واهتم المسؤولون بالتلفاز أكثر من الإذاعة ؛ مما أثر على الإذاعة فأصبحت الإذاعة اليوم تعاني من ترددي في أوضاعها المالية والإدارية، وأصبح يتسرب إليها من الإداريين غير أصحاب المهارات وأصبحت في اتجاه المعلومة السريعة والحوارات الخفيفة، والكثير من برامجها تقوم على التلفون لغرض الدردشة لمواضيع يخترعها المذيع، وبذلك طغى الجانب غير الجاد على الجانب الجاد.

## الخلاصة:

وهكذا وبعد استعراض الغالبية العظمى من البحوث المتعلقة بجوانب العمل الاجتماعي ما يتعلق بجوانب العمل الاجتماعي من مفهومه ونظرياته وأهميته وأهدافه ووسائله المختلفة كذلك مدى تطوره في المجتمع الأردني وتاريخه ومجالات عمله ومعوقاته ومستقبله في المجتمع الأردني، وكذلك دور وسائل الاتصال وخاصة الإذاعة ؛ يتضح لنا الدور البارز لها في العمل الاجتماعي .

وهكذا يمكن القول إن ما ذكر سابقاً يعتبر من جوانب العمل الاجتماعي وما لم يذكر لا يعتبر من جوانب العمل الاجتماعي ، والذي يدعونا إلى هذا أن البرامج التي سوف نقوم بتحليلها هي برامج متعلقة بالعمل الاجتماعي وليس متخصصة به ، بالتالي ستظهر مضامين ليس متعلقة بالعمل الاجتماعي ، وعليه فأنا سنحاول تقصي دور الإذاعة في خدمة العمل الاجتماعي في الفصل القادم من خلال تحليلنا لمضامين العمل الاجتماعي في ثلاث برامج تقدمها متعلقة بالعمل الاجتماعي .

## ٢-٨ دور الأخصائي الاجتماعي

يكمن دور الأخصائي الاجتماعي في أن يكون هو القائم على إعداد وتقديم برنامج متخصص في العمل الاجتماعي وكل ما يحيط بالعمل الاجتماعي من مقومات ومعوقات، بالنسبة للبرنامج يكون تحت عنوان (العمل الاجتماعي).



## ١- فكرة البرنامج:

تنطلق فكرة البرنامج من خلال أنه أصبح هناك دوراً كبيراً للعمل الاجتماعي في الأردن، حيث كثرت مجالاته واهتماماته؛ وهذا بدوره يحتاج إلى دعم من كافة الجهات والمؤسسات ومنها وسائل الإعلام، بالتركيز على الإذاعة التي كانت ومازالت على الدوام في خدمة كافة الميادين، ومنها العمل الاجتماعي. ولكن نجد أن هذا الدعم بحاجة إلى إعادة ترتيب من جديد بحيث يصبح أكثر تبلوراً مما هو موجود عليه. وبالنسبة للبرنامج فهو متخصص بالعمل الاجتماعي، على عكس ما هو موجود حالياً في البرامج المتعلقة به؛ حيث نجده مبعثراً في أكثر من برنامج ويقدمه إعلاميون ليس لهم علاقة بالعمل الاجتماعي؛ فهذا البرنامج بديل عن البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، يقدمه الأخصائي الاجتماعي، بحيث يقوم باختيار مضمون برنامج هذا العمل الاجتماعي بدقة ليكون مناسباً لنوع الجمهور الذي تقدم له وثقافته ومفاهيمه ومعتقداته، وعليه القيام بدور الاتصال بين القاعدة والقمة في مجال العمل الاجتماعي.

## ٢- هدف البرنامج:

يهدف برنامج العمل الاجتماعي إلى خدمة العمل الاجتماعي في كافة ميادينه، كذلك إلى إبراز جميع القضايا المتعلقة بالعمل الاجتماعي ومناقشتها والعمل على إظهار دور الأخصائي الاجتماعي في خدمة العملاء (المسترشدين). وذلك من خلال طرح القضايا المتعلقة بهم ومحاولة الوصول إلى حلول مناسبة، وإجراء الحوارات البناءة حول قضايا العمل الاجتماعي لتوعية المجتمع حول المشاكل التي يعاني منها ودوره في حل هذه المشاكل.

### ٣- آلية عمل البرنامج:

يكون البرنامج من إعداد وتقديم الأخصائي الاجتماعي، وفي كل حلقة من حلقات البرنامج يتناول ميدان من ميادين العمل الاجتماعي، بحيث يغطي هذا الميدان بشكل كامل، مثلاً ميدان الإعاقات؛ فعلى الأخصائي الاجتماعي أن يعرف الإعاقة، مستويات الإعاقة، أبرز الأعراض التي تظهر لدى الأشخاص المعوقين، أسباب وتفسيرات الإعاقة وأبرز المؤشرات التحذيرية التي تظهر لدى المعوقين وبحيث يتناول في كل حلقة إعاقه معينة ويغطيها بشكل كافي.

اعتدنا عند الحديث عن أي مشكلة أو قضية اللجوء إلى المسؤول عنها، ولا نلتفت إلى صاحب هذه المشكلة وكالمعوق؛ فالمسؤول هو المتحدث عنه وكأن المعوق ليس له علاقة بإعاقته التي يتحدث عنها المسؤول أو المتخصص بها، نود في برنامج العمل الاجتماعي أن يكون المعوق هو المتحدث الرئيسي عن إعاقته، كيف ينظر إليها، كيف يتعايش معها، كيف يقيم إعاقته، ما هي المشكلات التي تواجهه كمعوق، ويكون المسؤول أو المتخصص بالإعاقة مصدر ثانوي في الحديث عن الإعاقة، لأن العمل الاجتماعي يفسح المجال لعملائه بالتعبير عما يريدون ولا أحد ينوب عنهم، كون صاحب المشكلة أكثر دراية من غيره بها، هذا إذا ما علمنا أن هناك عشرات الآلاف من المعوقين في مجتمعنا؛ فهؤلاء الشريحة كغيرهم بحاجة إلى أن يعبروا عن مشكلاتهم ومتطلباتهم، فلماذا نحرّمهم هذا المطلب الأساسي.

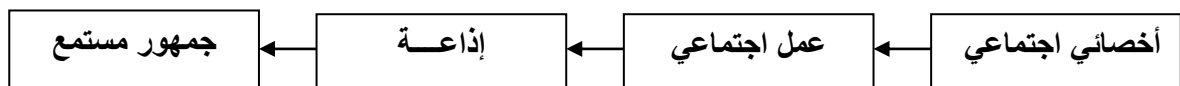
فهناك الكثير من الشرائح الاجتماعية التي عانت وتعاين من مشاكل اجتماعية مختلفة جراء الأمراض والفقر والإعاقات ولا تجد وسيلة تنقل متطلباتها وحاجاتها الأساسية؛ فهذه الشريحة يجب على برنامج العمل الاجتماعي الوصول إليها لكي ينقل متطلباتها إلى الجهات المعنية، وإذا تمكن البرنامج أن يوصل هو المساعدات إلى هذه الشرائح المحرومة.

كذلك إذا تحدثنا عن ميدان الدفاع الاجتماعي فيجب تغطيته تغطيه كاملة على مدار حلقات متتابعة، حتى يتم الربط بين جوانب الميدان المتناول؛ فكل جانب من جوانب الدفاع الاجتماعي مترابط مع غيره، وهنا تظهر مهارة الأخصائي الاجتماعي في محاولات الربط بين الجوانب المختلفة في مواضيع العمل الاجتماعي، وقبل الخوض بأي جانب من جوانب الدفاع الاجتماعي يجب التعريف به تعريفاً كاملاً حتى تتم الاستفادة، فالدفاع الاجتماعي له من الجوانب الكثيرة، وسواء تلك التي تتعلق بمؤسساته ومراكزه؛ أو بالقائمين عليها من إداريين وأخصائيين اجتماعيين أو بعملاء هذه المؤسسات والمراكز، فهذه الجوانب يجب أن يغطيها ويصل إليها برنامج العمل الاجتماعي. كذلك ممكن أن يقوم برنامج العمل الاجتماعي بمهمة تدريب الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الدفاع الاجتماعي وغيره من المجالات وذلك من خلال استضافة المتخصصين في كل المجالات؛ بالتالي نود من برنامج العمل الاجتماعي القيام بكل المهام المتعلقة بهذا العمل مهما كانت، خاصة بعد أن تم إعداد أخصائيين اجتماعيين من خلال قسم العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية.

#### ٤- نموذج برنامج العمل الاجتماعي:

إن النموذج اللاحق لبرنامج العمل الاجتماعي يبين دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم كل ما يتعلق بالعمل الاجتماعي وذلك عبر الإذاعة إلى كل شرائح الجمهور المستمع؛ بحيث يكون البرنامج من إعداد وتقديم الأخصائي الاجتماعي، فعليه أن يختار موضوعات العمل الاجتماعي ويقدمها على مدار حلقات برنامج العمل الاجتماعي إلى شرائح المجتمع المختلفة؛ فكل شريحة تحتاج بطريقة أو بأخرى إلى العمل الاجتماعي الذي يخدمها ويلبي متطلباتها.

#### "نموذج برنامج العمل الاجتماعي"



## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

١-٣ منهج الدراسة

٢-٣ مجتمع الدراسة

١-٢-٣ توصيف البرامج

٣-٣ عينة الدراسة

٤-٣ أداة الدراسة

١-٤-٣ فئات تحليل المضمون

٥-٣ اختبار الصدق والثبات

٦-٣ أسلوب تحليل البيانات

## الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

٣-١ منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المضمون الذي يعتبر أحد أساليب البحث التي تستخدم في وصف المضمون الظاهر للمادة الإعلامية.

٣-٢ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع حلقات البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي برنامج عالم الأسرة ، عالم الشباب ، فقه الإسلام خلال الدورة البرامجية للفترة ما بين ٢٠٠١/١/١ و ٢٠٠١/٤/١

٣-٢-١ توصيف البرامج :

تم اختيار ثلاثة برامج متعلقة بالعمل الاجتماعي وهي:

- عالم الأسرة: برنامج اجتماعي يتناول العديد من القضايا المتعلقة بالأسرة والطفولة ، هذا فضلاً عن تناوله مجالات أخرى كثيرة من أبرزها الإعاقات ، الدفاع الاجتماعي ، تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية ، محاربة الفقر ، إضافة إلى تطرقه إلى الجوانب السياسية والإعلامية والثقافية والفنية ... الخ، وكان يقوم على إعداده وتقديمه من خلفيات أكاديمية مختلفة .

- عالم الشباب: برنامج يعنى بالشباب ويهدف إلى التعرف على المؤسسات الشبابية والمنتديات، كذلك الجمعيات الخيرية والأسرية والجامعات والهيئات الأهلية والرسمية التي لها علاقة بالشباب ، وكان يقوم على إعداده وتقديمه ثلاثة مديعين من خلفيات أكاديمية مختلفة

- فقه الإسلام : برنامج ديني يتناول العديد من القضايا الدينية والاجتماعية التي لها علاقة بحياة أفراد المجتمع ، وكان يقوم على إعداده وتقديمه مذيع واحد.

### ٣-٣ عينة الدراسة:

بعد حصر كافة البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي خلال الدورة البرمجية في الفترة ما بين ٢٠٠١/١/١-٢٠٠١/٤/٢ والتي تشكل مجتمع الدراسة فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية ، بسبب قلة البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي في تلك الدورة البرمجية وهذه البرامج هي عالم الأسرة وقد بلغ عدد حلقات البرنامج ٥٧ حلقة على مدار ثلاث شهور ، وكان يبث بشكل يومي من الأحد حتى الخميس ، عالم الشباب وقد بلغ عدد حلقاته ١١ حلقة على مدار الدورة البرمجية وكان يبث مرة واحدة أسبوعياً ، فقه الإسلام كان عد حلقاته ١٢ حلقة وكان يبث مرة واحدة أسبوعياً ولا يتم إعادته، إذ تم تسجيل برنامج عالم الأسرة وعالم الشباب بعد متابعة بثهما على أشرطة كاسيت لأن هذه البرامج من البرامج المباشرة على الهواء ، يصعب الحصول عليها مسجلة من أرشيف الإذاعة، أما برنامج فقه الإسلام فقد تم الحصول عليه مسجلاً من أرشيف الإذاعة لأنه من البرامج المسجلة مسبقاً. للإطلاع على المزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى مخطط الدورة البرمجية ص ١٧٣.

### ٣-٤ أداة الدراسة:

لتصميم أداة الدراسة تم تحديد فئات تحليل المضمون ، التي تعتبر أساس عملية التحليل للمادة الإعلامية موضوع الدراسة، واعتمد تحليل مضامين العمل الاجتماعي على مجموعة من فئات التحليل التي تم التوصل إلى تحديدها ، ثم وضع نموذج تصوري لاستمارة تحليل المضمون لما يجب أن تتضمنه البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي ، وقهدف استمارة تحليل المضمون إلى تحليل مضامين العمل الاجتماعي في برامج الإذاعة الأردنية للفترة ٢٠٠١/١/١-٢٠٠١/٤/١ ولتحديد فئات التحليل تم اختيار وحدتي التحليل التاليتين:

١- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، وهي كل برنامج إذاعي متعلق بالعمل الاجتماعي.

٢- وحدة الموضوع، وهي المضامين التي تقدم في برامج الإذاعة بهدف تحليل هذه المضامين في برامج الإذاعة الأردنية.

٣-٤-١ فئات تحليل المضمون

(أ) فئات المضمون:

١- فئة المضامين:

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على مضامين العمل الاجتماعي التي تقدمها برامج الإذاعة الأردنية وتنقسم إلى فئات التحليل التالية:

الأسرة والطفولة.

الإعاقات.

الدفاع الاجتماعي.

تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية.

محاربة الفقر.

دين.

ثقافة وفنون.

رياضة.

سياسة.

اقتصاد.

صحافة وإعلام.

أعمال منزلية وتجميل.



## ٢- فئة الأهداف:

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على الأهداف التي تسعى البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي إلى تحقيقها وتنقسم إلى الأهداف التالية:

أهداف دينية.

أهداف اجتماعية-نفسية.

أهداف صحية.

أهداف اقتصادية.

أهداف تثقيفه.

أهداف مهاراتييه.

أهداف أخرى.

## ٣- فئة مصادر المعلومات:

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على مصادر المعلومات في البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي وتنقسم إلى المصادر التالية:

معد ومقدم البرنامج.

ضيوف البرنامج.

معد ومقدم البرنامج والضيوف معاً.

الجمهور المستمع.

٤ - فئة ضيوف البرنامج:

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على الضيوف المشاركين في البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل

الاجتماعي، وتنقسم إلى مايلي:

رجل دين.

أخصائي اجتماعي.

أخصائي نفسي.

طبيب.

ربة بيت.

ضيوف آخرون.

(ب) فئات الشكل:

تتم هذه الفئات بالشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية موضوع الدراسة من حيث:

١- أسلوب تقديم البرنامج:

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على الأسلوب الذي قدمت به البرامج الإذاعية المتعلقة

بالعمل الاجتماعي وتنقسم إلى الأساليب التالية:

أ. مقابلة شخصية.

ب. مقابلة عبر الهاتف.

ج. تقرير إذاعي.

د. الحديث المباشر.

٢- فئة شكل اللغة المستخدمة:

تهدف إلى التعرف على شكل اللغة المستخدمة في البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل

الاجتماعي وتنقسم إلى الأشكال التالية:

أ. العربية الفصحى.

ب. اللغة الدارجة.

ج. العربية العامية.

### ٣-٥ اختبار الصدق والثبات:

تم تطبيق اختباري الصدق والثبات بعد تصميم استمارة التحليل ، وقد تم التحقق بالنسبة لاستمارة تحليل المضمون من خلال تحليل وحدات وفئات التحليل والتعريف بما تعريفاً واضحاً، ثم قامت الباحثة بعرض استمارة التحليل على مجموعة من الأساتذة المتخصصين وقد تمت الاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم وتم تعديل اللازم منها.

وأما فيما يتعلق بالثبات ، فقد طبق اختبار الثبات بتحليل المادة نفسها على فترات زمنية متباعدة وقد استقت نتائجها في كل مرة مع نتائجها في المرات السابقة ، ولم تتغير نتائج التحليل من تحليل لآخر وبتطبيق هذا الأسلوب تحققت نسبة ثبات ٧٠-٩٠% في فئات التحليل.

### ٣-٦ أسلوب التحليل الإحصائي:

لقد تم تحليل البيانات بعد سماع أشرطة الكاسيت التي سجلت عليها حلقات البرامج، ومن ثم كتابة المضامين التي احتوتها البرامج ضمن فئات التحليل المعتمدة فئات المضمون ، فئات الشكل ومن ثم حسب تكرارها في كل حلقة من حلقات البرنامج. وفي ضوء ذلك تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي الذي يركز على الجداول التي تعرض التكرارات والنسب المئوية بحيث ساعد ذلك على تصنيف البيانات وترميزها، ومن ثم تحليلها.

## الفصل الرابع

### تحليل البيانات ومناقشتها

٤-١ النتائج الخاصة بالمضمون

٤-٢ النتائج الخاصة بالشكل

## الفصل الرابع تحليل البيانات ومناقشتها

قامت هذه الدراسة بتحليل مضامين العمل الاجتماعي في برامج الإذاعة الأردنية في الدورة البرمجية من ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٤/١ ، كما أوضحنا سابقاً، من اجل التعرف على مضامين العمل الاجتماعي؛ أي مضامين الأسرة والطفولة، والإعاقات، والدفاع الاجتماعي ، وتنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، ومحاربة الفقر، وغيرها من المضامين ، أي غير مضامين العمل الاجتماعي ؛ كالدين ، والاقتصاد ، والسياسة والصحافة والإعلام، الثقافة والفنون ، الرياضة ، والأعمال المتزلية والتجميل ، كذلك معرفة طبيعة أهداف هذه المضامين ، والقوالب الفنية التي استخدمت في تقديم هذه المضامين ، ومصادر المعلومات لهذه المضامين ، وفي ضوء ذلك تم رصد المحاور والفئات السابقة التي تمثل هدف الدراسة وتناولها بالتحليل من خلال وحدتي التحليل الأساسيتين اللتين تم اعتمادهما في هذه الدراسة وهما:

(١) الوحدة الطبيعية للمادة وهي برنامج عالم الأسرة ، وبرنامج عالم الشباب ، وبرنامج فقه الإسلام.

(٢) وحدة الموضوع ، وهي الأفكار والموضوعات التي قدمت في البرامج السابقة.

أوضحت الدراسة التحليلية النتائج التالية:

تدل البيانات في الجدول رقم (١) أن برنامج عالم الأسرة كان يبيث في الدورة البرمجية ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٤/١ خمس مرات أسبوعياً ابتداءً من يوم الأحد حتى يوم الخميس في تمام الساعة العاشرة والرابع صباحاً وحتى الساعة الحادية عشر صباحاً ، وقد بلغ متوسط مدة الحلقة الواحدة لهذا البرنامج ٤٥ دقيقة.

ويلاحظ من بيانات الجدول السابق أيضاً أن برنامج عالم الأسرة كان يبث في الفترة الصباحية فقط، خاصة إذا ما علمنا ، أن الفترة الصباحية هي دوام رسمي ابتداء من يوم الأحد إلى يوم الخميس، لذا فإننا سنتوقع أن عدد الجمهور المستمع لمثل هذا البرنامج قليل نسبياً.

### الجدول رقم (١)

أيام بث برنامج عالم الأسرة في الدورة البرمجية ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٤/١

عالم الأسرة		البرنامج أيام البث
المدة الزمنية بالدقيقة	توقيت إذاعة البرنامج	
		السبت
٤٥	١٠,١٥ - ١١ صباحاً	الأحد
٤٥	١٠,١٥ - ١١ صباحاً	الاثنين
٤٥	١٠,١٥ - ١١ صباحاً	الثلاثاء
٤٥	١٠,١٥ - ١١ صباحاً	الأربعاء
٤٥	١٠,١٥ - ١١ صباحاً	الخميس
		الجمعة

وإذا كان برنامج عالم الأسرة يبث خمس مرات في الأسبوع وفي الفترة الصباحية كما في الجدول السابق ، فإن برنامج عالم الشباب كان يبث مرة واحدة في الأسبوع وفي الفترة المسائية ، إذ تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٢) أن برنامج عالم الشباب كان يبث في الدورة البرمجية من ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٤/١ ، من يوم الأربعاء ، في تمام الساعة الرابعة وخمس دقائق وحتى الساعة الخامسة مساءً ، وقد بلغ متوسط مدة الحلقة الواحدة لهذا البرنامج (٥٥) دقيقة.

يلاحظ في بيانات الجدول رقم (٢) أن برنامج عالم الشباب كان يبث في الفترة المسائية ولمرة واحدة في الأسبوع، وبالتالي عدم توزيعه على باقي أيام الأسبوع

الجدول رقم (٢)

أيام بث برنامج عالم الشباب في الدورة البرامجية ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٤/١

عالم الشباب		البرنامج
المدة الزمنية بالدقيقة	توقيت إذاعة البرنامج	أيام البث
		السبت
		الأحد
		الاثنين
		الثلاثاء
٥٥	٤,٥ - ٥ مساءً	الأربعاء
		الخميس
		الجمعة



إذا كان برنامج عالم الشباب يبث مرة واحدة في الأسبوع وفي الفترة المسائية فإن برنامج فقه الإسلام كذلك يبث مرة واحدة في الأسبوع ولكن في الفترة الصباحية ، حيث تدل البيانات الواردة في الجدول رقم (٣)، أن برنامج فقه الإسلام كان يبث في الدورة البرمجية من ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٤/١ ، من يوم الثلاثاء في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف وحتى الساعة الثانية عشرة صباحاً، وقد بلغ متوسط مدة الحلقة الواحدة لهذا البرنامج ٣٠ دقيقة.

يلاحظ في بيانات الجدول رقم (٣) أن برنامج فقه الإسلام يبث في الفترة الصباحية لمرة واحدة في الأسبوع ، وبالتالي عدم توزيعه على باقي أيام الأسبوع .

### الجدول رقم (٣)

أيام بث برنامج فقه الإسلام في الدورة البرمجية ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٤/١

فقه الإسلام		البرنامج أيام البث
المدة الزمنية بالدقيقة	توقيت إذاعة البرنامج	
		السبت
		الأحد
		الاثنين
٣٠	١١,٣٠ - ١٢ صباحاً	الثلاثاء
		الأربعاء
		الخميس
		الجمعة

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٤) إلى أنه قد تم تحليل (٥٧) حلقة من برنامج عالم الأسرة بواقع ٢٥٦٥ دقيقة، حيث شكلت ما نسبته ٧٢,٦٦% من مجموع وقت البرامج، كما تم تحليل (١١) حلقة من برنامج عالم الشباب بواقع (٦٠٥) دقيقة بنسبة (١٧,١٤%)، كذلك تم تحليل (١٢) حلقة من برنامج فقه الإسلام ، بواقع ٣٦٠ دقيقة بنسبة (١٠,٢٠%)، وبهذا تكون الدراسة قد قامت بتحليل (٨٠) حلقة بواقع ٣٥٣٠ دقيقة قدمت في ثلاث برامج متعلقة بالعمل الاجتماعي خلال ١٦ أسبوعاً في الدورة البرمجية ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٢/١ في الإذاعة الأردنية.

#### الجدول رقم (٤)

توزيع وقت البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي

النسب المئوية	الوقت بالدقيقة	عدد الحلقات	الوقت البرنامج
٧٢,٦٦	٢٥٦٥	٥٧	عالم الأسرة
١٧,١٤	٦٠٥	١١	عالم الشباب
١٠,٢٠	٣٦٠	١٢	فقه الإسلام
١٠٠	٣٥٣٠	٨٠	المجموع

#### ٤-١ النتائج الخاصة بتحليل المضامين :

(أ) فئات المضمون:

١- المضامين التي قدمت في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

حلت مضامين الأسرة والطفولة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي في المقام الأول بين سائر المضامين بنسبة (٤٧,٢٥%) من مجموع المضامين في البرامج، ثم تلتها مضامين الدين التي بلغت نسبتها من مجموع المضامين (١٢,٥٧%)، وجاءت مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية في المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها (٩,٥٤%).

وأما المضامين الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من المضامين السابقة، وهي الاقتصاد بنسبة (٤,٨٩%)، الرياضة (٤,٨٩%)، الثقافة والفنون (٤,٠٣%).

وكذلك من المضامين التي حازت على نسب قليلة فهي السياسة (٣,٨٨%)، الصحافة والأعلام (٣,٢٦%)، الأعمال المتزلية والتجميل (٣,٢٦%)، الإعاقات (٢,٤٨%)، الدفاع الاجتماعي (٢,٣٣%)، محاربة الفقر (١,٦٣%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (٥) أن هناك عدداً من المضامين ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي وهي ؛ الدين، الاقتصاد، الرياضة، الثقافة والفنون، السياسة، الصحافة والإعلام، الأعمال المتزلية والتجميل قدمت في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وقد شكلت هذه المضامين ما نسبته (٣٦,٧٨%) من مجموع المضامين في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، حيث خصصت لها مساحات من الوقت للحدوث عنها على حساب مضامين العمل الاجتماعي، مما يدل على عدم وجود مفهوم واضح ومحدد للعمل الاجتماعي لدى العاملين في المؤسسة الإذاعية.

أما مضامين الإعاقات والدفاع الاجتماعي ومحاربة الفقر فلم تحظ إلا باهتمام قليل من قبل معدي ومقدمي البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

وأما على صعيد البرامج، فيلاحظ أن مضامين الأسرة والطفولة استأثرت بالاهتمام الأكبر في برنامج عالم الأسرة، حيث بلغت نسبة الاهتمام بها والتركيز عليها (٥٧,٢%) من مجموع المضامين في البرنامج.

أما مضامين الأسرة والطفولة الأخرى فقد ظهرت بنسبة أقل من مضامين الأسرة والطفولة السابقة في برنامج عالم الأسرة وهي ، الاقتصاد (٥٥,٨٤%)، الأعمال المتزلية والتجميل (٥٥,٤٥%)، تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (٥٥,٣٢%)، الثقافة والفنون (٥٥,٠٦%)، أما المضامين التي حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الأسرة هي الصحافة والإعلام (٤٠,٩٣%)، الإعاقات (٣٠,٨٩%) السياسة (٣٠,٦٧%)، الدفاع الاجتماعي (٣٠,٥٠%)، الدين (٢٠,٠٨%)، الرياضة (٢٠,٠٨%)، محاربة الفقر (٠,٩١%)، ويعود الاهتمام بمضامين الأسرة والطفولة في برنامج عالم الأسرة وإعطائها المقام الأول بين بقية المضامين إلى أن هذا البرنامج يهتم بالأسرة وبالقضايا المتعلقة بالأسرة والطفولة بشكل خاص وقد كان في كل حلقة من حلقاته يجري لقاءات هاتفية مع المختصين بشؤون الأسرة وبكل ما يتعلق بقضايا الأسرة والطفولة. أنظر اللقاء التالي الذي أجراه البرنامج مع مديرة حضانة:

- "في بعض الأحيان الطفل يأخذ شيء ليس له ، لا يملكه، وهو في هذه الحالة، خاصة في الطفولة المبكرة من عمر السنة إلى ثلاث سنوات، لكنه يأخذ شيء رغبة أن يكون له فهي ليست سرقة، لأن معايير الكبار في التقييم لا تنطبق على هذا العمر المبكر، فهي إذن ليست سرقة، ولكنها تعرف أخذ الطفل لشيء ليس له ، في هذه الحالة لا نحكم على الطفل كما نحكم على الكبير من حيث التسمية والتعريف، مشاكل الطفولة يجب أن نفرق بينها في المرحلة المبكرة قبل ست سنوات والمرحلة المتقدمة ما بعد ست سنوات ...". (الحلقة ١٠/اللقاء الثالث).

انظر كذلك في محتوى العمل الاجتماعي كما جاء في اللقاء التالي مع مستثمرة مشروع صغير:

- "بدأت المشروع بفساتين موجودة عندي في البيت، من تصميم العائلة دجاني بوتيك، فكان هناك إقبال على المشروع، حتى أصبح المشروع أعلى نماذج المشاريع الصغيرة، وفكرة المشروع جاءت من عندي حيث كانت الوالدة خياطة، وأحببت أن أحي ذكرى الوالدة ، فكان هذا المشروع الصغير، والمشروع يعمل به حالياً عدة أشخاص ، مما زاد من تطوره وزاد دخل العاملين بهذا المشروع الصغير...". (الحلقة ١١/اللقاء الرابع). فهذا اللقاء الوارد في برنامج عالم الأسرة يظهر جلياً مضامين تنمية تنظيم المجتمعات المحلية الممثلة بالمشاريع الصغيرة.

وانظر كذلك في مضمون العمل الاجتماعي الذي يمثل مضامين الإعاقات في برنامج عالم الأسرة كما جاء في لقاء مع مدير الجمعية الأردنية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة:

- " حتى تجسد الجمعية، أهدافها وتنطلق من اسمها لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ارتأت وضمن إمكاناتها المادية المحدودة، أن تعمل دورات حرفية خفيفة، تتناسب مع احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة، بواسطة مدرب، تعامل سابقاً مع ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل صناعة البراويز، والعلب المخملية، تهدف إلى تأهيلهم عملياً ، ومن ثم يستطيع أن يحترف ويكمل عمله ، حيث يتعاقد مع أصحاب المحلات لتوريد ما يستطيع إنجازه من الصناعات الخفيفة...". (الحلقة ٤٢/اللقاء الخامس).

وتأمل في مضمون العمل الاجتماعي الذي يمثل مضامين الدفاع الاجتماعي في برنامج عالم الأسرة كما جاء في الحديث الذي أدلى به مسؤول في وزارة التنمية الاجتماعية:

- "ظاهرة التسول والتشرد من الظواهر السلبية في المجتمعات ، سواء النامية، أو المتقدمة ، فهناك فئة ، تمتلك التسول كعمل لكسب الثروة، فهذه الظاهرة تظهر بين الفينة والأخرى بين الأطفال على الإشارات الضوئية، لبيع العلكة ، والمحارم الورقية، معرضين حياتهم ومستقبلهم للخطر...". (الحلقة ٣١/اللقاء الثالث).

وكذلك ظهرت مضامين محاربة الفقر في برنامج عالم الأسرة كما جاء في اللقاء التالي مع مسؤول من وزارة التنمية الاجتماعية :

- "هناك اهتمام ملحوظ باحتياجات الأسرة والوصول إلى مشاكلها وحلها، وهناك توجه كبير لمحاربة الفقر، والتخفيف منه قدر الإمكان ...". (الحلقة ٢١/اللقاء الأول).

ويلاحظ في برنامج عالم الأسرة أنه أعطى بعض الاهتمام إلى عدد من المضامين التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي، مثل المضامين الدينية، كما جاء في اللقاء التالي الذي أجراه البرنامج مع أستاذ الفقه وفيه يتحدث عن الهجرة النبوية:

- "إن الحديث عن الهجرة له في النفس وقع خاص، ومذاق متميز، فالهجرة قصة مشرقة، أعادت كتابة التاريخ وحولت مجريات الأحداث والوقائع، إنها ملحمة كتبت فصولها بأحرف من النور والضياء، وسبقي لمعانها ووهجها مهما أظلم الليل وتكاثف الضباب، لقد كانت الهجرة بذرة الدعوة تنبت في بطن شديد في مكة ولكن في صلابة وثبات ...". (الحلقة ٥٦/اللقاء الثاني). فهذا اللقاء يوضح ورود جوانب دينية مجردة لا تمت للعمل الاجتماعي بصلة من المفترض أن يكون هذا اللقاء ضمن البرامج الدينية وليس ضمن برنامج عالم الأسرة الاجتماعي.

كذلك وردت مضامين الاقتصاد في برنامج عالم الأسرة كما في اللقاء التالي الذي أجراه البرنامج مع مدير مصنع:

- "بالنسبة للمستهلك المحلي إقباله على المنتجات المحلية كبير، بسبب اهتمام الشركات وتوجهها بجودة المنتجات، وارتفاع مستوى السحوبات على المنتجات الأردنية، حيث ارتفعت الجودة خاصة في الفترة الأخيرة ، ويتم إجراء الدراسات من قبل الشركات لمنتجاتها، من أجل الحصول على شهادة الجودة الأيزو...". (الحلقة ٢٤ / اللقاء الثالث). فهذا دليل آخر على ورود مضامين ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي في برنامج عالم الأسرة فهناك برامج اقتصادية متخصصة يجب أن يكون هذا اللقاء ضمنها.

وكذلك كانت الرياضة ضمن المضامين التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي ولكنها وردت في برنامج عالم الأسرة انظر إلى اللقاء التالي الذي أجراه البرنامج مع أستاذ الرياضة :

- "الجري عروس أنواع الرياضات، فهو من أرقى أنواع الرياضة، وعلى تحريك كل أجزاء الجسم وعضلاته وتنشيط الدورة الدموية، وتقوية عضلة القلب ورفع كفاءته، والمدة الزمنية للركض، الواقع أثبتت الدراسات لمدة ٣٠ دقيقة...". (الحلقة ٤٨ / اللقاء الأول). مما يدل على إعطاء مساحات من وقت البرنامج لمضامين ليس ذات علاقة بالعمل الاجتماعي.

وأما فيما يتعلق بمضامين الثقافة والفنون فانظر إلى اللقاء الذي أجراه البرنامج مع مدير الدائرة الثقافية:

- "تم تشكيل الدائرة الثقافية، وتأسست قبل ٣ سنوات ، وتعتبر خطوة رائده في سبيل تفعيل الدور الثقافي الروحي الفني، الذي تقوم به أمانة عمان ، والبعد الثقافي الذي يهدف إلى بناء المسرح، وبالتالي خدمات ثقافية تسعى الأمانة إلى تقديمها بجانب الخدمات المادية ...". (الحلقة ٦/اللقاء الثالث). نلاحظ من هذا اللقاء أنه احتوى مضامين ثقافية وفنية بعيدة عن العمل الاجتماعي فهناك أيضاً برامج ثقافية تتبنى مثل هذه المضامين وتحدث عنها .

وأما بالنسبة لمضامين السياسة فانظر إلى اللقاء الذي أجراه البرنامج مع محافظ جرش حول معركة الكرامة:

- "معركة الكرامة ، هذه الواقعة المجيدة التي تعيدنا إلى تاريخنا الرائع والزاخر بالانتصارات، قبل ٣٣ عام سطرت القوات المسلحة الأردنية والشعب الأردني، أروع الانتصارات ودمرت القوات الإسرائيلية المعتدية وأجبرتها على طلب وقف إطلاق النار...". (الحلقة ٥٣/اللقاء الأول). فهذا المضمون ليس له مكان في برنامج عالم الأسرة المهتم بقضايا الأسرة والطفولة لأنه بهذه الحالة خصص من وقت البرنامج للحديث عن السياسة بصورة مجردة ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي. وانظر كذلك في المضمون التالي كما جاء في حديث وزير الإعلام السابق :

- "دور الإذاعة كبير، وأنا عندما أتحدث عن الإذاعة الأردنية، لا أتحدث عنها على اعتبار أنها إذاعة بلدي، وفيها كفاءات كبيرة من أبناء بلدي، لقد كانت شرايين الأردن، كانت شبكة أعصاب الأردن ..". (الحلقة ٤٤/اللقاء الثاني). نستدل من اللقاء أنه احتوى مضامين بعيدة عن العمل الاجتماعي في برنامج عالم الأسرة .



وكذلك وردت مضامين الأعمال المترلية والتجميل في برنامج عالم الأسرة رغم أن هذه المضامين هي أمور حياتية يومية لا يوجد فيها عمل اجتماعي ، كما جاء في اللقاء الذي أجراه البرنامج مع مدرسة الاقتصاد المترلي:

- "سلطة أضلاع السلق، تأخذ ٢ كيلو ورق السلق، ٢ ملعقة كبيرة عصير ليمون، نصف كوب طحينه، ممكن إضافة اللبن الرايب، ملح، زيت زيتون، ٢ سن ثوم مهروس ، الطريقة ...". (الحلقة ١٦/اللقاء الرابع).

وأنظر كذلك اللقاء مع أخصائي التجميل:

- "جمال البشرة عنصر من عناصر جمال الجسم، فالعناية بها ضروري، نحن في الأردن في منطقة جافة، لعدم وجود البحر أو أنهار التي تعمل رطوبة في الجو لحماية البشرة، فالتعرض للشمس يكون حتى وأنت داخل البيت، لذا على الجميع شراء الواقيات للحماية من أشعة الشمس...". (الحلقة ٥٤/اللقاء الرابع). لا يوجد عمل اجتماعي في هذا اللقاء لكنه ورد في برنامج عالم الأسرة.

أما برنامج عالم الشباب والذي بدأ عليه الاهتمام بمضامين الأسرة والطفولة فقد بلغت نسبة الاهتمام بها (٤٠,٦٠%) من مجموع المضامين في برنامج عالم الشباب وكذلك حظيت مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية باهتمام هذا البرنامج حيث بلغت نسبة الاهتمام بها (٢٧,٥٢%) ، ثم تلتها مضامين الرياضة (١٠,٠٧%) ، أما المضامين الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من المضامين السابقة، وهي: السياسة (٧,٠٥%)، الاقتصاد (٦,٠٤%) ، الثقافة والفنون (٤,٣٦%).

أما المضامين التي حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الشباب هي الصحافة والإعلام (١,٣٤%) ، محاربة الفقر (١,٣٤%)، الدفاع الاجتماعي (١,٠١%) ، الإعاقات (٦٧%).

أما المضامين التي لم يكن لها أي ذكر في البرنامج هي الدين، الأعمال المتزلية والتجميل ويعود الاهتمام بمضامين الأسرة والطفولة في برنامج عالم الشباب وإعطائها المقام الأول بين بقية المضامين إلا أن هذا البرنامج يهتم بالشباب وبقضاياهم، أنظر إلى اللقاء التالي الذي أجراه البرنامج مع مسؤول من وزارة الشباب، "أن نظرة وزارة الشباب إلى العملية الشبابية تستند إلى أربعة أبعاد متفاعلة ، يقف في مقدمتها المشرف على مركز الشباب ، يليه العضو المستهدف في تقديم الخدمة له في مركز الشباب ...". (الحلقة ١١ / اللقاء الثالث)، فهذا اللقاء يدل على اهتمام برنامج عالم الشباب بقضايا الشباب ورعايتهم .

كذلك نلاحظ ورود مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية في برنامج عالم الشباب مما يؤكد على اهتمام البرنامج بمضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية كما جاء في اللقاء الذي أجراه البرنامج مع مدير الجمعية الثقافية للشباب والطفولة :

- "إن هذه الندوة التي تقيمها الجمعية مع المرفق البيئي العالمي، تأتي في إطار اهتمامات الجمعية ورسالتها في إيجاد بيئة نقية خالية من التلوث ، وتأتي الندوة في وقت حقق الأردن من الأجندة البيئية ٢١ وهذه الأجندة البيئية تبنتها حكومات دول العالم في مؤتمر البيئة العالمي عام ١٩٩٢ ...". (الحلقة ٧/اللقاء الأول).

وكذلك حرص مقدمي برنامج عالم الشباب على احتواء البرنامج على مضامين محاربة الفقر فانظر إلى حديث مدير مديرية شباب العقبة.

- "تقوم مديرية شباب العقبة بعمل دورات مهنية هدفها تأهيل الشباب بالتالي مكافحة بما يسمى بالبطالة، ودعوة الشباب إلى هذه الدورات المتنوعة مثل النجارة والحدادة والرمل والزجاج، للتخفيف من البطالة بين صفوفهم...". (الحلقة ١٠/١ اللقاء الثالث).

وانظر إلى اللقاء التالي مع مديرة مكتب خدمة المجتمع:

- "هناك عدد من المشاريع يقوم بها مكتب خدمة المجتمع "هناك عدد من المشاريع يقوم بها مكتبة خدمة المجتمع في الجامعة، أهمها مشروع محو الأمية بالتعاون مع التربية ، ومشروع الرفيق بالتعاون مع مؤسسة كوستكو، بحيث يتم فيه توأمة ما بين طلبة الجامعة، والأحداث المحفوفين بالخطر، لديهم مشاكل مع القانون وهم المتسولين...". (الحلقة ٩/٩ اللقاء الثاني). هذا اللقاء في برنامج عالم الشباب احتوى على مضامين الدفاع الاجتماعي المتمثل بالأحداث والمتسولين.

وانظر كذلك إلى حديث مديرة مركز التوعية والإرشاد الأسري:

- "نحن نعمل في مركز التوعية والإرشاد الأسري على تدريب المتعاملين مع العنف الأسري، بحيث يكون هناك زيارات ميدانية لعدد من مراكز من أهمها مركز الأميرة بسمة للتربية الخاصة، أحد النماذج الفاعلة في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة...". (الحلقة ١٠/١ اللقاء الثاني)، تجد هذا اللقاء وغيره الكثير من اللقاءات التي تناولت العمل الاجتماعي بطرق سطحية ، فهو لا يفسر ولا يوضح معنى العمل الاجتماعي ، وهذا يدل على عدم فهم العمل الاجتماعي بشكل واضح.

ويلاحظ في برنامج عالم الشباب أنه أعطى بعض الاهتمام إلى عدد من المضامين التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي، بحيث أعطى مزيد من مساحة البرنامج لمضامين ليست ذات علاقة بالعمل الاجتماعي مثل مضامين الاقتصاد كما جاء في اللقاء الذي أجراه البرنامج مع مدرس إدارة الأعمال:

- "تبت الجامعة الأردنية مشروع تطوير القدرات الريادية لدى خريجي الجامعات ، يهدف إلى تطوير قدرة الشباب في إيجاد فرص العمل، واشتمل المشروع على طرح جوانب مختلفة، مثل الفرص الاستثمارية في القطاعات التنموية ...". (الحلقة ٧ / اللقاء الثاني)، إن الناظر إلى هذا اللقاء يجد مضامينه اقتصادية بعيدة عن العمل الاجتماعي ، بالتالي يصلح هذا اللقاء للبرامج الاقتصادية وليس الاجتماعية مثل برنامج عالم الشباب.

كما احتوى برنامج عالم الشباب على المضامين الرياضية بكثرة ، وكأن الشباب ينقصهم الرياضة واهتماماتهم رياضية رغم أن هدف البرنامج غير ذلك والمتمثل بالاهتمام بشريحة الشباب وبكل ما يتعلق بأسرهم وحياتهم وأهداف اجتماعية أخرى كثيرة ، إلا أنه ركز على الأمور الرياضية كما جاء في لقاء مدير مديرية شباب البلقاء:

- "تشارك مراكز الشباب في المحافظة في بطولة سباق الضاحية في المخيم الكشفي في الكرامة، وكذلك تشارك مراكز المديرية ضمن مجموعة الوسط ببطولة تنس الطاولة...". (الحلقة ١١ / اللقاء الثاني).

وأما بالنسبة لمضامين الثقافة والفنون، نجدها كذلك ضمن بالمضامين التي وردت في برنامج عالم الشباب رغم أنها ليست ذات علاقة بالعمل الاجتماعي وهذا ما نجده في حديث أدلى به مدير مديرية شباب المفرق.

- "بالنسبة لإنجازات مديرية شباب المفرق، كان هناك عدد من المؤتمرات الخاصة بالشباب والرياضة ، ومواضع البيئة، وكذلك كان هناك عدد من اللقاءات الثقافية المتنوعة والمسابقات الثقافية على مستوى المحافظة...". (الحلقة ١ / اللقاء الرابع).

وانظر إلى حديث مندوب الإذاعة في الزرقاء:

- "يحتفل أبناء المحافظة بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، وذلك بإقامة التجمع في مدارس الزرقاء، إن إقبال الطلاب على هذه التجمعات كبير، من أجل إحياء المناسبات الوطنية...". (الحلقة ٩ / اللقاء الرابع). نجد مضمون اللقاء سياسي بعيد عن العمل الاجتماعي ، هذا يوضح غياب مفهوم العمل الاجتماعي لدى مقدمي برنامج عالم الشباب، وتأمل في مضامين الصحافة والإعلام ، كما جاء في حديث مدير ملتقى معان الثقافي:

- "إن نشاطات ملتقى معان الثقافي كثيرة ، أبرزها الحديث مع وزير التنمية عن التبعينات والوظائف ، وإقامة ندوات تتحدث عن الإعلام الأردني، بحيث سيتم استضافة مجموعة من رؤساء الصحف للحديث عن الإعلام الأردني وواقعة...". (الحلقة ٣/اللقاء الرابع)، حيث لا يوجد عمل اجتماعي في مضامين هذا اللقاء.

وأما بالنسبة لبرنامج فقه الإسلام؛ فقد بدا عليه الاهتمام المضامين الدينية، حيث بلغت نسبة الاهتمام بها (٦٦,٣٦%) من مجموع المضامين في برنامج فقه الإسلام. وكذلك حظيت مضامين الأسرة والطفولة باهتمام هذا البرنامج حيث بلغت نسبة الاهتمام (٢١,٣٦%)، أما مضامين الدين الأخرى في هذا البرنامج فقد ظهرت بنسب أقل من المضامين السابقة وهي الرياضة بنسبة (٧,٧٣%) ومحاربة الفقر (٤,٥٥%). وقد كان هناك عدداً من المضامين لم يكن لها أي ذكر في البرنامج، وهي: تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، الاقتصاد، الثقافة والفنون، السياسة، الصحافة الإعلام، الأعمال المتزلية والتجميل ، الإعاقات ، الدفاع الاجتماعي.

ويعود الاهتمام بالمضامين الدينية في برنامج فقه الإسلام وإعطائها المقام الأول بين بقية المضامين إلى أن هذا البرنامج. ديني يستضيف رجال الدين لمناقشة القضايا الدينية وبعض القضايا الاجتماعية. وبالرغم من أن البرنامج يوحى إلى غير ذلك حيث أن المقصود بفقه الإسلام أنه يهتم ويضم جميع الأنظمة التي تتعلق بحياة الناس وهي: التربوية والأسرية، والاقتصادية، والسياسية...، فانظر إلى اللقاء الذي أجراه البرنامج مع مدير الإرشاد في وزارة الأوقاف وفيه يتحدث عن الحج:

- "بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، إقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، أن فرضية الحج واجبه على المسلمين، وللحج أركان عديدة مع التلبية باللسان ، وليس الإزار ..."(الحلقة ٦ / مقابلة شخصية)، نستدل من مضامين اللقاء أنها ذات أبعاد دينية وليس غير ذلك مما يدل على أن التركيز الكبير كان على المضامين الدينية في برنامج فقه الإسلام.

على الرغم من أن المضامين الدينية هي من المضامين التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي إضافة إلى مضامين الرياضة التي وردت في البرنامج، كما جاء في حديث مدير الإرشاد في وزارة الأوقاف:

- "اهتم الإسلام ببناء الجسم والعقل والمؤمن القوي خير من الضعيف ، حث الإسلام على الرياضة، نظراً لأهميتها في الحياة، فاللعب طبيعة فطرية وجعلها الله غريزة في نفس الإنسان منذ ولادته لكي ينمو بشكل سليم ..."(الحلقة ١ /مقابلة شخصية)، فهذا اللقاء يعكس عدم وضوح مفهوم العمل الاجتماعي لدى مقدم البرنامج حيث تحدث عن الرياضة بطريقة مجردة وبعيدة عن العمل الاجتماعي.

وانظر إلى مضامين الأسرة والطفولة، كما جاء في برنامج فقه الإسلام في حديث مدير المواقيت في وزارة الأوقاف:

- "بر الوالدين أمر الله به وقد جاءت نصوص القرآن لتخاطب العقول، ولتعظم حقوق الوالدين وبر الوالدين واجباً شرعياً قال رسول الله ألا أحدثكم بأكبر الكبائر، وقال الإشراف بالله وعقوق الوالدين، والعاق لوالديه ملعون لعن الله لاعن والديه، وكذلك يتذكر أمه التي حملت به وأرضعته وقامت على رعايته ، أن يحسن إليهما في الكبر ..."(الحلقة ١١ / مقابلة شخصية)، تكرر الحديث هنا حول بر الوالدين وأهميته وهذا يقع تحت مضمون رعاية كبار السن في مضامين الأسرة والطفولة.

وتأمل في مضامين محاربة الفقر كما جاءت في برنامج فقه الإسلام في اللقاء الذي أجراه البرنامج مع مدير الإرشاد في وزارة الأوقاف:

- "يكون إخراج الزكاة بشكل سري حتى لا يعلم أي أحد بها، لأن الإعلان بها هو إذلال للفقير، وأشعاره بالنقص، وتكون هذه الزكاة والصدقات للمساكين والمرضى بمرض مزمننا..." (الحلقة ٣/مقابلة شخصية)، نجد مضامين هذا اللقاء هي من مضامين محاربة الفقر وبالتالي مضمون عمل الاجتماعي.



الجدول رقم (٥)

توزيع المضامين الرئيسة للعمل الاجتماعي في برامج الإذاعة

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		البرنامج
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	المضامين الرئيسة
٤٧,٢	٦٠٩	٢١,٣	٤٧	٤٠,٦	١٢١	٥٧,٢	٤٤١	الأسرة والطفولة
٥		٦		٠		٠		
١٢,٥	١٦٢	٦٦,٣	١٤٦	—	—	٢,٠٨	١٦	الدين
٧		٦						
٩,٥٤	١٢٣	—	—	٢٧,٥	٨٢	٥,٣٢	٤١	تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
				٢				
٤,٨٩	٦٣	—	—	٦,٠٤	١٨	٥,٨٤	٤٥	اقتصاد
٤,٨٩	٦٣	٧,٧٣	١٧	١٠,٠	٣٠	٢,٠٨	١٦	رياضة
				٧				
٤,٠٣	٥٢	—	—	٤,٣٦	١٣	٥,٠٦	٣٩	ثقافة وفنون
٣,٨٨	٥٠	—	—	٧,٠٥	٢١	٣,٧٦	٢٩	سياسة

٣,٢٦	٤٢	-	-	١,٣٤	٤	٤,٩٣	٣٨	صحافة وإعلام
٣,٢٦	٤٢	-	-	-	-	٥,٤٥	٤٢	أعمال منزلية وتجميل
٢,٤٨	٣٢	-	-	٠,٦٧	٢	٣,٨٩	٣٠	الإعاقات
٢,٣٣	٣٠	-	-	١,٠١	٣	٣,٥٠	٢٧	الدفاع الاجتماعي
١,٦٣	٢١	٤,٥٥	١٠	١,٣٤	٤	٠,٩١	٧	مكافحة الفقر
١٠٠	١٢٨ ٩	١٠٠	٢٢٠	١٠٠	٢٩٨	١٠٠	٧٧١	المجموع

## ١-١ مضامين الأسرة والطفولة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

حلت صحة الأسرة في المقام الأول بين مضامين الأسرة والطفولة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي بحيث بلغت نسبتها (٢٨,٥٧%)، ثم تلاها مؤسسات ومراكز الأسرة والطفولة بنسبة (٩,٧٥%)، تلاها رعاية الطفولة (٧,٨٨%)، رعاية الشباب (٦,٤٠%)، رعاية المسنين (٦,٠٨%)، حملات التوعية والتثقيف في مجال الأسرة والطفولة (٥,٤٢%)، العنف الأسري (٤,٩٣%)، رأي الدين في قضايا الأسرة والطفولة (٤,٤٣%)، العلاقات الأسرية (٤,١١%)، أما مضامين الأسرة والطفولة الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الأسرة والطفولة السابقة وهي؛ رعاية المرأة (٣,٤٥%)، مشاكل الطفولة (٣,٢٨%)، مشاكل اجتماعية (٣,٢٨%) تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الأسرة والطفولة (١,٦٤%)، مشاكل الشباب (١,٤٨%)، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الأسرة والطفولة (١,٤٨%)، تدريب وتأهيل العاملين في مجال الأسرة والطفولة (١,٣١%)، الحوار الأسري (١,١٥%)، التفكك الأسري (١,١٥%).

أما مضامين الأسرة والطفولة التي حازت على نسب قليلة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي؛ دخل الأسرة (٠,٩٩%)، عمل الأسرة (٠,٦٦%)، دور القطاع الخاص في مجال دعم الأسرة والطفولة (٠,٦٦%)، مشاكل المرأة (٠,٤٩%)، دور القطاع الحكومي في مجال دعم الأسرة والطفولة (٠,٤٩%)، التعاون الأسري (٠,٣٣%)، سكن الأسرة (٠,١٦%)، دور المنظمات النسائية في مجال دعم الأسرة والطفولة (٠,١٦%)، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الأسرة والطفولة (٠,١٦%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (٦) أن هناك عدداً من مضامين الأسرة والطفولة التي لم يرد لها أي ذكر في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي: مشاكل المسنين، السياسات الاجتماعية المتعلقة بالأسرة والطفولة، توفير قاعدة معلوماتية عن الأسرة والطفولة.

أما على صعيد البرامج؛ فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة بصحة الأسرة بين بقية المضامين في البرنامج، حيث بلغت نسبة الاهتمام بها (٣٩,٢٣٪). وقد جاء الاهتمام بها نظراً لكثرة الأمراض التي تعاني منها الأسرة، كذلك لأهمية التغذية الصحية، وتلاها في الأهمية في برنامج عالم الأسرة مؤسسات ومراكز الأسرة والطفولة بنسبة (٩,٧٥٪) حيث تعددت مؤسسات ومراكز الأسرة والطفولة، ثم رعاية الطفولة بنسبة (٧,٠٣٪)، رأي الدين في قضايا الأسرة والطفولة (٥,٩٠٪)، العنف الأسري (٥,٦٧٪).

أما مضامين الأسرة والطفولة الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الأسرة والطفولة السابقة في برنامج عالم الأسرة وهي؛ رعاية المرأة (٤,٧٦٪) حملات التوعية والتثقيف في مجال الأسرة والطفولة (٣,٨٥٪)، مشاكل اجتماعية (٣,٦٣٪)، رعاية الشباب (٢,٧٢٪). مشاكل الطفولة (٢,٧٢٪)، رعاية المسنين (٢,٤٩٪) العلاقات الأسرية (٢,٠٤٪).

وفيما يتعلق بمضامين الأسرة والطفولة التي حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الأسرة هي: التفكك الأسري (١,٥٩٪)، الحوار الأسري (١,١٣٪)، مشاكل الشباب (٠,٩١٪)، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الأسرة والطفولة (٠,٩١٪)، دخل الأسرة (٠,٩١٪)، تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الأسرة والطفولة (٠,٦٨٪) تدريب وتأهيل العاملين في مجال الأسرة والطفولة (٠,٦٨٪)، عمل الأسرة (٠,٦٨٪)، دور القطاع الخاص في مجال دعم الأسرة والطفولة (٠,٦٨٪)، مشاكل المرأة (٠,٤٥٪)، دور القطاع الحكومي في مجال دعم الأسرة والطفولة (٠,٤٥٪)، التعاون الأسري (٠,٤٥٪)، سكن الأسرة (٠,٢٣٪)، دور المنظمات النسائية في مجال دعم الأسرة والطفولة (٠,٢٣٪)، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الأسرة والطفولة (٠,٢٣٪).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (٦) أن هناك عدداً من مضامين الأسرة والطفولة التي لم يرد لها أي ذكر في برنامج عالم الأسرة وهي؛ مشاكل المسنين، السياسات الاجتماعية المتعلقة بالأسرة والطفولة وتوفير قاعدة معلوماتية عن الأسرة والطفولة.

وستعرض فيما يلي لبعض اللقاءات المتعلقة بمضامين الأسرة والطفولة في برنامج عالم الأسرة:

لاحظ حديث مستشار الطب النفسي:

- "الاكتئاب مرض نفسي وصاحب تاريخ طويل ذلك أنه كان حديث الفلاسفة الإغريق، يجب أن نميز بين الاكتئاب والحزن، فالحزن يمثل استجابتنا للأحداث وهذا وجدانياً، والاكتئاب مرض يمثل زيادة المدة. تشخيص الاكتئاب هناك حالة انخفاض في المزاج مدة أسبوعين ..." (الحلقة ٤٢/اللقاء الأول). مضامين هذا اللقاء صحية تتحدث عن مرض الاكتئاب الذي يصيب أفراد الأسرة.

انظر في مضمون العمل الاجتماعي من خلال حديث مديرة الإعلام في منظمة اليونيسيف:

- "تم تشكيل لجنة تحت عنوان لجنة أصدقاء الأطفال برعاية جلالة الملكة، وبرعاية مؤسسات اليونيسيف، فمر الأردن، لدعم حركة الأطفال في الأردن، وذلك للانضمام للحركة العالمية للأطفال ..." (الحلقة ٥١/اللقاء الثاني). هنا تظهر مضامين الأسرة والطفولة من خلال الحديث عن مؤسسات ومراكز الأسرة والطفولة حيث برنامج عالم الأسرة.

واللقاء التالي مع مديرة مركز حماية الطفل من الإساءة:

- "استراتيجية المركز نابعة من توجيهات جلالة الملكة، فالمركز يسعى إلى توفير الرعاية والحماية والأمان للطفل، والعمل على متابعة الأطفال بعد خروجهم من الدار، يعني إعادة تأهيل وتدريب الأطفال ..." (الحلقة ٢١/اللقاء الثاني).

اللقاء التالي مع مدير مراكز الشباب:

- "وزارة الشباب هي من الوزارات التي تسعى إلى رعاية الشباب ، حيث تسعى إلى رعاية الشباب بشكل مباشر على مستوى الوطن فيشكل الشباب (٧٠%) من المجتمع الأردني، وقد سعت إلى تنفيذ استراتيجيات طويلة المدى وقصيرة المدى لمصلحة الشباب ومن هذه الاستراتيجية إنشاء مراكز شباب وشابات على مستوى أنحاء المملكة...". (الحلقة ٢١/اللقاء الرابع)، نجد مضمون هذا اللقاء ينصب في صلب العمل الاجتماعي بحيث يتحدث عن رعاية الشباب ضمن مضامين الأسرة والطفولة.

وانظر إلى اللقاء الذي كان مع مديرة مركز التوعية والإرشاد الأسري وفيه تتحدث عن

رعاية المسنين:

- "هناك برامج كثيرة موجهة إلى فئة المسنين، بحيث تتناسب هذه الأنشطة مع أعمارهم وتهدف هذه البرامج إلى تسليية المسن وتضفي على حياته السعادة، فكبير السن بحاجة إلى الرعاية من قبل أسرته ، لأن مراكز المسنين لا يمكن أن تعوض المسن عن أسرته...". (الحلقة ١٣/اللقاء الأول)، مما يدل على مضمون اللقاء بأنه كان يصب في صلب العمل الاجتماعي .

واللقاء التالي كان مع مستشار الطب النفسي:

- "إن تعرض الأطفال إلى الإيذاء الجسدي وهو الأغلب وعادة يقع على أصغر الأطفال ، مثل ضرب العين والدماغ ونسبة الوفيات في هذه الاضطهادات عالية، وتكرار هذه الممارسات تلقي بالأطفال إلى الشوارع، بالتالي تعرضهم إلى الاضطهادات الجنسية ورؤية الأفلام السينمائية ، فالأسرة هي بيدها تعليم الطفل كل شيء ، وحماية الأطفال من هذه الاعتداءات الوحشية ، لا بد من تكاتف الجهود وكذلك التوعية والتثقيف، وفي وضع القوانين الرادعة حيث التوعية الاجتماعية والنفسية بآثار هذا الاضطهاد ، التوعية الدينية ...". (الحلقة ١٢ / اللقاء الأول). نجد هنا أن مضمون هذا اللقاء يصب في صلب العمل الاجتماعي وفيه يتم الحديث عن حملات التوعية والتثقيف في مجالات الأسرة والطفولة.

واللقاء التالي مع مديرة مركز التوعية والإرشاد الأسري:

- "إعلان عن مشروع مجابهة العنف الأسري، مهارات الوقاية، والعلاج من العنف الأسري والصحة الإنجابية، مجابهة العنف الأسري من وجهة نظر قضائية، واقع الإساءة للطفل ...". (الحلقة ٤١ / اللقاء الرابع)، نلاحظ من هذا اللقاء بأنه يتحدث عن العنف الأسري ضمن مضامين الأسرة والطفولة في برنامج عالم الأسرة ، مما يؤكد الاهتمام بالعمل الاجتماعي.

وانظر اللقاء الذي أجراه البرنامج مع مدرس الشريعة ، وفيه يتحدث عن رأي الدين في قضية الشعوذة التي تمس الأسرة :

- "الشعوذة نوعا من الأمور التي لا حقيقة لها، وعدم الواقعية والكذب، وحرمة الشريعة الإسلامية، المشعوذ يتعاطى الشعوذة كمهنة ، والمشعوذون في مجالات الطب، يتعاقب شرعاً ويتحمل المسؤولية المدنية ...". (الحلقة ٣٠ / اللقاء الرابع).

وكما اهتم البرنامج وتطرق إلى ذكر العلاقات الأسرية ضمن معايير الأسرة والطفولة،  
كما جاء في حديث مدير مراكز الشباب في وزارة الشباب:

- "ابتعاد الأهل عن الأبناء، والأبناء يجتمعوا مع الأسر في المناسبات ، أصل العلاقة بينهم الثقة والاحترام، ولكن الآن تأثرت العلاقات الأسرية بالمتغيرات الحاصلة على مستوى الوطن والعالم ، أصبح هناك محددات وسلوكيات تحد من هذه العلاقات الأسرية...". (الحلقة ٢٢/اللقاء الخامس).

ونلمس اهتمام برنامج عالم الأسرة برعاية المرأة كما جاء في اللقاء الذي أجراه البرنامج مع رئيس جمعية التكافل الاجتماعي:

- "نفقة المرأة على الرجل، فهو مسؤول بتوفير الدخل، وقد شرع الله مسؤولية الإنفاق على الزوج ويقوم على رعاية متطلباتها كاملة، فالزوج أمين حامي لزوجته وهو عون لها، وأصل العلاقة بين الزوج والزوجة المودة ، والأسرة أساس المجتمع، فالزوج مسؤوليته كبيرة اتجاه زوجته القائمة على توفير كل ما تحتاج ورعايتها وذلك حسب شروط العقد في الزواج...". (الحلقة ٢٦/اللقاء الأول).

واللقاء التالي الذي أدلت به مديرة حضانة تتحدث عن مشاكل الطفولة والذي يدل على اهتمام البرنامج بقضايا الأسرة والطفولة أكثر من غيره وقد قالت :

- "تجد أطفال الحضانات يتعلقون بالمربية أكثر من الأم ، وكذلك تشعر أنهم عدوانيين وأنانيين عندهم خوف، وتجد صحتهم أقل من أطفال الأمهات غير العاملات، حيث إقبالهم على الطعام ليس بشهية ولا بنفسية جيدة...". (الحلقة ٥١/اللقاء الخامس).



انظر إلى مضمون العمل الاجتماعي كما جاء في حديث الممرضة :

- "فتة المحتضرين كبيرة ولها أهمية كيفية التعايش مع هؤلاء المرضى، من النواحي الاجتماعية وأسرهم ومجتمعهم ، من النواحي الدينية، كيف ممكن العمل معهم، التحضير للموت لهؤلاء الأشخاص، المشكلات التي تواجهنا في التعامل معهم ، إعطاءه أدوية تخفف من مرضه، الناس الذي يجهم يجب أن يكونوا بجانبه ...". (الحلقة ٨/اللقاء الثاني)، نجد مضمون هذا اللقاء متعلق بالعمل الاجتماعي ، وعندما نقول مشاكل اجتماعية فهي كثيرة ومتعددة ولكن نقصد بها هنا كل مشكلة لم تقع تحت التصنيفات السابقة.

أما بالنسبة للقاء التالي والمنعقد مع مدير حماية الأسرة في الأمن العام فيه يتحدث عن تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الأسرة والطفولة ؛ فهذا يؤكد على اهتمام البرنامج بقضايا الأسرة والطفولة التي هي جزء من العمل الاجتماعي:

- "بعد إعادة الطفل إلى أسرته يتم متابعة الطفل بعدم حدوث الفعل مرة أخرى ، وكذلك الجوانب النفسية الناتجة عن حدوث الإصابة أو الاعتداء، هناك تعاون كبير وتضافر جميع الجهود، تعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ...". (الحلقة ٢١/اللقاء الثالث).

وتأمل اللقاء الذي أجراه البرنامج مع أخصائي الطب النفسي:

- "عندما يقع الشاب في الإدمان يبحث عن لذة ، من هنا يبدأ بالشعور بالأعراض الإنسحابية، وهذه الأعراض قاسية على الشاب لدينا جهل في التعامل مع هذه المواد، يجب أن تعرف ابنك مع من يمشي، يجب ملاحظة تغير سلوك الشاب ، والمرحلة الشبابية عرضة للإدمان ...". (الحلقة ٢٥/اللقاء السادس)، نجد أنه ركز على مشاكل الشباب التي هي تقع ضمن دائرة الأسرة والطفولة.

ويؤكد هذا اللقاء مع مدير حماية الأسرة، الأمن العام ، علاقة الأخصائي الاجتماعي الذي يشكل الركن الأساسي في العمل الاجتماعي :

- "يعمل معنا مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين ويتم متابعة القضية اجتماعياً، والأسباب التي أدت إلى حدوثها من خلال التقارير الصادرة عنهم... " (الحلقة ٢١/اللقاء الثالث).

وقد جاء في حديث مدير حماية الأسرة حول تدريب وتأهيل العاملين في المؤسسات العاملة في مجال الأسرة والطفولة وهذا يؤكد على أن برنامج عالم الأسرة اهتم بالعمل الاجتماعي:

- "إلى أن كفاءة المؤسسات العاملة في مجال الأسرة والطفولة ، عقد دورات تدريبية ، القيام بحملات توعية في هذا المجال، وقيام مشروع وطني يتلاءم مع خصوصية المجتمع الأردني يهدف إلى رفع كفاءة العاملين في الميدان الاجتماعي... " (الحلقة ٢١/اللقاء الثالث)، يؤكد على مضامين الأسرة والطفولة ضمن برنامج عالم الأسرة .

ويكرس اللقاء التالي مع أخصائي الطب النفسي ، أهمية الحوار الأسري ضمن اعتبار الأسرة والطفولة في برنامج عالم الأسرة :

- "من الصعب أن نرى أبناءنا ينظروا إلينا ونحن نتشاجر، ويخرج بالتالي أفراد يعانون من اضطرابات سيئة ، فالحوار الأسري مطلوب ، بحيث يكون الحوار هادئ وصريح، لأن عدم الحوار والصراحة تجعل المشكلة تستمر طويلاً وتتفاقم... " (الحلقة ٢٧/اللقاء الخامس).

انظر في مضمون العمل الاجتماعي كما جاء في حديث مديرة دار ضيافة الطفل:

- "سبب وجود الأطفال في هذه الدار هو ناتج عن التفكك الأسري، ففي هذه الدار تتم مشاهدة الأطفال من قبل الأبوين اللذان حصل بينهما الطلاق، فالأطفال يعانون من الحالة النفسية نتيجة هذا الوضع...". (الحلقة ٦ / اللقاء الأول).

واللقاء التالي مع سيدة عاملة تتحدث عن دخل الأسرة ضمن مضامين الأسرة والطفولة:

- "جاء خروج المرأة للعمل من أجل الظروف الاقتصادية، ظروف المعيشة تجبر على الخروج للعمل من أجل المساهمة في مصروفات المنزل، فالأسرة بحاجة إلى دخل كبير، وهذا لم يحصل إلا بخروجي للعمل...". (الحلقة ٢٦ / اللقاء الخامس).

وانظر إلى حديث أستاذ الإرشاد النفسي:

- "على الزوجة تعويد زوجها وأبناءها على المشاركة بالعمل داخل المنزل، لأن عليها أعمال خارجية وداخلية، عليها تقسيم الأعمال داخل البيت بين زوجها وأبناءها، لأن عمل الأسرة يجب أن يكون تشاركياً فالجميع لديهم أعمال خارجية، فعليهم المساهمة بالأعمال الداخلية...". (الحلقة ٢٦ / اللقاء الرابع)، نجد اللقاء ركز على مضمون عمل الأسرة ضمن مضامين الأسرة والطفولة.

وتؤكد ممثلة القطاع الخاص في حديثها حول دور القطاع الخاص في مجال الأسرة

والطفولة ضمن برنامج الأسرة :

- "تمت المشاركة في الاحتفال الذي أقيم من أجل الأطفال هدفه التوعية بأهمية الطفل ورفع سويته علمياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، وللقطاع الخاص دور كبير في المساعدة المعنوية والمادية...". (الحلقة ٥٢ / اللقاء الثاني).

واللقاء التالي تم عقده مع مفتش المحاكم الشرعية، "عزوف الشباب عن الزواج بالمرأة المطلقة، حثت الشريعة على الزواج بالبكر، لأن المرأة التي طلقت أول مرة يعني أنها فشلت في زواجها، بالتالي يبحث عن غيرها ، وأمر طبيعي أن تتزوج المطلقة مرة أخرى، فلا يجوز إطلاق التعميم بشأن النساء المطلقات، فكل لها أسبابها... " (الحلقة ١٤/٤/ اللقاء الثالث)، أن الناظر في مضمون اللقاء يجده يركز على مشاكل المرأة .

وتحدث مدير مراكز الشباب في لقائه مع برنامج عالم الأسرة حول دور الوزارة كقطاع حكومي في خدمة قضايا الأسرة والطفولة والمتمثلة برعاية الشباب:

- "عملت الوزارة على تأسيس ٦٤ مركز شباب في الأردن لتقديم الخدمات للشباب، لتوجيه وإرشاد الشباب، والاستماع إلى مشاكل الشباب، والتطلع إلى أهداف الشباب، وتوجيه الشباب إلى المشاريع الصغيرة... " (الحلقة ٣٣/٣/ اللقاء الخامس)، مما يؤكد على ورود مضامين العمل الاجتماعي في هذا اللقاء.

وقد أشار أستاذ الشريعة في حديثه:

- "الوازع الديني يحافظ على الأسرة وجعله أساساً لتكريم بني الإنسان، مخافة الله لا تأتي إلا بالتربية السليمة الصالحة، من خلال الأسرة التي تتعاون في بناء أفرادها ، فالتعاون الأسري يشعر كل فرد في الأسرة بمسؤوليته اتجاه الأسرة ، حيث تصبح الأسرة متماسكة تخاف الله... " (الحلقة ٩/٩/ اللقاء الثاني)، هنا يكرس اللقاء معاني التعاون الأسري ضمن مضامين الأسرة والطفولة في برنامج عالم الأسرة..

لاحظ حديث أستاذ الإرشاد النفسي:

- "من خلال الزواج يحاول كل واحد منهم أن يخضع الآخر لمنظومة أفكاره وينصاع لها، والزواج التقليدي أو الكلاسيكي ، مثل السكن الجماعي مع أهل الزوج ، عندما يدخل الزوجين في علاقة زواجه ، يجب السكن بعيد عن أهل الزوجين ، فيجب أن يكون سكن الأسرة الجديد منعزل عن أسرهم لكي يتم التفاهم ...". (الحلقة ١٥/اللقاء الأول)، هذا اللقاء يؤكد على أهمية سكن الأسرة الذي يعتبر أحد الأركان الأساسية في بناء الأسرة الجديدة ، بالتالي نجد هنا اللقاء يكرس مفهوم العمل الاجتماعي.

كما أكد مسؤول الإعلام في جمعية تنظيم الأسرة من خلال لقائه مع برنامج عالم الأسرة على دور المنظمات النسائية في خدمة قضايا الأسرة ؛ وبالتالي خدمة العمل الاجتماعي:

- "هناك فرق بين حماة الزوج وحماة الزوجة، أن حماة الزوج تكون أفضل من حماة للزوجة ، حيث تعتبر حماه أن الزوجة اختطفت ابنها من هنا تبدأ المشاكل ، أن الجهد مشترك في حل هذه المشكلات فيجب أن يكون هناك برامج توعيه للأسر، فعلى جميع المنظمات غير الحكومية ، كالاتحاد النسائي وجمعيات ومنظمات المرأة أن تنظم الندوات والمحاضرات...". (الحلقة ١٦/اللقاء الأول).

كما يؤكد اللقاء التالي مع مدير السلامة الصحية على دور المنظمات العربية والدولية في مجال دعم الأسرة والطفولة ؛ وبالتالي دعم مجال العمل الاجتماعي:

- حملة تقوم بها وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، ضد شلل الأطفال، حملة وقائية من عمر يوم إلى ٥ سنوات، وفي مجال تأمين المطاعيم توجد في جميع المراكز الصحية في المملكة ... (الحلقة ٤٧/اللقاء الأول)، ما ذكر من لقاءات سابقة هي تحتوي على مضامين الأسرة والطفولة ولكن يبقى هناك كثير من الجوانب المتعلقة بالأسرة والطفولة لم تذكر في لقاءات برنامج عالم الأسرة رغم أنها تعتبر ذات أهمية كبيرة في جوانب الأسرة والطفولة مثل السياسات الاجتماعية المتعلقة بالأسرة والطفولة وتوفير قاعدة معلوماتية عن الأسرة والطفولة ومشاكل المسنين .

وفيما يتعلق ببرنامج عالم الشباب؛ فيلاحظ اهتمامه برعاية الشباب بنسبة (٣١,٢٢%) بين بقية مضامين الأسرة والطفولة في البرنامج، وقد جاء الاهتمام برعاية الشباب نظراً لأن البرنامج يهتم بالشباب وبقضاياهم ، وتلاها من حيث الأهمية في هذا البرنامج مؤسسات ومراكز الأسرة والطفولة بنسبة (١٤,٠٤%)، حيث كثرت مؤسسات ومراكز الأسرة والشباب والطفولة، ثم رعاية الطفولة بنسبة (٧,٤٤%)، مشاكل الطفولة (٦,٦١%)، وتنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الأسرة والطفولة (٥,٧٩%).

وفيما يتعلق بمضامين مضامين الأسرة والطفولة الأخرى التي ظهرت بنسب أقل من مضامين الأسرة والطفولة السابقة في برنامج عالم الشباب فهي: العنف الأسري (٤,١٣%)، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الأسرة والطفولة (٤,١٣%)، تدريب وتأهيل العاملين في مجال الأسرة والطفولة (٤,١٣%)، مشاكل اجتماعية (٣,٣١%)، رعاية المسنين (٢,٤٨%).

وأما مضامين الأسرة والطفولة التي حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الشباب فقد كانت : الحوار الأسري (١,٦٥%)، دخل الأسرة (١,٦٥%)، صحة الأسرة، رأي الدين في قضايا الأسرة والطفولة ، عمل الأسرة، دور القطاع الخاص في مجال دعم الأسرة والطفولة، مشاكل المرأة، ودور القطاع الحكومي في مجال دعم الأسرة والطفولة كلاهم بنسبة (٨٣,٠%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (٦) أن هناك عدداً من مضامين الأسرة والطفولة التي لم يرد ذكرها في برنامج عالم الشباب وهي : العلاقات الأسرية، رعاية المرأة ، التفكك الأسري، التعاون الأسري، سكن الأسرة، دور المنظمات النسائية في مجال دعم الأسرة والطفولة، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الأسرة والطفولة مشاكل المسنين، السياسات الاجتماعية المتعلقة بالأسرة والطفولة ، وتوفير قاعدة معلوماتية على الأسرة والطفولة، مما يدل على إغفال البرنامج لقضايا أساسية في الأسرة والطفولة.

وسنستعرض الآن بعض مضامين العمل الاجتماعي ممثلة بالأسرة والطفولة كما جاء في برنامج عالم الشباب :

ويؤكد اللقاء التالي مع أمين عام وزارة الشباب على أهمية صحة الشباب ، فهذا يدل على الاهتمام بمضامين الأسرة والطفولة في برنامج عالم الشباب:

- "عقدت اللجنة الوطنية للسكان وصندوق الأمم المتحدة للسكان ، الندوة الوطنية حول صحة الشباب والأنماط المعززة لصحتهم ، صحة المراهقين من منطلقات الشرع الإسلامي كيف لنا أن نفعل هذا من منطلق الشريعة الإسلامية ، كيف يتعامل الوالدين مع المراهقين والصحة النفسية لهم والتغيرات الجسمية للمراهقين، الصحة النفسية للشباب ...". (الحلقة ٦/اللقاء الأول).

انظر إلى حديث مدير مركز خدمة الشباب والطفولة:

- "أهدافه التعامل مع عناصر مختلفة من الشباب والأطفال والأهالي ويتم ذلك بالتعاون مع القطاع الصحي حالياً دور المركز توعوي، حيث برنامج التوعية الصحية ، أهم المخاطر الصحية التي تتعرض لها الأسرة وخاصة الطفل ...". (الحلقة ٣/اللقاء الثاني)، فهذا اللقاء كرس الاهتمام بمؤسسات ومراكز الأسرة والطفولة كمحور أساسي في مضامين الأسرة والطفولة.

وتأمل حديث رئيس الجامعة الهاشمية ، الذي أكد على رعاية الطفولة:

– "بنيّة الجامعة إنشاء مركز الملكة رانيا للطفولة، حيث توفير كل خدمات رعاية الطفولة والعناية بها...". (الحلقة ٩/اللقاء الأول).

وهذا اللقاء مع مدير مراكز الشباب في وزارة الشباب:

– "عملت وزارة الشباب على إدخال الكمبيوتر والإنترنت إلى مراكز الشباب ، معسكرات الحسين للشباب، وكذلك عملت الوزارة على إنشاء مراكز عائلية رياضية هدفها خدمة الشباب...". (الحلقة ٣/اللقاء الأول)، هذا اللقاء يؤكد على مضمون العمل الاجتماعي المتمثل برعاية الشباب .

انظر اللقاء التالي مع مديرة مركز التوعية والإرشاد الأسري:

– "للمركز برامج كثيرة من أهمها برنامج لكبار السن ، الذين لم يتوقف عطاءهم ونوع من رد الجميل لناس أعطوا من أجل ابناءهم وأحفادهم...". (الحلقة ١٠/اللقاء الثاني)، فمضمون اللقاء يؤكد على رعاية المسنين وهي جزء من مضامين الأسرة والطفولة:

–"وتتبع أيضاً حديث مدير جمعية العفاف الخيرية، "هدف الجمعية العمل على تيسير سبل الزواج من خلال القروض الحسنة والأعراس الجماعية، وكذلك التوعية والتثقيف بالقضايا الشبابية والمرأة والطفل من خلال الندوات والمحاضرات...". (الحلقة ١/اللقاء الأول)، فقد أكد مضمون اللقاء على حملات التوعية والتثقيف في مجالات الأسرة والطفولة كجزء من العمل الاجتماعي.



وقد كان هناك لقاء مع مديرة مركز التوعية والإرشاد الأسري وفيه تحدثت عن العنف الأسري:

- "في الأسبوع الماضي كان هناك ورشة لمجابهة العنف الأسري، تحت عنوان العنف الأسري حلول وعلاج ، شارك في هذه الورشة مجموعة من المشاركين يمثلون الوزارات والمؤسسات العاملة في مجال العنف الأسري، وفي مجال خدمة الأسرة ، وفي جميع المجالات التي لها علاقة بالموضوع، من أهمها التوعية الدينية... " (الحلقة ٢/اللقاء الثاني).

وهذا اللقاء مع مسؤول من وزارة الشباب وفيه يتحدث عن رأي الدين في قضايا الأسرة والطفولة وهي بالتالي جزء من العمل الاجتماعي:

- "صحة المراهقين من منطلقات الشرع الإسلامي كيف لنا أن نفعل هذا من منطلق الشريعة الإسلامية ، كيف يتعامل الوالدين مع المراهقين... " (الحلقة ٦ /اللقاء الأول).

وتأمل لقاء مديرة دار الأمان للطفل، فمضمون اللقاء يتحدث عن مشاكل لطفولة وهو بالتالي يكرس مفهوم العمل الاجتماعي:

- "أهداف المركز توفير رعاية مؤقتة للطفل المساء إليه بكل الإساءات، إساءة جسدية ، جنسية، إهمال ، فهناك مجموعة من الأطفال يعانون من المشاكل الناتجة عن هذه الإساءات... " (الحلقة /اللقاء الثالث).

كما أكدت مديرة مركز التوعية والإرشاد الأسري على:

- "يوجد لدينا فرق تطوعية تقوم بالأعمال التطوعية ، كخدمة دور الأيتام ، الأعمال الزراعية ، الدهان، القيام بحملات التوعية للفئات المختلفة ، ولكن بقيامنا بهذه الأعمال والوصول إلى الفئات المستهدفة تواجهنا مشاكل اجتماعية كثيرة تحد من عملنا ...". (الحلقة ٢/اللقاء الثاني)، فهذا اللقاء يوضح مضمون العمل الاجتماعي.

إن الناظر إلى حديث مدير مراكز الشباب في وزارة الشباب يجد أن:

- "كافة برامج الوزارة هدفها خدمة الشباب، أهمها مجلس رعاية الشباب ، فهناك جهات مختلفة مهتمة بهذا المجلس وأعماله التي يقوم بها، فيتم التعاون مع جهات مختلفة وهيئات ومنظمات غير حكومية، مثل مشروع الرياديه اليونسيف ، مشروع إنجاز، مؤسسة إنقاذ الطفل ...". (الحلقة ٣/اللقاء الأول)، نجده يجسد مضمون العمل الاجتماعي .

وكذلك لقاء أمين عام وزارة الشباب يكرس مضمون العمل الاجتماعي بحديثه عن مشاكل الشباب:

- "عملت الوزارة على أن يكون الشباب هم المتحدثون الأساسيون عن مشاكلهم في الندوات الوطنية والمؤتمرات ، ومن أكثر النقاط التي كانت تثار من قبلهم هو الحد من فترة الوصايا عليهم من قبل آبائهم...". (الحلقة ٦/اللقاء الأول).

انظر إلى حديث رئيس الجامعة الهاشمية تجده يمثل مضامين الأسرة والطفولة وبالتالي هي جزء من العمل الاجتماعي:

- "كذلك هدف مركز الملكة رانيا للطفولة تخريج أخصائيين اجتماعيين حسب الأصول العلمية وتطوير الدراسات المتعلقة بالطفولة وكيفية التعامل مع الطفولة...". (الحلقة ٩/ اللقاء الأول).

وفيما يتعلق بلقاء مديرة مركز التوعية والإرشاد الأسري:

- "تدريب المتعاملين مع العنف الأسري، حاولنا تدريب كفاءات جديدة للعمل في هذه المجالات ، بحيث تكون صورة عمل جديدة وتدريب لخدمة الخط الساخن...". (الحلقة ١٠/ اللقاء الثاني)، نجد مضمون العمل الاجتماعي المتمثل بتدريب وتأهيل العاملين في مجال الأسرة والطفولة.

وأما بالنسبة لمضمون لقاء أمين عام وزارة الشباب:

- "إعادة توزيع أدوار أفراد الأسرة كون المراهق فرد من الأسرة، والتحويلات الفسيولوجية التي يمر بها الشباب عليه أن يفتح والديه في ذلك وأن يتم الحوار الأسري بين الأبناء والآباء وأن يضفي الآباء لأبنائهم...". (الحلقة ٦/ اللقاء الأول)، تجده يصور أحد محاور الأسرة والطفولة والمتمثل بالحوار الأسري.

كما حديث أمين عام وزارة الشباب:

- "الوالدين قادرين على استيعاب الابن، فعالباً ما نقفز عن ذلك لماذا لا يشارك الأبناء في ميزانية الأسرة...". (الحلقة ٦/ اللقاء الأول)، يتحدث عن محور أساسي في العمل الاجتماعي وهو دخل الأسرة.

ويواصل الأمين العام حديثه حول عمل الأسرة :

- "الشباب موارد بشرية فيجب تنميتهم بشكل جيد، هذا إذا ما علمنا أن عدد الساعات التي يقضيها الوالدين في العمل طويلة...". (الحلقة ٦ / اللقاء الأول).

بالإضافة إلى اللقاءات السابقة نجد لقاءات أخرى جسدت مفهوم العمل الاجتماعي كما جاء في حديث مدير جمعية العفاف:

- "يساهم في دعم الجمعية جهات كثيرة ، من أهمها القطاع الخاص، حيث القروض الحسنه التي يتم إعطائها للشباب الذي يريد الزواج وكذلك تمويل الأعراس الجماعية ودعمها...". (الحلقة ١ / اللقاء الأول).

كما تحدث مدير الجمعية حول مشاكل المرأة:

- "على الشباب المبادرة والمشاركة بنشاطات الجمعية لكي تحقق أهدافها، ومشكلة الزواج مشكلة حقيقية ، ومشكلة العنوسة هي في ازدياد من خلال الأرقام والدراسات التي قامت بها الجمعية...". (الحلقة الأولى / اللقاء الأول).

وبالنسبة للقاء رئيس الجامعة الهاشمية فقد ركز على دور القطاع الحكومي في خدمة مجالات الأسرة والطفولة:

- "دور الجامعة كبير في خدمة الشباب فهناك تنسيق بين الجامعة الهاشمية ووزارة الشباب لتقديم الخدمات للشباب وتفعيل دورهم...". (الحلقة ٩/اللقاء الأول).

أما بالنسبة لبرنامج فقه الإسلام ، فيلاحظ اهتمامه برعاية المسنين بنسبة (٤٨,٩٤%) وتلاها في الاهتمام بالعلاقات الأسرية بنسبة (٣٤,٠٤%) ثم تلاها رعاية الطفولة (١٧,٠٢%).

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (٦) أن هناك عدداً كبيراً من مضامين الأسرة والطفولة التي لم يرد ذكرها في برنامج فقه الإسلام وهي صحة الأسرة مؤسسات ومراكز الأسرة والطفولة ، رعاية الشباب، حملات التوعية والتثقيف في مجال الأسرة والطفولة، العنف الأسري، رأي الدين في قضايا الأسرة والطفولة، رعاية المرأة ، مشاكل الطفولة، مشاكل اجتماعية، تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الأسرة والطفولة، مشاكل الشباب، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الأسرة والطفولة ، تدريب وتأهيل العاملين في مجال الأسرة والطفولة ، الحوار الأسري، التفكك الأسري، دخل الأسرة ، عمل الأسرة، دور القطاع الخاص في مجال دعم الأسرة والطفولة ، مشاكل المرأة دور القطاع الحكومي في مجال دعم الأسرة والطفولة، التعاون الأسري، سكن الأسرة دور المنظمات النسائية في مجال دعم الأسرة والطفولة، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الأسرة والطفولة ، مشاكل المسنين، السياسات الاجتماعية المتعلقة بالأسرة والطفولة ، توفير قاعدة معلوماتية عن الأسرة والطفولة.

ويلاحظ هنا أيضاً الاهتمام الضئيل بمضامين الأسرة والطفولة من قبل برنامج فقه الإسلام. إذ تركز الاهتمام على بعض جوانب الأسرة مثل رعاية المسنين ورعاية الطفولة أكثر من الأسرة ككل ، وفي الأسرة كان الاهتمام فقط بالعلاقات الأسرية ولم يكن أي ذكر آخر للأسرة ككل.

وقد احتوت لقاءات كثيره خلال البرنامج على مضامين العمل الاجتماعي والمتمثلة بالأسرة والطفولة ، كما جاء في لقاء مدير الإرشاد في وزارة الأوقاف:

– "في الشريعة الإسلامية عند دخول الطفل إلى مرحلة الاحتلام فإنه يحاسب على الكبيرة والصغيرة، فإنه ينبغي علينا أن نربي هذا الطفل بنية قوية وبناء رياضياً، فرعاية الطفل تكون منذ الصغر في كل النواحي الدينية والرياضية...". (الحلقة ١/مقابلة شخصية).

وكذلك الحال بالنسبة لحديث المناسبات الدينية في وزارة الأوقاف:

– "يجب الإحسان إلى الوالدين في كبرهما "وقل لهما قولاً كريماً" لهما حق البر، وهي مهمة ميسره، وقال تعالى "ووصينا الإنسان بوالديه"، فبر الوالدين من أفضل الأعمال التي يقوم بها الإنسان على وجه الخصوص...". (الحلقة ١١/مقابلة شخصية)، هنا احتوى اللقاء على مضمون رعاية المسنين

كما ورد في حديث مدير المواقيت في وزارة الأوقاف عن العلاقات الأسرية وأهميتها كجزء من مضامين العمل الاجتماعي في برنامج فقه الإسلام :

– "العلاقات بين الناس لأرفع المنازل الإنسانية "ولقد كرمنا بني آدم". فصلة الأرحام بين مختلف الفئات ، وقد جاء القرآن ليعمق الصلة قصة سيدنا إبراهيم ووالده، فالعلاقات الأسرية يجب أن تكون قوية ومتينة...". (الحلقة ١٠/مقابلة شخصية).

الجدول رقم (٦)

توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الأسرة والطفولة

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		البرنامج الأسرة والطفولة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
٢٨,٥٧	١٧٤	-	-	٠,٨٣	١	٣٩,٢٣	١٧٣	صحة الأسرة
٩,٨٥	٦٠	-	-	١٤,٠٤	١٧	٩,٧٥	٤٣	مؤسسات ومراكز الأسرة والطفولة
٧,٨٨	٤٨	١٧,٠٢	٨	٧,٤٤	٩	٧,٠٣	٣١	رعاية الطفولة
٦,٤٠	٣٩	-	-	٢٢,٣١	٢٧	٢,٧٢	١٢	رعاية الشباب
٦,٠٨	٣٧	٤٨,٩٤	٢٣	٢,٤٨	٣	٢,٤٩	١١	رعاية المسنين
٥,٤٢	٣٣	-	-	١٣,٢٢	١٦	٣,٨٥	١٧	حملات التوعية والتثقيف في مجالات الأسرة والطفولة

٤,٩٣	٣٠	-	-	٤,١٣	٥	٥,٦٧	٢٥	العنف الأسري
٤,٤٣	٢٧	-	-	٠,٨٣	١	٥,٩٠	٢٦	رأي الدين في قضايا الأسرة والطفولة
٤,١١	٢٥	٣٤,٠٤	١٦	-	-	٢,٠٤	٩	العلاقات الأسرية
٣,٤٥	٢١	-	-	-	-	٤,٧٦	٢١	رعاية المرأة
٣,٢٨	٢٠	-	-	٦,٦١	٨	٢,٧٢	١٢	مشاكل الطفولة
٣,٢٨	٢٠	-	-	٣,٣١	٤	٣,٦٣	١٦	مشاكل اجتماعية
١,٦٤	١٠	-	-	٥,٧٩	٧	٠,٦٨	٣	تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الأسرة والطفولة
١,٤٨	٩	-	-	٤,١٣	٥	٠,٩١	٤	مشاكل الشباب
١,٤٨	٩	-	-	٤,١٣	٥	٠,٩١	٤	دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الأسرة والطفولة
١,٣١	٨	-	-	٤,١٣	٥	٠,٦٨	٣	تدريب وتأهيل العاملين في مجال لأسرة والطفولة
١,١٥	٧	-	-	١,٦٥	٢	١,١٣	٥	الحوار الأسري
١,١٥	٧	-	-	-	-	١,٥٩	٧	التفكك الأسري



٠,٩٩	٦	-	-	١,٦٥	٢	٠,٩١	٤	دخل الأسرة
٠,٦٦	٤	-	-	٠,٨٣	١	٠,٦٨	٣	عمل الأسرة
٠,٦٦	٤	-	-	٠,٨٣	١	٠,٦٨	٣	دور القطاع الخاص في مجال دعم الأسرة والطفولة
٠,٤٩	٣	-	-	٠,٨٣	١	٠,٤٥	٢	مشاكل المرأة
٠,٤٩	٣	-	-	٠,٨٣	١	٠,٤٥	٢	دور القطاع الحكومي في مجال دعم الأسرة والطفولة
٠,٣٣	٢	-	-	-	-	٠,٤٥	٢	التعاون الأسري
٠,١٦	١	-	-	-	-	٠,٢٣	١	سكن الأسرة
٠,١٦	١	-	-	-	-	٠,٢٣	١	دور المنظمات النسائية في مجال دعم الأسرة والطفولة
٠,١٦	١	-	-	-	-	٠,٢٣	١	دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الأسرة والطفولة

-	-	-	-	-	-	-	-	مشاكل المسنين
-	-	-	-	-	-	-	-	السياسات الاجتماعية المتعلقة بالأسرة والطفولة
-	-	-	-	-	-	-	-	توفير قاعدة معلوماتية عن الأسرة والطفولة
١٠٠	٦٠٩	١٠٠	٤٧	١٠٠	١٢١	١٠٠	٤٤١	المجموع

يتبع جدول رقم (٦) السابق

#### ٢-١ المضامين الدينية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

إذ كانت صحة الأسرة ومؤسسات الأسرة والطفولة ورعاية الطفولة قد حلت بالمكانة الأولى في مضامين الأسرة والطفولة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي كما أتضح في الجدول السابق. فإن الحج والزكاة وصلاة الوتر حلت بالمراتب الأولى في المضامين الدينية على التوالي (٦١,١١%)، (٨,٠٢%)، (٦,٧٩%)، على الرغم من أن مضامين الدين هي من المضامين التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي، وقد وردت في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، كما خصصت لها مساحات في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي للحدوث عنها. أما مضامين الدين الأخرى؛ فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الدين السابقة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي الهجرة النبوية (٤,٩٤%)، فضل الأضاحي (٤,٩٤%)، صلاة الاستخارة (٣,٧٠%)، فضل أيام ذي الحجة (٣,٠٩%).

أما مضامين الدين التي حازت على نسب قليلة فهي : رؤية وتفسير الأحلام (٢,٤٧%) معاني العيد (٢,٤٧%)، صلاة خسوف القمر (١,٢٣%)، تسامح ديني (١,٢٣%) . يلاحظ من بيانات الجدول رقم (٧) أن هناك تركيز واهتمام بالحج في مضامين الدين في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

أما على صعيد البرامج؛ فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة بالهجرة النبوية بين بقية مضامين الدين في البرنامج حيث بلغت نسبة الاهتمام بها (٥٠%)، تلاها رؤية وتفسير الأحلام بنسبة (٢٥%).

أما بالنسبة لمضامين الدين الأخرى في برنامج عالم الأسرة ، فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الدين السابقة وهي صلاة خسوف القمر (١٢,٥%)، تسامح ديني (١٢,٥%). ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (٧) أن هناك عدد من المضامين الدين التي لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الأسرة وهي الحج، الزكاة، صلاة الوتر، فضل الأضاحي، صلاة الاستخارة، فضل أيام ذي الحجة ، معاني العيد. وقد وردت لقاءات متعددة في برنامج عالم الأسرة احتوت على المضامين الدينية التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي.

وكان ذلك في لقاء أستاذ الشريعة الذي تحدث عن الهجرة النبوية:

- "الهجرة النبوية تذكرنا لما تعرض له الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، منذ بداية الدعوة حتى وفاته ، وثبت في وجه الطغيان ونقل الأمم من الظلال إلى النور، وتعرض أصحابه إلى الأذى ...".  
(الحلقة ٥٦/اللقاء الأول).

وكذلك في لقاء مع الواعظة من وزارة الأوقاف:

- "اتباع السنة دائماً يريح، لأن دين الحياة دين الواقع ، ويلامس النفوس البشرية، والرسول عليه السلام علمنا على الإنسان قبل أن ينام أن يكون على وضوء، قبل النوم يذكر الله، لأن ذكر الله يطمئن القلوب، وليس دائماً ما يرى من أحلام أن يفسر، لأن غالبية هذه الأحلام هي أضغاث أحلام، إذا رأى حلم جيد يحدث به ، والعكس كذلك ...". (الحلقة ٣٦/اللقاء الخامس)، تحدثت عن رؤية وتفسير الأحلام وهذا دليل آخر على عدم علاقة هذا اللقاء بمضامين العمل الاجتماعي.

أما بالنسبة للحديث الذي تم إجراؤه مع المستمع الذي يوضح عدم علاقته بالعمل الاجتماعي:

- "اشكر الأخ الذي تحدث عن الخسوف من ناحية علمية، وأنا أريد الحديث من ناحية دينية، خسوف القمر ظاهرة طبيعية لا تخيف الإنسان في الدنيا، ولكن عليه أن يعود إلى الله من خلال المساجد للصلاة ، المهم الرجوع إلى الله والرسول شرع صلاة خسوف القمر وتكون طويلة حتى يهرع الناس إلى المساجد، والصلاة عبارة عن ركعتين في كل ركعة ركوعان ، والسجود عادي ، في كل ركعة سجودان ...". (الحلقة ٧/اللقاء الخامس).

وأما برنامج عالم الشباب فلم يكن فيه أي مضامين ذات دلالة دينية ، فجنده قد خلا من مضامين الدين بشكل نهائي.

وأما برنامج فقه الإسلام فقد ركز على مضامين الدين، نظراً لأن البرنامج ديني، فقد جاء اهتمامه الأول بالحج بنسبة (٦٧,٨١%) ، من مجموع مضامين الدين في البرنامج ، يليه في الاهتمام الزكاة بنسبة (٨,٩٠%)، ثم تلاها صلاة الوتر (٧,٥٣%). أما مضامين الدين الأخرى في برنامج فقه الإسلام ؛ فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الدين السابقة وهي فضل الاضاحي بنسبة (٥,٤٨%)، صلاة الاستخارة (٤,١١%)، فضل أيام ذوي الحجة (٣,٤٢%).

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (٧) أن هناك عدد من مضامين الدين التي لم يكن لها أي ذكر في برنامج فقه الإسلام وهي: الهجرة النبوية ، رؤية وتفسير الأحلام، صلاة خسوف القمر، تسامح ديني، وقد أدلى مجموعة من رجال الدين بأحاديث مختلفة كلها كانت ذات دلالة دينية بعيدة عن مضامين العمل الاجتماعي ، نبدأ بحديث مفتي الأمن العام:

- "أركان الإسلام خمسة ، ومن ضمنها الحج ، والحج في المعنى الاصطلاحي زيارة بقاع محدودة، والطواف في البيت المحرم، والحج اسم لا فعال محدودة ، بزمن معين ... " (الحلقة ٤/مقابلة شخصية).

وكذلك حديث مدير الإرشاد في وزارة الأوقاف:

- "الزكاة أحد الأركان الأساسية للإسلام ، شروط وجوب الزكاة، الزكاة عبادة، البلوغ، فلا تجب على الصغير أو الصغيرة ، العقل فلا تجب على المجنون، ووجوب الزكاة في سائر الأموال... " (الحلقة ٣/مقابلة شخصية).

وهو الحال نفسه في لقاء مدير أوقاف العاصمة:

- "صلاها الرسول عليه السلام ثلاث وحتى أحد عشر، كيفية صلاة الوتر، أن يصلي اثنين ويسلم ويصلي واحدة ويسلم أو أن يصلي صلاة الوتر كصلاة المغرب..." (الحلقة ٢/مقابلة شخصية).

أما بالنسبة للحديث المنعقد مع مدير الإرشاد في وزارة الأوقاف:

- "النحر واجب على كل مسلم ويكون من الإبل والبقر والماعز، فهناك شروط للأضحية مشروعة باتفاق جميع علماء المسلمين، بعض العلماء يقول أنها واجبه، النبي ضحى في يوم العيد في ٦٣ بدنه..." (الحلقة ٩/مقابلة شخصية).

وأنظر إلى حديث مدير أوقاف العاصمة:

- من هدي النبي عليه السلام أنه حث المسلم على الاستخارة لما فيها من الخير العظيم ويبدل الجهد من الأعمال، عدد ركعات الاستخارة ركعتان، وبالذعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم... (الحلقة ٢/مقابلة شخصية)، تجد كل اللقاءات السابقة كانت تجسد المضامين الدينية التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي.

الجدول رقم (٧)

توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الدين

الدين	البرنامج		عالم الأسرة		عالم الشباب		فقه الإسلام		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الحج	-	-	-	-	-	-	٩٩	٦٧,٨١	٩٩	٦١,١١
الزكاة	-	-	-	-	-	-	١٣	٨,٩٠	١٣	٨,٠٢
صلاة الوتر	-	-	-	-	-	-	١١	٧,٥٣	١١	٦,٧٩
الهجرة النبوية	٨	٥٠	-	-	-	-	-	-	٨	٤,٩٤
فضل الأضاحي	-	-	-	-	-	-	٨	٥,٤٨	٨	٤,٩٤
صلاة الاستخارة	-	-	-	-	-	-	٦	٤,١١	٦	٣,٧٠
فضل أيام ذي الحجة	-	-	-	-	-	-	٥	٣,٤٢	٥	٣,٠٩
رؤية وتفسير الأحلام	٤	٢٥	-	-	-	-	-	-	٤	٢,٤٧
معاني العيد	-	-	-	-	-	-	٤	٢,٧٤	٤	٢,٤٧
صلاة خسوف القمر	٢	١٢,٥	-	-	-	-	-	-	٢	١٢,٣
تسامح ديني	٢	١٢,٥	-	-	-	-	-	-	٢	١,٢٣
المجموع	١٦	١٠٠	-	-	-	-	١٤٦	١٠٠	١٦٢	١٠٠

\* تكرر ظهور المضامين الدينية في برنامج عالم الأسرة ١٦ مرة ، وبنسبة ٩,٨٨% من مجموع المضامين الدينية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي .

\*\* لم تظهر المضامين الدينية في برنامج عالم الشباب .

\*\*\* تكرر ظهور المضامين الدينية في برنامج فقه الإسلام ١٤٦ مرة ، وبنسبة ٩٠,١٢% من مجموع المضامين الدينية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي .

\* للإطلاع على المزيد من المعلومات يمكن مراجعة الملاحق .

١-٣ مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

إذا كانت مضامين الحج قد احتلت المرتبة الأولى في المضامين الدينية من البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، فإن خدمة المجتمع وحماية البيئة قد حلت بالمراتب الأولى في مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي على التوالي (٣٣,٢٠%) ، (١٩,٥١%) .

وأما مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية السابقة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي:



العمل الاجتماعي التطوعي (١٢,٢٠%)، ومؤسسات ومراكز تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (١٢,٢٠%)، وتنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (٩,٧٦%) والمشاريع الصغيرة (٨,٩٤%)، وحملات التوعية والتثقيف في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (٤,٨٨%)، تدريب وتأهيل العاملين في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (٣,٢٥%)، التنمية المستدامة (٣,٢٥%)، رأي الدين في قضايا تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية ٢,٤٤%.

وأما مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية التي حازت على نسب قليلة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي فهي: محو الأمية، تمكين المجتمعات، دور القطاع الحكومي في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، دور القطاع الخاص في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (٠,٨١%).

ويلاحظ مما ورد في جدول (٨) ؛ أن هناك عدداً من مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية لم يكن لها أي ذكر في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي : تدريب وتأهيل الأفراد والأسر، المشاركة الأهلية، استثمار الموارد والإمكانات ، تنظيم المجتمع ، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، السياسات الاجتماعية المتعلقة بتنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، دور المنظمات النسائية في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، توفير قاعدة معلوماتية عن تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، مما يؤكد بالتالي غياب مفهوم العمل الاجتماعي لدى القائمين على البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

وأما على صعيد البرامج فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة بحماية البيئة بنسبة (٢١,٩٥%) ، تلاها في الاهتمام مؤسسات ومراكز تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (١٩,٥١%)، المشاريع، الصغيرة (١٩,٥١%)، خدمة المجتمع (١٤,٦٣%)، رأي الدين في قضايا تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (٧,٣٢%) . وأما مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية الأخرى، فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية السابقة في برنامج عالم الأسرة وهي العمل الاجتماعي التطوعي (٤,٨٨%) ، وحملات التوعية والتثقيف في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (٤,٨٨%)، التنمية المستدامة (٤,٨٨%)، دور القطاع الحكومي في مجال دعم وتنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (٢,٤٤%).

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (٨) أن هناك عدداً من مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الأسرة وهي: تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية وتنظيم المجتمعات المحلية وتمكين المجتمعات دور القطاع الخاص في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية وتدريب وتأهيل الأفراد والأسر، والمشاركة الأهلية واستثمار الموارد والإمكانات وتنظيم المجتمع ودور الأخصائي الاجتماعي في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية والسياسات الاجتماعية المتعلقة بتنمية وتنظيم المجتمعات المحلية ودور المنظمات النسائية في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية ودور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، توفير قاعدة معلوماتية عن تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية.

ويلاحظ في برنامج عالم الأسرة عدم ظهور اهتماماً كافياً بمضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، مما يتضح عدم فهم العمل الاجتماعي من قبل العاملين في المؤسسة الإذاعية.

وقد جاءت لقاءات كثيرة في برنامج عالم الأسرة تدل على ورود مضامين تنمية وتنظيم

المجتمعات المحلية في البرنامج ، فقد كان هناك لقاء مع مسؤول من مستشفى ملحق :

- "سوف يكون هناك يوم طبي مجاني في مدرسة حي نزال الثانوية، تحت شعار المستشفى في خدمة المجتمع، وسوف يكون هناك عيادات طبية مختلفة، هدفها خدمة المرضى في مجتمعنا الأردني ..." (الحلقة ٣٩/اللقاء الثالث)، تحدث مضمون اللقاء عن خدمة المجتمع.

وكذلك لاحظ حديث رئيس جمعية البيئة :

- "دور المرأة كبير في حماية البيئة، نظراً لحاجة البيئة إلى المحافظة من قبل جميع أفراد الأسرة ، لكن دور المرأة أكبر لأنها صاحبة المنزل، ولأن معظم ما يحيط بالمنزل يتعلق بالبيئة ...". (الحلقة ١٩/اللقاء الثالث).

وتحدثت رئيسة جمعية:

- "كان الهدف الرئيسي للجمعية ، تنمية المرأة الريفية، تعريف المرأة على نواحي الحياة ، وتعليمها العمل التطوعي، فهناك مجالات مختلفة ومؤسسات بحاجة إلى المتطوعات ، كجمعية ذوي الاحتياجات الخاصة ...". (الحلقة ٣/ اللقاء الأول)، فنلاحظ من حديثها أنها ركزت على العمل الاجتماعي التطوعي .

وهذه سيدة تتحدث عن مراكز تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية:

- "تعاونت مع مركز الأميرة بسمة للخدمات الاجتماعية، حيث تعلمت شغل الكرسنال وانتسبت لمركز الأميرة بسمة وبدأ المركز يسوق المناظر ، اسلال حلو، أطباق حنة، شاركت بالمعارض الريفية التي يقيمها مركز الأميرة بسمة ...". (الحلقة ٥/اللقاء الأول).

وكذلك لقاء رئيسة جمعية:

- "يوجد مشاريع توفرها الجمعية بالتعاون مع صندوق التنمية والتشغيل لإنشاء هذه المشاريع الصغيرة وتصنيع الأغذية والألبان والخياطة ...". (الحلقة ٣/اللقاء الأول)، يوضح مضمون اللقاء أهمية تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية.

وكذلك حديث رئيس جمعية البيئة :

- "حول قطف الزهور العشوائي على المواطنين أن يتمتعوا بأزهارها ، بدل من قطعها بطرق عشوائية. يجب التوعية بأن هذه الأشجار والزهور بعضها يتكاثر بالبذور وأخرى بالجدور، فلا يجب قلعها من جذورها...". (الحلقة ٥٥ / اللقاء الرابع)، يكرس اللقاء أهمية التوعية والتثقيف في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية

وتأمل حديث أستاذ علم السكان:

- "أثار النمو السكاني على إنجازات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذا كنا نتكلم عن تحقيق التنمية بمعنى تحسين مستويات المعيشة لقاعدة عريضة من السكان وحتى تكون هذه التنمية قابلة للاستدامة أمام المجتمعات والحكومات عدة خيارات ...". (الحلقة ٨ / اللقاء الأول)، نجدته يركز على مضمون التنمية المستدامة كجزء من تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية.

وأنظر لقاء مع الواعظة من وزارة الأوقاف:

"ترشيد المياه واجب ديني ، وهناك من الأدلة الشرعية من القرآن والسنة تحت على الترشيد في المياه، لأن الماء عنصر أساسي في حياتنا اليومية ...". (الحلقة ١١ / اللقاء الأول).

وكذلك لقاء مع الخبيرة من مشروع الكفاءة المائية:

- "تقوم بتنفيذه الأكاديمية للتطوير التربوي ، ويهدف إلى ترشيد المياه بالتعاون مع الجامعات والمدارس والوزارات المختلفة وكل من له علاقة بالموضوع ...". (الحلقة ٢٩/اللقاء الثاني).

وأما برنامج عالم الشباب الذي بدا عليه الاهتمام بخدمة المجتمع بنسبة (١٧, ٢٣%)، تلاها في الاهتمام حماية البيئة (٢٩, ١٨%)، تلاها العمل الاجتماعي التطوعي (٨٥, ١٥%)، تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (٦٣, ١٤%)، مؤسسات ومراكز تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (٥٤, ٨%).

وأما مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية السابقة في برنامج عالم الشباب وهي حملات التوعية والتثقيف في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (٨٨, ٤%)، تدريب وتأهيل العاملين في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (٨٨, ٤%)، المشاريع الصغيرة (٦٦, ٣%).

وأما مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية التي حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الشباب فهي: التنمية المستدامة (٤٤, ٢%)، محور الأمية، تمكين المجتمعات دور القطاع الخاص في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية (٢٢, ١%).

ويلاحظ في بيانات الجدول رقم (٨) أن هناك عدداً من مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الشباب وهي : رأي الدين في قضايا تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية ، دور القطاع الحكومي في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، تدريب وتأهيل الأفراد والأسر، المشاركة الأهلية في استثمار الموارد والإمكانات المتوفرة في تنظيم المجتمع ، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، السياسات الاجتماعية المتعلقة بتنمية وتنظيم المجتمعات المحلية دور المنظمات النسائية في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية، توفير قاعدة معلوماتية عن تنمية وتنظيم المجتمعات.

ويلاحظ في برنامج عالم الشباب عدم ظهور اهتماماً كافياً بمضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية. وهكذا يمكن القول أن هناك غياب واضح للسياسات الإعلامية المتعلقة بالعمل الاجتماعي في المؤسسة الإذاعية

وقد وردت بعض اللقاءات ذات العلاقة بتنمية وتنظيم المجتمعات المحلية في برنامج عالم

الشباب نذكر منها لقاء مديرة مكتب خدمة المجتمع :

- "مكتب خدمة المجتمع في الجامعة الأردنية لقد مضى عليه فترة وهدفه خدمة المجتمع ، وهو متطلب أساسي بحيث لا يتخرج الطالب إلا بخدمة ١٠ ساعات في سبيل حل مشكلات المجتمع ... " (الحلقة ٩/اللقاء الثاني).

ولقاء آخر مع رئيس الجمعية الثقافية للشباب والطفولة:

- "دور الشباب في الحفاظ على البيئة من التلوث، الدور التربوي والبيئي يجب أن يغرس فيهم حب البيئة والحفاظ عليها بيئة نظيفة... " (الحلقة ٧/اللقاء الأول).

وحدث آخر مع مديرة مركز شابات السلط، يعمل المركز على تنمية الإبداعات لدى المنتسبات، وكذلك عمل المركز على تقديم الخدمة الاجتماعية للمجتمع المحلي، حيث ساهم العمل التطوعي في قطف الزيتون وتنظيف المساجد والمقابر، التطوع بالمؤسسات الاجتماعية ... " (الحلقة ١/اللقاء الثالث).

كما أجرى البرنامج لقاء مع مكتب جائزة الأمير الحسن بن طلال، "أبرز نشاطات مكتب الجائزة ، عمل معسكرات ومن خلال هذه المعسكرات القيام بحملات التشجير، وكذلك هدف المعسكر تقديم خدمات عامة، مكتب جائزة الأمير الحسن يقدم الكثير من الخدمات ومفتوح لمن يريد الانتساب بالجائزة ... " (الحلقة ١/اللقاء الثاني)، هذا اللقاء واللقاءات السابقة توضح صورة العمل الاجتماعي المتمثلة بمضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

اللقاء التالي مع مركز خدمة الشباب والطفولة، "نشارك وتعاون مع الهيئات التي تعمل في منطقة جبل النصر التي تعمل في مجال تنمية المجتمعات المحلية من خلال برنامج تمكين المجتمعات ... " (الحلقة ٣/اللقاء الثاني).



اللقاء التالي مع مشروع حماية التراث، "أعمال الصيانة سوف تقام في مدينة أم قيس الأثرية، يشارك بها الشباب، هناك تعاون للقطاع الخاص مع المشروع، هذا أول مشروع من نوعه يقام، والمطلوب من الشباب التفاعل مع هذا المشروع ...". (الحلقة ٧/اللقاء الرابع).

أما برنامج فقه الإسلام فلم يكن فيه أي مضامين لتنمية وتنظيم المجتمعات المحلية؛ حيث خلا من مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية بشكل نهائي.

#### جدول رقم (٨)

توزيع عينة الدراسة حسب مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية

البرنامج

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
٢٠,٣	٢٥	-	-	٢٤,١	١٩	١٤,٦	٦	خدمة المجتمع
٣				٧		٣		
١٩,٥	٢٤	-	-	١٨,٢	١٥	٢١,٩	٩	حماية البيئة
١				٩		٥		
١٢,٢	١٥	-	-	١٥,٨	١٣	٤,٨٨	٢	العمل الاجتماعي التطوعي
٠				٥				

١٢,٢٠	١٥	-	-	٨,٥٤	٧	١٩,٥١	٨	مؤسسات ومراكز تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
٩,٧٦	١٢	-	-	١٤,٦٣	١٢	-	-	تنسيق الجهود والتعاون المؤسسات والمراكز العاملة في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
٨,٩٤	١١	-	-	٣,٦٦	٣	١٩,٥١	٨	المشاريع الصغيرة
٤,٨٨	٦	-	-	٤,٨٨	٤	٤,٨٨	٢	حملات التوعية والتثقيف في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
٣,٢٥	٤	-	-	٤,٨٨	٤	-	-	تدريب وتأهيل العاملين في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
٣,٢٥	٤	-	-	٢,٤٤	٢	٤,٨٨	٢	التنمية المستدامة
٢,٤٤	٣	-	-	-	-	٧,٣٢	٣	رأي الدين في قضايا تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
٨١	١	-	-	١,٢٢	١	-	-	محو الأمية
٨١	١	-	-	١,٢٢	١	-	-	تمكين المجتمعات
٨١	١	-	-	-	-	٢,٤٤	١	دور القطاع الحكومي في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
٨١	١	-	-	١,٢٢	١	-	-	دور القطاع الخاص في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية

-	-	-	-	-	-	-	-	تدريب وتأهيل الأفراد والأسر
-	-	-	-	-	-	-	-	المشاركة الأهلية
-	-	-	-	-	-	-	-	استثمار الموارد والإمكانات
-	-	-	-	-	-	-	-	تنظيم المجتمع
-	-	-	-	-	-	-	-	دور الأخصائي الاجتماعي في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
-	-	-	-	-	-	-	-	السياسات الاجتماعية المتعلقة بتنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
-	-	-	-	-	-	-	-	دور المنظمات النسائية في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
-	-	-	-	-	-	-	-	دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
-	-	-	-	-	-	-	-	توفير قاعدة معلوماتية عن تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
١٠٠	١٢٣	-	-	١٠٠	٨٢	١٠٠	٤١	المجموع

يتبع جدول رقم (٨) السابق

## ١-٤ مضامين الاقتصاد في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

إذا كانت خدمة المجتمع وحماية البيئة ، قد احتلت المراتب الأولى في مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، فإن فرص العمل، سوق العمل، قيم العمل، السلع المحلية، مجالات اقتصادية قد حلت بالمراتب الأولى في مضامين الاقتصاد في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي على التوالي (١٧,٤٦%) ، (١٤,٢٩%) ، (٩,٥٢%) (٧,٩٤%) ، (٦,٣٥%).

وبالرغم من أن مضامين الاقتصاد تعد من المضامين التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي؛ فقد وردت في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي ، كما خصصت لها مساحات في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي للحدوث عنها.

وأما مضامين الاقتصاد الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الاقتصاد السابقة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي : المستهلك المحلي، مشاريع اقتصادية، الصناعات الغربية الوضع الاقتصادي، تدريب مهني كلاهم (٤,٤٦%).

أما مضامين الاقتصاد التي حازت على نسب قليلة فهي: منظمة التجارة العالمية، إعداد القوى العاملة ، توفير الحماية للمنتج، إعلان العقبة منطقة اقتصادية، تنمية اقتصادية (٣,١٧%). وجدوى اقتصادية، الاستثمارات الأجنبية، مراكز التسوق في عمان (١,٥٩%).

يلاحظ في بيانات الجدول رقم (٩) أن هناك تركيز واهتمام بفرص العمل وسوق العمل في مضامين الاقتصاد في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

وأما على صعيد البرامج، فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة بفرص العمل، بنسبة (١٥,٥٦%)، تلاها في الاهتمام سوق العمل بنسبة (١٣,٣٣%)، الصناعات المحلية (١١,١١%)، مجالات اقتصادية (٨,٨٩%).

وأما مضامين الاقتصاد الأخرى في برنامج عالم الأسرة فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الاقتصاد السابقة وهي المستهلك المحلي، مشاريع اقتصادية، الصناعات الغربية، الوضع الاقتصادي (٦,٦٦%).

وأما مضامين الاقتصاد التي حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الأسرة هي : منظمة التجارة العالمية، إعداد القوى العاملة، توفير الحماية للمنتج، إعلان العقبة منطقة اقتصادية (٤,٤٤%)، جدوى اقتصادية، الاستثمارات الأجنبية، مراكز التسوق في عمان (٢,٢٢%). ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (٩) أن هناك عدد من مضامين الاقتصاد لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الأسرة وهي : قيم العمل، تدريب مهني، تنمية اقتصادية.

وفي كل مضمون من المضامين التي احتوتها البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي حاولنا وضع أمثلة من اللقاءات التي كانت ترد في تلك البرامج للاستشهاد ومنها الأمثلة على مضامين الاقتصاد التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي.

فقد تم عقد لقاء مع مديرة مركز الإنماء الأردني:

- "نتيجة المتابعة للاستثمارات في مجال السياحة هناك ٧٠٠ مليون دينار لإقامة الفنادق، يعني مجال واسع وفرص عمل كثيرة...". (الحلقة ١٨/اللقاء الرابع)، تحدثت عن فرص العمل بصورة اقتصادية بعيدة عن العمل الاجتماعي.

وفي ذات اللقاء تحدثت عن سوق العمل:

- "المشروع في المستقبل سوف يضم جميع الطلبة ويتم تعريفهم بسوق العمل ، خاصة أن الأردن يهتم بمحدودية الموارد طبعاً هناك مؤشرات إيجابية في سوق العمل الأردني ..". (الحلقة ١٨/اللقاء الرابع) ولقاء آخر مع أستاذ الاقتصاد:

- "هناك عزوف من المستهلكين على السلع المحلية، نتيجة السلوكيات الخاطئة من قبل المنتجين ، وعند التصدير تكون المنافسة كبيرة فلا بد من دراسات لتحسين إقبال المستهلكين على السلع المحلية...". (الحلقة ٢٤/اللقاء الخامس)، نجد تناول الاقتصاد بصورة مجردة بعيدة عن العمل الاجتماعي مما يؤكد بعد هذا المضمون عن العمل الاجتماعي.

اللقاء التالي مع مدير مركز تجاري ، "هناك إقبال على مراكز التسوق في عمان عادة يكون الإقبال في هذه المراكز على السلع المحلية والأجنبية في نفس الوقت...". (الحلقة ٢٤ / اللقاء الثاني).

أما برنامج عالم الشباب ، فيلاحظ اهتمامه بقيم العمل بنسبة (٣٣،٣٣٪)، تلاها فرص العمل (٢٢،٢٢٪).

وأما مضامين الاقتصاد الأخرى في برنامج عالم الشباب فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الاقتصاد السابقة وهي سوق العمل (١٦,٦٦%)، تدريب مهني (١٦,٦٦) تنمية اقتصادية (١١,١١%).

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (٩) بأنه لم يكن هناك مضامين للاقتصاد قد حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الشباب. كذلك تبين أن هناك عدد من مضامين الاقتصاد لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الشباب وهي السلع المحلية، مجالات اقتصادية، المستهلك المحلي، مشاريع اقتصادية، الصناعات الغربية، الوضع الاقتصادي، منظمة التجارة العالمية، إعداد القوى العاملة، توفير الحماية للمنتج، إعلان العقبة منطقة اقتصادية، جدوى اقتصادية، الاستثمارات الأجنبية، مراكز التسوق في عمان، وكذلك برنامج عالم الشباب أعطى اهتمامه لبعض مضامين الاقتصاد بصورة بعيدة عن العمل الاجتماعي كما جاء في بعض اللقاءات في البرنامج.

فهناك لقاء مع مدرس إدارة الأعمال:

- "تشجيع الطلاب والطالبات على خلق فرص العمل، وتغيير نظرة الطلاب بأن هناك فرص عمل غير الفرص الحكومية..." (الحلقة ٧/اللقاء الثاني)، يتحدث عن الاقتصاد ممثلاً بفرص العمل بصورة مجردة لا تمت للعمل الاجتماعي بصلة.

وكذلك لقاء الناطق الإعلامي من مؤسسة التدريب المهني:

- "هدف المؤسسة أولاً وأخيراً سد احتياجات سوق العمل الأردني من أصحاب المهن والخبرات المختلفة والعديدة..." (الحلقة ٢/اللقاء الرابع)، يتحدث عن التدريب المهني وسوق العمل الأردني بصورة اقتصادية.

أما اللقاء الخاص مع المسئول من بوزارة فقد توضح بـ:

- "قيم العمل عند الشباب الأردني، دراسة فيسيولوجية يعني وجهة نظر علم الاجتماع، فهناك نظرة غير جيدة اتجاه العمل وتناولت عدة أبعاد دافعية الشباب نحو العمل، درجة افتخار الشاب بالعمل...". (الحلقة ٤ / اللقاء الأول).

وفيما يتعلق باللقاء المنعقد مع مديرة مركز التدريب المهني للبنات:

- "هناك عدة تخصصات في مركز التدريب، المركز يقوم بدور كبير في إرشاد الطالبات...". (الحلقة ٣ / اللقاء الثالث).

اللقاء التالي مع مديرة مكتب خدمة المجتمع :

- "الطلبة أكثر واقعية بمجتمعهم ، الطلاب يشاركون بورشات عمل حول التنمية الاقتصادية ومفاهيمها...". (الحلقة ٩ / اللقاء الثاني). أما برنامج فقه الإسلام لم يكن فيه أي مضامين للاقتصاد، حيث خلا البرنامج من مضامين الاقتصاد بشكل نهائي.



الجدول رقم (٩)

توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الاقتصاد

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		البرنامج الاقتصاد
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١٧,٤	١١	-	-	٢٢,٢٢	٤	١٥,٥	٧	فرص العمل
٦						٦		
١٤,٢	٩	-	-	١٦,٦٦	٣	١٣,٣	٦	سوق العمل
٩						٣		
٩,٥٢	٦	-	-	٣٣,٣٣	٦	-	-	قيم العمل
٧,٩٤	٥	-	-	-	-	١١,١	٥	السلع المحلية
						١		
٦,٣٥	٤	-	-	-	-	٨,٨٩	٤	مجالات اقتصادية
٤,٧٦	٣	-	-	-	-	٦,٦٦	٣	المستهلك المحلي
٤,٧٦	٣	-	-	-	-	٦,٦٦	٣	مشاريع اقتصادية
٤,٧٦	٣	-	-	-	-	٦,٦٦	٣	الصناعات الغربية
٤,٧٦	٣	-	-	-	-	٦,٦٦	٣	الوضع الاقتصادي

٤,٧٦	٣	-	-	١٦,٦٦	٣	-	٢	تدريب مهني
٣,١٧	٢	-	-	-	-	٤,٤٤	٢	منظمة التجارة العالمية
٣,١٧	٢	-	-	-	-	٤,٤٤	٢	إعداد القوى العاملة
٣,١٧	٢	-	-	-	-	٤,٤٤	٢	توفير الحماية للمنتج
٣,١٧	٢	-	-	-	-	٤,٤٤	٢	إعلان العقبة منطقة اقتصادية
٣,١٧	٢	-	-	١١,١١	٢	-	-	تنمية اقتصادية
١,٥٩	١	-	-	-	-	٢,٢٢	١	الاستثمارات الأجنبية
١,٥٩	١	-	-	-	-	٢,٢٢	١	مراكز التسوق في عمان
١٠٠	٦٣	-	-	١٠٠	١٨	١٠٠	٤٥	المجموع

\* تكرر ظهور المضامين الاقتصادية في برنامج عالم الأسرة ٤٥ مرة، وبنسبة ٧١,٤٣% من مجموع المضامين الاقتصادية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

\*\* تكرر ظهور المضامين الاقتصادية في برنامج عالم الشباب ١٨ مرة، وبنسبة ٢٨,٥٧% من مجموع المضامين الاقتصادية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

\*\*\* لم تظهر المضامين الاقتصادية في برنامج فقه الإسلام.

\* للإطلاع على المزيد من المعلومات يمكن مراجعة الملاحق.

## ١-٥ مضامين الرياضة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

جاءت فرص العمل وسوق العمل في مركز الصدارة في مضامين الاقتصاد في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي . في حين حلت الممارسات الرياضية، البطولات والمسابقات الرياضية ، أهمية الرياضة ، العلاج الرياضي بالمراتب الأولى في مضامين الرياضة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي على التوالي (٣٩,٦٨%)، (١١,١١%)، (١١,١١%)، بالرغم من أن مضامين الرياضة تعد من المضامين التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي أما مضامين الرياضة الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الرياضة السابقة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي إصابات رياضية ، مراكز وملاعب رياضية، علاج رياضي على التوالي (٩,٥٢%)، (٧,٩٤%)، (٦,٣٥%).

وأما المضامين الرياضية التي حازت على نسب قليلة فهي: لاعبين رياضيين ، رعاية الرياضيين ، برامج رياضية، رياضات شعبية، فرق رياضية، مجال الرياضة على التوالي (٣,١٧%)، (٣,١٧%)، (٣,١٧%)، (١,٥٩%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٠) أن هناك تركيز واهتمام بالممارسات الرياضية من مجموع مضامين الرياضة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، أما على صعيد البرامج، فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة بالممارسات الرياضية بنسبة (٦٨,٧٥%).

أما مضامين الرياضة الأخرى في برنامج عالم الأسرة فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الرياضة السابقة وهي علاج رياضي (١٨,٧٥%)، رعاية الرياضيين (١٢,٥%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٠) عدم وجود مضامين الرياضة والتي حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الأسرة ؛ كذلك تبين لنا أن عدد من مضامين الرياضة لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الأسرة وهي بطولات ومسابقات رياضية، أهمية الرياضة، إصابات رياضية، مراكز وملاعب رياضية. لاعبين رياضيين ، برامج رياضية، رياضات شعبية ، فرق رياضية، مجال الرياضة، كما أسلفنا سابقاً مضامين الرياضة هي ليست ذات علاقة بالعمل الاجتماعي كما جاءت في صورتها الحالية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي. نبدأ بإعطاء بعض الصور التي جاءت عليها في برنامج عالم الأسرة.

فقد كان هناك لقاء مع أستاذ الرياضة:

- "عمل فحوصات قبل ممارسة الركض حتى يتأكد من سلامة عضلة القلب وعمل الفحوصات الطبية، حتى تحدد الجرعة له من مقدار ممارسة الرياضة ويزيد الممارسات الرياضية...". (الحلقة ٤٨/اللقاء الأول). كما نلاحظ مضمون اللقاء رياضي بعيد عن صور العمل الاجتماعي.

وفي نفس اللقاء نجده يواصل الحديث عن الرياضة بصورة واضحة:

- "السوائل التي يأخذها الرياضي والتي يتناولها قبل وبعد الجري، لتعويض النقص الحاصل من الجري لأن النقص يسبب الجفاف، فلا بد من العناية بالرياضي حتى يستطيع ممارسة الرياضة...". (الحلقة ٤٨/اللقاء الأول).

أما برنامج عالم الشباب ؛ فيلاحظ اهتمامه بالممارسات الرياضية بنسبة (٢٦,٦٧%) تلاها في الاهتمام بالإصابات الرياضية بنسبة (٢٠%) ، تلاها المراكز والملاعب الرياضية (١٦,٦٧%).

وفيما يتعلق بمضامين الرياضة الأخرى في برنامج عالم الشباب فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الرياضة السابقة وهي بطولات ومسابقات رياضية (١٠%)، لاعبين رياضيين (٦,٦٧%) برامج رياضية (٦,٦٧%).

أما مضامين الرياضة التي حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الشباب هي علاج رياضي، رياضات شعبية، فرق رياضية ، مجال الرياضة (٣,٣٣%)، يلاحظ في بيانات الجدول رقم (١٠) أن هناك اثنتين من مضامين الرياضة لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الشباب وهي أهمية الرياضة ورعاية الرياضيين.

وكذلك وردت لقاءات متعددة تتحدث عن الرياضة في برنامج عالم الشباب ، حيث كان هناك لقاء مع مدير شباب إربد:

– "هناك عدد من الأنشطة تنفذ فتح مدرسة للشطرنج وتنس الطاولة، وإقامة بطولات رياضية على مستوى المؤسسات الأهلية والرسمية ...". (الحلقة ٧/اللقاء الثالث)، تحدث عن الرياضة وأخبارها بصورة بعيدة عن العمل الاجتماعي.

وكذلك اللقاء التالي مع مسؤول في وزارة الشباب:

– "توفرت الأجهزة المعدة في مدينة الحسين الرياضية لخدمة الرياضيين في كافة المراكز والأندية الرياضية ، سواء رياضي صغير أو كبير...". (الحلقة ٥/اللقاء الأول)، يتحدث عن صورة من صور الرياضة بشكل لا يمت بصلة للعمل الاجتماعي.

وكذلك تأمل مضمون الرياضة كما جاء في حديث المسؤول من وزارة الشباب:

– "الاتحادات الرياضية تشجع أبناءنا على الانضمام لها بحيث يكونون في النهاية لاعبين رياضيين...". (الحلقة ١٠/اللقاء الأول).

وكذلك حديث المسؤول من وزارة الشباب:

– "متطلبات الشباب بحاجة إلى ملاعب، ساحات ، وبرامج رياضية تدريبية، ورياضة تنافسية، وسوف يتم عمل اللازم لهم...". (الحلقة ١٠/اللقاء الأول).

أما برنامج فقه الإسلام، فيلاحظ اهتمامه بأهمية الرياضة بنسبة (٤١,١٨%)، تلاها في الاهتمام الممارسات الرياضية بنسبة (٣٥,٢٩%)، تلاها البطولات والمسابقات الرياضية بنسبة (٢٣,٥٣%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٠) وجود عدد من مضامين الرياضة التي لم يكن لها أي ذكر في برنامج فقه الإسلام وهي الإصابات الرياضية ، المراكز والملاعب الرياضية، العلاج الرياضي، اللاعبين الرياضيين ، رعاية الرياضيين البرامج الرياضية ، الرياضات الشعبية، الفرق الرياضية، مجال الرياضة ، لأن مضامين الرياضة هي من المضامين التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي.

ورغم ذلك فقد وردت لقاءات في برنامج فقه الإسلام توضح صور الرياضة التي وردت في البرنامج فانظر إلى حديث مدير الإرشاد في وزارة الأوقاف:

- "ممارسة الرياضة للجسم مفيدة، والمؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، فممارسة الرياضة تقوي الجسم تبنيه بشكل جيد، خاصة ممارسة ركوب الخيل ، والسباحة والرمية فهي تكسب الثقة في النفس...". (الحلقة ١/مقابلة شخصية).

وفي نفس اللقاء تحدثت عن الرياضة ويركز :

- "إجراء المسابقات الرياضية أساس فعال في تكوين الجسم، وأجرى الرسول عليه السلام مسابقة الجري لأبناء عمه ...". (الحلقة ١ / مقابلة شخصية).

الجدول رقم (١٠)

توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الرياضة

البرنامج الرياضة	عالم الأسرة		عالم الشباب		فقه الإسلام		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ممارسة رياضية	١١	٦٨,٧٥	٨	٢٦,٦٧	٦	٣٥,٢٩	٢٥	٣٩,٦٨
بطولات ومسابقات رياضية	-	-	٣	١٠	٤	٢٣,٥٣	٧	١١,١١
أهمية الرياضة	-	-	-	-	٧	٤١,١٨	٧	١١,١١
إصابات رياضية	-	-	٦	٢٠	-	-	٦	٩,٥٢
مراكز وملاعب رياضية	-	-	٥	١٦,٦٧	-	-	٥	٧,٩٤
علاج رياضي	٣	١٨,٧٥	١	٣,٣٣	-	-	٤	٦,٣٥
لاعبين رياضيين	-	-	٢	٦,٦٧	-	-	٢	٣,١٧
رعاية الرياضيين	٢	١٢,٥	-	-	-	-	٢	٣,١٧
برامج رياضية	-	-	٢	٦,٦٧	-	-	٢	٣,١٧

رياضات شعبية	-	-	٣,٣٣	-	١	-	١,٥٩
فرق رياضية	-	-	٣,٣٣	-	١	-	١,٥٩
مجال الرياضة	-	-	-	-	١	-	١,٥٩
المجموع	١٦	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٧	١٠٠	٦٣

\* تكرر ظهور المضامين الرياضية في برنامج عالم الأسرة ١٦ مرة، وبنسبة ٢٥,٤٠% من مجموع المضامين الرياضية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

\*\* تكرر ظهور المضامين الرياضية في برنامج عالم الشباب ٣٠ مرة، وبنسبة ٤٧,٦٢% من مجموع المضامين الرياضية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

\*\*\* تكرر ظهور المضامين الرياضية في برنامج فقه الإسلام ١٧ مرة، وبنسبة ٢٦,٩٨% من مجموع المضامين الرياضية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

\* للإطلاع على المزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى الملاحق.

#### ١-٦ مضامين الثقافة والفنون في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي

مضامين الثقافة والفنون تعتبر من المضامين التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي، وقد وردت في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي؛ بمعنى أن البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي ليس كل وقتها مخصص للحديث عن مضامين العمل الاجتماعي؛ وبالتالي دخول مضامين كالثقافة والفنون إلى هذه البرامج والذي يؤثر على مضامين العمل الاجتماعي ويقلل من نسبة الحديث عنها وتناولتها بالتفصيل، لأن العمل الاجتماعي واسع ويحتاج إلى وقت طويل للحديث عنه وعن أهميته.



نعود إلى مضامين الثقافة والفنون التي وردت في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، لقد حلت الرومانسية في المقام الأول في مضامين الثقافة والفنون بنسبة (٢٥%) في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي ، تلاها قصص الأطفال بنسبة (١٧,٣١%)، ثم تلاها الكتب والمجلات بنسبة (١١,٥٤%)، ثم المراكز الثقافية (٩,٦٢%). أما مضامين الثقافة والفنون الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من المضامين المسابقة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي الموسيقى ، الشعر والأنشطة الثقافية (٥,٧٧%).

أما المضامين الثقافية والفنون التي حازت على نسب قليلة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي هي البرامج الثقافية، خدمة المثقفين ، لقاءات ثقافية (٣,٨٥%)، فن تشكيلي ، مسابقات ثقافية ، مطالعة ومسرح (١,٩٢%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١١) وجود اهتمام وتركيز على الرومانسية في مضامين الثقافة والفنون في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

وعلى صعيد البرامج، فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة بالرومانسية بنسبة (٣٣,٣٣%)، تلاها في الاهتمام قصص الأطفال بنسبة (٢٣,٠٨%)، مراكز ثقافية ، موسيقى وشعر (٧,٦٩%).

وأما مضامين الثقافة والفنون الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من المضامين المسابقة في برنامج عالم الأسرة وهي كتب ومجلات ، برامج ثقافية وخدمة المثقفين (٥,١٣%) ، أما مضامين الثقافة والفنون التي حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الأسرة فهي فن تشكيلي ومسرح (٢,٥٦%).

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (١١) ظهور عدد من المضامين الثقافية والفنون في برنامج عالم الأسرة التي لم يكن لها أي ذكر وهي: الأنشطة الثقافية، لقاءات ثقافية، مسابقات ثقافية ومطالعة. وقد وردت صور مختلفة للمضامين الثقافية والفنون في برنامج عالم الأسرة نذكر بعضها.

فقد كان هناك لقاء مع شاب تحدث عن الرومانسية:

- "في السابق هناك أشياء تشجع على الرومانسية مثل الطبيعة والحياة البسيطة، في الوقت الحالي تطور الحياة مثل الفضائيات والإنترنت قضت على الرومانسية...". (الحلقة ٣٢/اللقاء الرابع).

ولقاء آخر مع أستاذ العلوم التربوية:

"عندما نتحدث عن قصص الأطفال ، هل لدينا مؤلفين للأطفال يوجد مجموعة من الكتاب، في مجال الأطفال ولديهم بعد في هذا المجال، طريقة إبراز هذه القصص ...". (الحلقة ٢٠/اللقاء الأول).

وانظر كذلك إلى لقاء الكاتب:

- "يوجد إنتاج ولا يوجد نشر له، الصحف الأردنية كانت تعمل بشكل إيجابي ولكن الآن ابتعدت، المجالات والكتب المطروحة ليس بالمستوى المطلوب فيجب أن تحاكي البيئة العربية ...". (الحلقة ٢٠/اللقاء الرابع).

إلى جانب هذا اللقاء الذي تحدث فيه الشاعر:

- "ليس فقط الأحداث تكرر، إنما أيضاً الشعر، الشعر الذي يقوم على التجاوز والحلم أيضاً نجده وكأنه واقف مكانه، فأنا أعود إلى قصائدي قبل عشرين عاماً..." (الحلقة ١/اللقاء الثالث). نجد هذه اللقاءات كلها تركز على مضامين الثقافة والفنون التي وردت في برنامج عالم الأسرة ؛ مما يؤكد بالتالي على عدم تركيز البرنامج على مضامين العمل الاجتماعي واهتمامه بمضامين أخرى كالمضامين الثقافية والفنية.

أما برنامج عالم الشباب، فيلاحظ اهتمامه بالكتب والمجلات بنسبة (٣٠,٧٧%)، تلاها في الاهتمام الأنشطة الثقافية بنسبة (٢٣,٠٨%) ، ثم المراكز الثقافية (١٥,٣٨%)، لقاءات ثقافية (١٥,٣٨%) . أما مضامين الثقافة والفنون الأخرى في برنامج عالم الشباب فقد ظهرت بنسب أقل من المضامين السابقة وهي مسابقات ثقافية ، مطالعة (٧,٦٩%) . يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١١) عدم وجود مضامين للثقافة والفنون والتي حازت على نسبة قليلة في برنامج عالم الشباب، كذلك تبين أن هناك عدد من مضامين الثقافة والفنون والتي لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الشباب وهي الرومانسية ، قصص الأطفال، الموسيقى ، الشعر، البرامج الثقافية ، خدمة المثقفين ، الفن التشكيلي والمسرح؛ لأنها من المضامين التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي.

ولكن لا يعني ذلك عدم وجود لقاءات متعددة تحدثت عن الثقافة في برنامج عالم الشباب، فقد جاءت لقاءات متعددة تؤكد ورود مضامين الثقافة في برنامج عالم الشباب نبدأها بلقاء مدير ملتقى معان الثقافي:

- "نحن حريصين دائماً على أن نضيف ما هو جديد من الكتب والإصدارات الجديدة، وهنا أشكر مدير عام مطبوعات المكتبة الوطنية لدعمه الدائم للملتقى..." (الحلقة ٣/اللقاء الرابع).

اللقاء التالي مع متصرف لواء الكورة:

- "كما تعلم فإن الأنشطة الثقافية تحتاج إلى دعم ورعاية مستمرة ليست من الحاكم الإداري فقط بل من المجتمع كله..." (الحلقة ٨/اللقاء الأول).

وأنظر إلى حديث مع مدير مديرية شباب المفرق:

- "أيضاً هناك لقاءات ثقافية تضم جميع مراكز المحافظة وعملنا على أن تكون مشاركة جميع المراكز مجتمعة بهذه اللقاءات..." (الحلقة ١ /اللقاء الرابع). كل اللقاءات تحدثت عن مضامين وصور ثقافية بعيدة عن مضامين العمل الاجتماعي

أما برنامج فقه الإسلام فلم يكن فيه أي من مضامين الثقافة والفنون؛ حيث خلا البرنامج من مضامين الثقافة والفنون بشكل نهائي، انطلاقاً من كونه برنامج ديني ولا يعطي اهتمامات أخرى لغير الدين إلا بشكل قليل نسبياً.

الجدول رقم (١١)

توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الثقافة والفنون

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		البرنامج
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الثقافة والفنون
٢٥	١٣	-	-	-	-	٣٣,٣٣	١٣	الرومانسية
١٧,٣١	٩	-	-	-	-	٢٣,٠٨	٩	قصص الأطفال
١١,٥٤	٦	-	-	٣٠,٧٧	٤	٥,١٣	٢	كتب ومجلات
٩,٦٢	٥	-	-	١٥,٣٨	٢	٧,٦٩	٣	مراكز ثقافية
٥,٧٧	٣	-	-	-	-	٧,٦٩	٣	موسيقى
٥,٧٧	٣	-	-	-	-	٧,٦٩	٣	شعر
٥,٧٧	٣	-	-	٢٣,٠٨	٣	-	-	أنشطة ثقافية
٣,٨٥	٢	-	-	-	-	٥,١٣	٢	برامج ثقافية
٣,٨٥	٢	-	-	-	-	٥,١٣	٢	خدمة المتقنين
٣,٨٥	٢	-	-	١٥,٣٨	٢	-	-	لقاءات ثقافية
١,٩٢	١	-	-	-	-	٢,٥٦	١	فن تشكيلي
١,٩٢	١	-	-	٧,٦٩	١	-	-	مسابقات ثقافية

مطالعة	-	-	٧,٦٩	١	-	-	١,٩٢
مسرح	١	٢,٥٦	-	-	-	-	١,٩٢
المجموع	٣٩	١٠٠	١٣	١٠٠	-	-	٥٢

\* للاطلاع على المزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى الملاحق

٧-١ مضامين السياسة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

مضامين السياسة هي من المضامين التي ليست لها علاقة بالعمل الاجتماعي ، وقد وردت في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي. بالنسبة لمضامين السياسة، فقد حلت المناسبات الوطنية في المقام الأول في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي بنسبة (٢٨%) من مجموع مضامين السياسة تلاها الانتماء للوطن بنسبة (٢٢%).

وأما مضامين السياسة الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين السياسة السابقة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي التجربة الديمقراطية (٨%)، الانتفاضة الفلسطينية (٦%)، الوحدة العربية ، السياسة الداخلية والخارجية بناء الوطن، الأحزاب السياسية، الحنين إلى القدس والروح الوطنية الصادقة (٤%).

وفيما يختص بمضامين السياسة والتي حازت على نسب قليلة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي فهي الفكر القومي والعربي، مجلس الأعيان ومجلس النواب (٢٠٪).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٢) أن هناك اهتمام وتركيز على المناسبات الوطنية في مضامين السياسة. وأما على صعيد البرامج، فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة بالمناسبات الوطنية في المقام الأول بنسبة (٣١,٠٣٪)، تلاها الانتفاضة الفلسطينية (١٠,٣٤٪). أما مضامين السياسة الأخرى في برنامج عالم الأسرة فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين السياسة السابقة وهي الانتماء للوطن والتجربة الديمقراطية والوحدة العربية السياسة الداخلية والخارجية وبناء الوطن والأحزاب السياسية والحنين إلى القدس (٦,٩٠٪). أما مضامين السياسة التي حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الأسرة فهي الفكر القومي والعربي، مجلس الأعيان مجلس النواب (٣,٤٥٪).

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٢) أن هناك عدداً من مضامين السياسة لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الأسرة وهي، الوفاء للوطن، الروح الوطنية الصادقة . ويتضح بالتالي إعطاء الاهتمام لجوانب أخرى غير جوانب العمل الاجتماعي كالجوانب السياسية التي من المفترض أن يكون موقعها ضمن البرامج السياسية وليس الاجتماعية كبرنامج عالم الأسرة، فقد ظهرت صور للسياسة مختلفة في برنامج عالم الأسرة نذكر منها اللقاء الذي أجراه البرنامج مع عضو مجلس الأعيان:

- "ذكرى وفاة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، لا يمكن أن تمحي من ذاكرة أي مواطن أردني أو عربي، بهذه المناسبة نستذكر إنجازات الراحل العظيم...". (الحلقة ٢٨/اللقاء الأول).

ولقاء آخر مع وزير إعلام سابق وفيه تحدث:

- "مجتمعنا مجتمع الترابط والتلاحم، يجب علينا المنافحة عن الوطن ويكون بالتالي انتماءنا للوطن هدف كل من يعمل من أجله...". (الحلقة ٥٣/اللقاء الأول).

وتأمل حديث الصحفي من جريدة الهلال الأسبوعية :

- "(خليبي أقول) بالأردن هذا الأردن الكبير العظيم القائم على الدستور ومنبثق من فلسفة عربية الأردن دولة كانت حاضنة للوحدة العربية...". (الحلقة ٢٢/اللقاء الرابع)، نجد مضمون اللقاء سياسي لا يمت للعمل الاجتماعي بصله.



وكذلك كما جاء في لقاء الشاعر:

"أجد أن قلبي ووجداني متوجه نحو القدس ، فالقدس جنة الدنيا ولا تزال تحت الحصار والاحتلال، فالحنين إلى القدس المحاصرة التي ترزخ تحت الاحتلال الإسرائيلي (الحلقة ١/ اللقاء الثالث)، مضامين السياسية مجردة ولا تمت بصلة أو علاقة بالعمل الاجتماعي.

أما برنامج عالم الشباب ، فيلاحظ اهتمامه بالانتماء للوطن بنسبة (٨٦,٤٢%)، ثم المناسبات الوطنية ، (٢٣,٨١%).

أما مضامين السياسة الأخرى في برنامج عالم الشباب فقد ظهرت بنسبة أقل من مضامين السياسة السابقة وهي الوفاء للوطن ٢٩,١٤%، التجربة الديمقراطية والروح الوطنية الصادقة ٩,٥٢%.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٢) تراجع مضامين السياسة والتي حازت على نسب قليلة. كذلك تبين لنا من الجدول أن هناك عدداً من مضامين السياسة التي لم تذكر في برنامج عالم الشباب وهي الانتفاضة الفلسطينية ، الوحدة العربية ، السياسة الداخلية والخارجية، بناء الوطن، الأحزاب السياسية، الحنين إلى القدس، الفكر القومي والعربي، مجلس الأعيان ومجلس النواب.

وقد ظهرت المضامين السياسية في برنامج عالم الشباب من خلال لقاءات أجراها البرنامج. منها لقاء مع مدير تربية دير علا:

- "أقامت المديرية على مستوى اللواء احتفال بمناسبة عيد ميلاد صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني، اشتركت فيه معظم مدارس اللواء تحت رعاية متصرف اللواء وتضمن الاحتفال مجموعة من الفعاليات ...". (الحلقة ٨/ اللقاء الثاني).

وانظر حديث مدير ملتقى معان الثقافي:

- "أيضاً هناك محاضرة عن التجربة الديمقراطية الأردنية وخصوصاً ونحن نتحدث الآن عن سنة واحدة تفصلنا عن الانتخابات القادمة وبالتالي نريد أن نقيم التجربة الديمقراطية...". (الحلقة ٣ / اللقاء الرابع). هذه اللقاءات السياسية أو التي مضمونها سياسي يجب أن يكون مكانها غير البرامج الاجتماعية فحن بحاجة إلى كل وقت البرامج الاجتماعية حتى فنحن كل قضايا العمل الاجتماعي.

الجدول رقم (١٢)

توزيع عينة الدراسة حسب مضامين السياسة

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		البرنامج
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	سياسة
٢٨	١٤	-	-	٢٣,٨	٥	٣١,٠	٩	مناسبات وطنية
				١		٣		
٢٢	١١	-	-	٤٢,٨	٩	٦,٩٠	٢	الانتماء للوطن
				٦				
٨	٤	-	-	٩,٥٢	٢	٦,٩٠	٢	التجربة الديمقراطية

٦	٣	-	-	-	-	١٠,٣ ٤	٣	الانتفاضة الفلسطينية
٦	٣	-	-	١٤,٢ ٩	٣	-	-	الوفاء للوطن
٤	٢	-	-	-	-	٦,٩٠	٢	الوحدة العربية
٤	٢	-	-	-	-	٦,٩٠	٢	السياسة والخارجية الداخلية
٤	٢	-	-	-	-	٦,٩٠	٢	بناء الوطن
٤	٢	-	-	-	-	٦,٩٠	٢	الأحزاب السياسية
٤	٢	-	-	-	-	٦,٩٠	٢	حصار القدس
٤	٢	-	-	٩,٥٢	٢	-	-	الروح الوطنية الصادقة
٢	١	-	-	-	-	٣,٤٥	١	الفكر القومي والعربي
٢	١	-	-	-	-	٣,٤٥	١	مجلس الأعيان
٢	١	-	-	-	-	٣,٤٥	١	مجلس النواب
١٠٠	٥٠	-	-	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٩	المجموع

\* تكرر ظهور المضامين السياسية في برنامج عالم الأسرة ٢٩ مرة ، وبنسبة ٥٨% من مجموع

المضامين السياسية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

\*\* تكرر ظهور المضامين السياسية في برنامج عالم الشباب ٢١ مرة ، وبنسبة ٤٢% من مجموع المضامين السياسية في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

\*\*\* لم تظهر المضامين السياسية في برنامج فقه الإسلام .

\* للإطلاع على المزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى الملاحق.

#### ١-٨ مضامين الصحافة والإعلام في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي

مضامين الصحافة والإعلام هي من المضامين التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي، وقد وردت في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

وبالنسبة لمضامين الصحافة والإعلام؛ فقد حل دور وسائل الإعلام في المقام الأول بنسبة (٥٧,٢٨%)، تلاها عيد الإذاعة بنسبة (٤٣,٢١%)، ثم البرامج الإذاعية (١٦,٦٧%)، ثم تأثير وسائل الإعلام (١١,٩٠%)، ثم تدريب الإعلاميين بنسبة (٩,٥٢%).

أما مضامين الصحافة والإعلام الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الصحافة والإعلام السابقة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي الإعلام الأردني (٤,٧٦%) تلفزيون الفضائيات (٤,٧٦%)، صحافة مفتوحة (٢,٣٨%). يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٣) أنه لم يكن هناك مضامين للصحافة والإعلام قد حازت على نسب قليلة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

أما على صعيد البرامج؛ فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة بدور وسائل الإعلام بنسبة (٢٦,٣٢%)، تلاها عيد الإذاعة (٢٣,٦٨%)، تلاها البرامج الإذاعية (١٨,٤٢%)، ثم تأثير وسائل الإعلام (١٣,١٦%)، ثم تدريب الإعلاميين (١٠,٥٣%).

وبخصوص مضامين الصحافة والإعلام الأخرى في برنامج عالم الأسرة ؛ فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الصحافة والإعلام السابقة وهي تلفزيون الفضائيات (٥٠,٢٦%)، صحافة مفتوحة (٢٠,٦٣%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٣) عدم وجود مضامين للصحافة والإعلام قد حازت على نسب قليلة، كذلك تبين أنه لم يذكر مضمون الإعلام الأردني في برنامج عالم الأسرة.

ومضامين الصحافة والإعلام كغيرها من المضامين ؛ فقد وردت لقاءات توضح مضامين الصحافة والإعلام في برنامج عالم الأسرة كما جاء في لقاء مع مذيع سابق:

- "هذا اليوم الذي يصادف فيه عيد الإذاعة، يوم مشهود له حيث افتتحت الإذاعة يوم ١/٣/١٩٥٩، بالرعاية الملكية السامية، انتهز هذه الفرصة وأقدم التهئة إلى كل من عمل في هذه الإذاعة..." (الحلقة ٤٤/٤/اللقاء الثالث).

وأنظر كذلك إلى لقاء وزير الإعلام سابق:

"كانت البرامج الإذاعية لها صدى واسع وتحظى باستماع كبير من قبل الجمهور، منها البرامج القانونية والزراعية والخدمية..." (الحلقة ٤٤/٤/اللقاء الأول).

وتأمل حديث وزير الإعلام الأسبق:

- "الإعلاميين بحاجة إلى التدريب باستمرار، حتى يتم العطاء بشكل أفضل، والإعلامي كغيره دائماً يحتاج إلى التجديد وذلك من خلال التدريب المستمر..." (الحلقة ٤٤/٤/اللقاء الأول).  
مضمون إعلامي بعيد عن العمل الاجتماعي كما نرى.

وكذلك اللقاء التالي مع صحفي من جريدة الهلال الأسبوعية:

- "تدخل إلينا صحافة كثيرة ، الكثير منها بدون تكلفة ، وتفضل الإعلان أهم من الصفحات وأنصاف الحقائق وبث الشائعات صحافة واسعة ومفتوحة عبر الوسائل المختلفة..." (الحلقة ٢٢/اللقاء الرابع)، كلها توضح تناول مضامين الصحافة والإعلام بشكل مجرد بعيد عن العمل الاجتماعي.

أما برنامج عالم الشباب، فيلاحظ اهتمامه بدور وسائل الإعلام بنسبة (٥٠%) وكذلك الإعلام الأردني بنسبة (٥٠%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٣) أنه لم يكن هناك مضامين للصحافة والإعلام كثيرة في برنامج عالم الشباب ؛ فقد جاءت مضامين الصحافة والإعلام قليلة في البرنامج ، أما المضامين التي لم تكن موجودة في البرنامج هي عيد الإذاعة، البرامج الإذاعية ، تأثير وسائل الإعلام ، تدريب الإعلاميين، تلفزيون الفضائيات ، والصحافة المفتوحة.

فانظر ما جاء في اللقاء التالي مع مدير ملتقى معان الثقافي:

- "وإقامة ندوات تتحدث عن الإعلام الأردني، بحيث سيتم استضافة مجموعة من رؤساء الصحف للحديث عن الإعلام الأردني وواقعة..." (الحلقة ٣/اللقاء الرابع). فهذا يدل على عدم وجود مفهوم واضح للعمل الاجتماعي لدى العاملين في البرنامج.

أما برنامج فقه الإسلام فلم يكن فيه أي من مضامين الصحافة والإعلام ، فقد خلا البرنامج من مضامين الصحافة والإعلام بشكل نهائي.

الجدول رقم (١٣)

توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الصحافة والإعلام

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		البرنامج الصحافة والإعلام
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
٢٨,٥٧	١٢	-	-	٥٠	٢	٢٦,٣	١٠	دور وسائل الإعلام
						٢		
٢١,٤٣	٩	-	-	-	-	٢٣,٦	٩	عيد الإذاعة
						٨		
١٦,٦٧	٧	-	-	-	-	١٨,٤	٧	البرامج الإذاعية
						٢		
١١,٩٠	٥	-	-	-	-	١٣,١	٥	تأثير وسائل الإعلام
						٦		

٩,٥٢	٤	-	-	-	-	١٠,٥	٤	تدريب الإعلاميين
						٣		
٤,٧٦	٢	-	-	٥٠	٢	-	-	الإعلام الأردني
٤,٧٦	٢	-	-	-	-	٥,٢٦	٢	تلفزيون الفضائيات
٢,٣٨	١	-	-	-	-	٢,٦٣	١	صحافة مفتوحة
١٠٠	٤٢	-	-	١٠٠	٤	١٠٠	٣٨	المجموع

\* تكرر ظهور مضامين الصحافة والإعلام في برنامج عالم الأسرة ٣٨ مرة ، وبنسبة ٩٠% من مجموع مضامين الصحافة والإعلام في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

\*\* تكرر ظهور مضامين الصحافة والإعلام في برنامج عالم الشباب ٤ مرات ، وبنسبة ٩,٥٢% من مجموع مضامين الصحافة والإعلام في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

\*\*\* لم تظهر مضامين الصحافة والإعلام في برنامج فقه الإسلام .



\* للإطلاع على المزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى الملاحق.

#### ١-٩ مضامين الأعمال المنزلية والتجميل في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

مضامين الأعمال المنزلية والتجميل هي من المضامين التي ليست لها علاقة بالعمل الاجتماعي وقد وردت في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي؛ بالنسبة لهذه المضامين تعد من متطلبات الحياة اليومية وليست عمل اجتماعي، بالنسبة لمضامين الأعمال المنزلية والتجميل، فقد احتلت الأكلات الشعبية المقام الأول في مضامين الأعمال المنزلية والتجميل بنسبة (٣٥,٧١%)، تلاها جمال البشرة بنسبة (١٦,٦٧%).

أما مضامين الأعمال المنزلية والتجميل الأخرى، فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الأعمال المنزلية والتجميل السابقة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي أطباق الحلوى، مواد التجميل، مواد التنظيف الكيماوية، تجهيز المنزل ومشاكل الشعر (٧,١٤%). أما مضامين الأعمال المنزلية والتجميل التي حازت على نسب قليلة فهي، العناية بالمجوهرات، النباتات الداخلية (٤,٧٦%) والعناية بالمكواة (٢,٣٨%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٤) أن هناك اهتمام ملحوظ بالأكلات الشعبية في مضامين الأعمال المنزلية والتجميل في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

أما على صعيد البرامج، فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة بكل مضامين الأعمال المنزلية والتجميل، فقد وردت كل مضامين الأعمال المنزلية والتجميل في برنامج عالم الأسرة، ولم ترد في برنامج عالم الشباب وفقه الإسلام نظراً لأن برنامج عالم الأسرة هو برنامج موجه للأسرة.

وهكذا نجد مضامين الأعمال المتزلية والتجميل قد وردت بشكل كبير في برنامج عالم الأسرة كما جاء في بعض لقاءات البرنامج ، فانظر إلى حديث مدرسة:

- "البصارة أكله قديمة ، تتكون من فول "ناشف" ملوخية نصف راس ثوم مهروس، ملح، فلفل، كمون، ... " (الحلقة ٥٠/اللقاء الرابع).

وكذلك حديث مع التجميل:

- "جمال البشرة يحتفظ به بالمحافظة عليه، تقسم البشرة، إلى أربع أقسام، بشرة جافة، دهنية ، عادية، مختلطة،... " (الحلقة ٢٩/اللقاء الثالث).

وأنظر إلى حديث مع مدرسة الاقتصاد المتزلي:

- "كل سيدة تملك مجوهرات، بعضها مصنوعة من الفضة وبعضها من الذهب، هناك أمور على كل سيدة أن تعملها، كل مجوهر يوضع في علبة الخاصة به ... " (الحلقة ١٤/اللقاء السادس).

وكذلك أنظر ما قاله خبير النباتات:

- "تبديل المياه يومياً ووضع هرمون للحفاظ على جمالها أكبر مدة ووضع ملعقة سكر إضافة إلى الأزهار يطول من عمرها، خاصة في فصل الشتاء حتى تبقى النباتات الداخلية يانعة... " (الحلقة ٢٣/اللقاء الرابع). فهذا يؤكد على ورود مضامين متعددة للأعمال المتزلية والتجميل في برنامج عالم الأسرة بالرغم من أن هذه المضامين تعد واحدة من برامج الحياة اليومية التي نعيشها ، مما يدل على عدم ارتباطها بالعمل الاجتماعي.

الجدول رقم (١٤)

توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الأعمال المنزلية والتجميل

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		البرنامج
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	أعمال منزلية وتجميل
٣٥,٧١	١٥	-	-	-	-	٣٥,٧١	١٥	الأكلات الشعبية
١٦,٦٧	٧	-	-	-	-	١٦,٦٧	٧	جمال البشرة
٧,١٤	٣	-	-	-	-	٧,١٤	٣	أطباق الحلوة
٧,١٤	٣	-	-	-	-	٧,١٤	٣	مواد التجميل
٧,١٤	٣	-	-	-	-	٧,١٤	٣	مواد التنظيف الكيماوية
٧,١٤	٣	-	-	-	-	٧,١٤	٣	تجهيز المنزل
٧,١٤	٣	-	-	-	-	٧,١٤	٣	مشاكل الشعر
٤,٧٦	٢	-	-	-	-	٤,٧٦	٢	العناية بالمجوهرات
٤,٧٦	٢	-	-	-	-	٤,٧٦	٢	النباتات الداخلية
٢,٣٨	١	-	-	-	-	٢,٣٨	١	العناية بالمكواة
١٠٠	٤٢	-	-	-	-	١٠٠	٤٢	المجموع

\* تكرر ظهور مضامين الأعمال المنزلية والتجميل في برنامج عالم الأسرة ٤٢ مرة ، وبنسبة ١٠٠% من

مجموع مضامين الأعمال المتزلية والتجميل في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي

\*\* لم تظهر مضامين الأعمال المتزلية والتجميل في برنامج عالم الشباب.

\*\*\* لم تظهر مضامين الأعمال المتزلية والتجميل في برنامج فقه الإسلام

١٠-١ مضامين الإعاقات في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (١٥) أن مشاكل المعوقين احتلت المقام الأول في مضامين الإعاقات في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي بنسبة (١٨,٧٥%)، تلاها تدريب وتأهيل العاملين في مجال الإعاقات بنسبة (١٥,٦٣%)، ثم الإعاقة البصرية، والوقاية من الإعاقة وتأهيل المعوقين ومؤسسات ومراكز المعوقين بنسبة (١٢,٥%).

أما مضامين الإعاقات الأخرى؛ فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الإعاقات السابقة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي الإعاقة العقلية (٦,٢٥%)، الإعاقة السمعية، الإعاقة الجسدية وحملات التوعية والتنقيف في مجال الإعاقات كلاًهم (٣,١٣%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٥) أنه لم يكن هناك مضامين للإعاقات قد حازت على نسبة قليلة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي. كذلك تبين لنا أن هناك عدداً من مضامين الإعاقات التي لم يكن لها أي ذكر في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي تشخيص الإعاقة، علاج الإعاقة، تعليم المعوقين، تشغيل المعوقين، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الإعاقات، تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الإعاقات، السياسات الاجتماعية المتعلقة بالإعاقات، رأي الدين في قضايا الإعاقات، دور القطاع الحكومي في مجال دعم الإعاقات، دور القطاع الخاص في مجال دعم الإعاقات، دور المنظمات النسائية في مجال دعم الإعاقات دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الإعاقات توفير قاعدة معلوماتية عن الإعاقات. مما يدل على عدم الاهتمام الكافي بمضامين الإعاقات من قبل البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

أما على صعيد البرامج؛ فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة بمشاكل المعوقين في المقام الأول بنسبة (٢٠%)، تلاها تدريب وتأهيل العاملين في مجال الإعاقات بنسبة (١٦,٦٧%)، ثم الإعاقة البصرية، الوقاية من الإعاقة، تأهيل المعوقين بنسبة (١٣,٣٣%).

وفيما يتعلق بمضامين الإعاقات الأخرى في برنامج عالم الأسرة فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الإعاقات السابقة وهي مؤسسات ومراكز المعوقين (١٠%) الإعاقة العقلية (٦,٦٧%). أما بالنسبة لمضامين الإعاقات التي حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الأسرة هي الإعاقة السمعية والإعاقة الجسدية بنسبة (٣,٣٣%).

يلاحظ من البيانات الجدول رقم (١٥) أن هناك عدد من مضامين الإعاقات التي لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الأسرة وهي حملات التوعية والتثقيف في مجال الإعاقات تشخيص الإعاقه، علاج الإعاقه، تعليم المعوقين، تشغيل المعرفين، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الإعاقات ، تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الإعاقات ، السياسات الاجتماعية المتعلقة بالإعاقات، رأي الدين في قضايا الإعاقات ، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الإعاقات ، توفير قاعدة معلوماتية عن الإعاقات. مما يدل على عدم الاهتمام الكافي بمضامين الإعاقات من قبل برنامج عالم الأسرة.

حيث وردت لقاءات متعددة توضح مضامين الإعاقات في برنامج عالم الأسرة ، كما في لقاء مع مديرة جمعية لواء الكورة:

– "يوجد عدد كبير من المعاقين في لواء الكورة، وهؤلاء المعاقين لديهم مشاكل، فهؤلاء حالات خاصة في المجتمع ... " (الحلقة ٣/اللقاء الأول).

ونتابع الحديث في نفس اللقاء:

- "فهؤلاء المعاقون يستفيدون من الجمعية عن طريق فتيات الجمعية حيث تم تدريب الفتيات بدورات خاصة للتعامل مع هؤلاء المعاقين وبعد ذلك تم إنشاء مركز للمعاقين باللواء... " (الحلقة ٣/اللقاء الأول).

وهذا حديث مع مستشار مع طب العيون تحدث عن الإعاقة البصرية:

- "الطفل يولد وهو يرى ولكن هذه النسبة تختلف وضعيفة، ولكن تزيد نسبة الرؤية بعد الشهرين، إذا كان الطفل لا يرى ، نجده لا يبتسم، لا يحس بما حوله؛ هنا تكتشف أنه يعاني من إعاقة بصرية وعلى الأغلب يكون ناتج عن الأمراض الوراثية... " (الحلقة ٣٩/اللقاء الخامس).

وتأمل حديث مع مستشارة الكشف المبكر عن الإعاقة:

- "عمل المختبرات الطبية اللازمة للزوج والزوجة وتقبل الاستشارة الوراثية للذين لديهم صفة وراثية يحملها أو إعاقة خلقية. وكل وتهدف من كل هذا إلى الوقاية من الإعاقة قدر الإمكان... " (الحلقة ١٧/اللقاء الرابع).

وكذلك لقاء مع مرشده من مركز التوعية والإرشاد الأسري:

- "محاضرة عن دور الأهل في العناية بالمصابين بالشلل الدماغي، يلقيها مدير مؤسسة العناية بالشلل الدماغي ومؤسسة العلاج الطبيعي... " (الحلقة ٨/اللقاء الثالث).

أما برنامج عالم الشباب، فيلاحظ اهتمامه فقط بمؤسسات ومراكز المعوقين بنسبة (٥٠%)، وكذلك حملات التوعية والتثقيف في مجال الإعاقات (٥٠%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٥) أن هناك عدد كبير من مضامين الإعاقات التي لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الشباب وهي مشاكل المعوقين تدريب وتأهيل العاملين في مجال الإعاقات، الإعاقاة البصرية، الوقاية من الإعاقاة تأهيل المعوقين، الإعاقاة العقلية ، الإعاقاة السمعية، الإعاقاة الجسدية، تشخيص الإعاقاة، علاج الإعاقاة، تعليم المعوقين ، تشغيل المعوقين، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الإعاقات، تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الإعاقات، السياسات الاجتماعية المتعلقة بالإعاقات، رأي الدين في قضايا الإعاقات ، دور القطاع الحكومي في مجال دعم الإعاقات ، دور القطاع الخاص في مجال دعم الإعاقات ، دور المنظمات النسائية في مال دعم الإعاقات، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الإعاقات وتوفير قاعدة معلوماتية عن الإعاقات. هنا دلالة واضحة على عدم اهتمام برنامج عالم الشباب بمضامين الإعاقات ؛ حيث لم تذكر غالبية المضامين في البرنامج.

ولكن وردت بعض اللقاءات في البرنامج التي تحتوي على مضامين الإعاقات، كما جاء في حديث مديرة مركز التوعية والإرشاد الأسري:

– "بحيث يكون هناك زيادات ميدانية لعدد من المراكز من أهمها مركز الأميرة بسمه للتربية الخاصة، أحد النماذج الفاعلة في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ...". (الحلقة ١٠/اللقاء الثاني).



وتتابع حديثها :

- "تم عقد الندوات والمحاضرات والتوعية لمجموعة الشباب في مجال الخدمات الاجتماعية ومنها التربية الخاصة...". (الحلقة ٢/ اللقاء الثاني).

أما برنامج فقه الإسلام فلم يكن فيه أي من مضامين الإعاقات حيث خلا البرنامج من مضامين الإعاقات بشكل نهائي؛ مما يؤكد على غياب السياسة الإعلامية المتعلقة بالعمل الاجتماعي في برنامج فقه الإسلام.

الجدول رقم (١٥)

توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الإعاقات

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		البرنامج
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الإعاقات
١٨,٧٥	٦	-	-	-	-	٢٠	٦	مشاكل المعوقين
١٥,٦٣	٥	-	-	-	-	١٦,٦	٥	تدريب وتأهيل العاملين في مجال الإعاقات
١٢,٥	٤	-	-	-	-	١٣,٣	٤	إعاقة بصرية
						٣		

١٢,٥	٤	-	-	-	-	١٣,٣	٤	الوقاية من الإعاقة
						٣		
١٢,٥	٤	-	-	-	-	١٣,٣	٤	تأهيل المعوقين
						٣		
١٢,٥	٤	-	-	-	-	١٠	٣	مؤسسات ومراكز المعوقين
٦,٢٥	٢	-	-	-	-	٦,٦٧	٢	إعاقة عقلية
٣,١٣	١	-	-	-	-	٣,٣٣	١	إعاقة سمعية
٣,١٣	١	-	-	-	-	٣,٣٣	١	إعاقة جسدية
٣,١٣	١	-	-	٥٠	١	-	-	حملات التوعية والتثقيف في مجال الإعاقات
-	-	-	-	-	-	-	-	تشخيص الإعاقة
-	-	-	-	-	-	-	-	علاج الإعاقة
-	-	-	-	-	-	-	-	تعليم المعوقين
-	-	-	-	-	-	-	-	تشغيل المعوقين
-	-	-	-	-	-	-	-	دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الإعاقات

-	-	-	-	-	-	-	-	تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الإعاقات
-	-	-	-	-	-	-	-	السياسات الاجتماعية المتعلقة بالإعاقات
-	-	-	-	-	-	-	-	رأي الدين في قضايا الإعاقات
-	-	-	-	-	-	-	-	دور القطاع الحكومي في مجال دعم الإعاقات
-	-	-	-	-	-	-	-	دور القطاع الخاص في مجال دعم الإعاقات
-	-	-	-	-	-	-	-	دور القطاع الخاص في مجال دعم الإعاقات
-	-	-	-	-	-	-	-	دور المنظمات النسائية في مجال دعم الإعاقات
-	-	-	-	-	-	-	-	دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الإعاقات

-	-	-	-	-	-	-	-	توفير قاعدة معلوماتية عن الإعاقات
١٠٠	٣٢	-	-	١٠	٢	١٠٠	٣٠	المجموع

يتبع جدول رقم (١٥) السابق

١-١١ مضامين الدفاع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي :

جاءت مشاكل المعوقين وتدريب وتأهيل العاملين في مجال الإعاقات بالمكانة الأولى في مضامين الإعاقات في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، في حين نجد أن مكافحة المخدرات والمواد المدمنة ومؤسسات ومراكز الدفاع الاجتماعي والتسول والتشرد قد حلت مركز الصادرة في مضامين الدفاع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي على التوالي (٦٦، ٢٦٪)، (٣٣، ٢٣٪)، (٣٣، ١٣٪)، (١٠، ١٠٪).

وأما مضامين الدفاع الاجتماعي الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الدفاع الاجتماعي السابقة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي مراقبة سلوك الأحداث، والحد من أخطار الجرائم وحملات التوعية والثقيف في مجال الدفاع الاجتماعي بنسبة (٦٧,٦%) . أما مضامين الدفاع الاجتماعي؛ التي حازت على نسب قليلة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي؛ فهي الرعاية اللاحقة للأحداث والفتيات المنحرفات ورأي الدين في قضايا الدفاع الاجتماعي بنسبة (٣٣,٣%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٦) أن هناك عدد كبير من مضامين الدفاع الاجتماعي والتي لم يكن لها أي ذكر في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، وهي إيواء الأحداث الجانحين، إجراء دراسات اجتماعية للأحداث، تعليم الأحداث، التأهيل المهني للأحداث، إعادة دمج الأحداث في المجتمع، رعاية السجناء والسجينات، تدريب وتأهيل العاملين في مجال الدفاع الاجتماعي، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الدفاع الاجتماعي، تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الدفاع الاجتماعي، السياسات الاجتماعية المتعلقة بالدفاع الاجتماعي، دور القطاع الخاص في مجال دعم الدفاع الاجتماعي، دور المنظمات النسائية في مجال دعم الدفاع الاجتماعي، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الدفاع الاجتماعي، توفير قاعدة معلوماتية عن الدفاع الاجتماعي. مما يدل بالتالي؛ على عدم اهتمام البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي بمضامين الدفاع الاجتماعي بشكل كاف، مما يكشف عن عدم وجود سياسة إعلامية واضحة بشأن العمل الاجتماعي في المؤسسة الإذاعية.

وعلى صعيد البرامج، فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة بمؤسسات ومراكز الدفاع الاجتماعي بالمقام الأول بنسبة (٩٣,٢٥%)، تلاها في الاهتمام مكافحة المخدرات والمواد المدمنة بنسبة (٢٢,٢٢%)، ثم تلاها التسول والتشرد بنسبة (١١,١١%).

وأما بالنسبة لمضامين الدفاع الاجتماعي الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين الدفاع الاجتماعي السابقة في برنامج عالم الأسرة وهي مراقبة سلوك الأحداث، الحد من أخطار الجرائم حملات التوعية والتثقيف في مجال الدفاع الاجتماعي بنسبة (٧٠,٤١%).

وفيما يتعلق مضامين الدفاع الاجتماعي التي حازت على نسبة قليلة في برنامج عالم الأسرة فهي الرعاية اللاحقة للأحداث والفتيات المنحرفات، رأي الدين في قضايا الدفاع الاجتماعي بنسبة (٣٠,٧٠%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٦) أن هناك عدد من مضامين الدفاع الاجتماعي التي لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الأسرة وهي أيواء الأحداث الجانحين، إجراء دراسات اجتماعية للأحداث، تعليم الأحداث، التأهيل المهني للأحداث، إعادة دمج الأحداث في المجتمع، رعاية السجناء والسجينات، تدريب وتأهيل العاملين في مجال الدفاع الاجتماعي، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الدفاع الاجتماعي، تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الدفاع الاجتماعي، السياسات الاجتماعية المتعلقة بالدفاع الاجتماعي، دور القطاع الحكومي في مجال دعم الدفاع الاجتماعي، دور القطاع الخاص في مجال دعم الدفاع الاجتماعي، دور المنظمات النسائية في مجال دعم الدفاع الاجتماعي، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الدفاع الاجتماعي وتوفير قاعدة معلوماتية عن الدفاع الاجتماعي. مما يدل بالتالي؛ على عدم اهتمام برنامج عالم الأسرة بمضامين الدفاع الاجتماعي بشكل كاف وهذا يؤكد على عدم معرفة القائمين على البرنامج بدور العمل الاجتماعي في مجال الدفاع الاجتماعي وتناوله من خلال برنامج اجتماعي كما هو الحال بالنسبة لبرنامج عالم الأسرة.

وقد جاءت بعض لقاءات البرنامج تتحدث عن مضامين الدفاع الاجتماعي كما في حديث الشاب المدمن على المخدرات :

- "العمر ٣٦ سنة ، بدأت الإدمان قبل عشر سنوات ، بالهروين والحشيش بسبب رفاق السوء، لقد خسرت أسرتي وأصدقائي بسبب المخدرات والمواد المدمنة.. " (الحلقة ٢٥/اللقاء الأول).  
وكذلك في لقاء المحامي :

- "المؤسسات الاجتماعية التي يتم إيداع الأطفال بها لا يمكن أن تعوض الطفل عن أسرته، فيجب توفير الدخل للأسرة حتى توفر هذه الأسرة متطلبات هذا الطفل بدلا من تسوله... " (الحلقة ٣١/اللقاء الثاني).

وأنظر كذلك في لقاء لمسؤول من وزارة التنمية الاجتماعية:

- "عملت الوزارة برنامج يومي لمكافحة التسول والتشرد في المحافظات الكبرى، العاصمة، أربد، الزرقاء، وتم القبض على مجموعة كبيرة من الذكور والإناث من المتسولين... " (الحلقة ٣١/اللقاء الثالث).

وتأمل حديث أستاذ الإرشاد النفسي:

- "وجود الأطفال في الإشارات الضوئية ، يعكس الدور السلبي لأسر هؤلاء الأطفال ، بالتالي على المؤسسات الاجتماعية عمل برامج تراقب سلوكيات هؤلاء الأطفال الجانحين... " (الحلقة ٣١/اللقاء الرابع)، نجده يركز على مضمون العمل الاجتماعي المتمثل بمراقبة سلوك الأحداث.

وكذلك لقاء مدير دائرة مكافحة المخدرات:

- "هناك مجموعة من قضايا المخدرات تم اكتشافها وضبطها ؛ فقد لاحظنا زيادة عدد قضايا المخدرات في السنوات الأخيرة؛ فنحن بحاجة إلى الحد من أخطار هذه الآفات لأنها مدمرة...". (الحلقة ٢٥/اللقاء الخامس). حيث يركز على مضامين الإعاقات المتمثلة بالحد من أخطار الجرائم، كجرائم المخدرات.

وقد حاول برنامج عالم الأسرة تناول مضامين الدفاع الاجتماعي ، حيث توضح ذلك من خلال لقاء المسؤول من وزارة التنمية الاجتماعية:

- "بعد خروج الطفل من المؤسسة نحاول تقديم الرعاية اللاحقة له سواء ذكراً أو أنثى حتى نضمن عدم عودة هؤلاء الأطفال إلى التسول مرة أخرى...". (الحلقة ٣١/اللقاء الثالث).

أما بالنسبة لبرنامج عالم الشباب فيلاحظ اهتمامه بمكافحة المخدرات والمواد المدمنة بنسبة (٦٧,٦٦%)، تلاها في الاهتمام التسول بنسبة (٣٣,٣٣%). يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٦) أن هناك عدد كبير من مضامين الدفاع الاجتماعي لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الشباب وهو مؤسسات ومراكز الدفاع الاجتماعي، التشرّد، مراقبة سلوك الأحداث، الحد من أخطار الجرائم ، حملات التوعية والتثقيف في مجال الدفاع الاجتماعي، الرعاية اللاحقة للأحداث والفتيات المنحرفات ، رأي الدين في قضايا الدفاع الاجتماعي، إيواء الأحداث الجانحين، إجراء دراسات اجتماعية للأحداث، تعليم الأحداث، التأهيل المهني للأحداث، إعادة دمج الأحداث في المجتمع ، رعاية السجناء والسجينات ،



تدريب وتأهيل العاملين في مجال الدفاع الاجتماعي، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الدفاع الاجتماعي، تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الدفاع الاجتماعي ، السياسات الاجتماعية المتعلقة بالدفاع الاجتماعي، دور القطاع الحكومي في مجال دعم الدفاع الاجتماعي، دور القطاع الخاص في مجال دعم الدفاع الاجتماعي، دور المنظمات النسائية في مجال دعم الدفاع الاجتماعي، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الدفاع الاجتماعي وتوفير قاعدة معلوماتية عن الدفاع الاجتماعي. يلاحظ من ذلك عدم وجود اهتمام كافي بمضامين الدفاع الاجتماعي من قبل برنامج عالم الشباب، وهذا يؤكد بشكل واضح على عدم معرفة القائمين بمفهوم العمل الاجتماعي وخاصة في مجال الدفاع الاجتماعي.

ولكن رغم ذلك فقد جاءت لقاءات تبين مضامين الدفاع الاجتماعي في برنامج عالم الشباب كما في حديث مدير مديرية شباب المفرق:

- "برامج خاصة في حماية المجتمع من الآفات الاجتماعية، كالبرامج الخاصة بالمخدرات والتدخين ... (الحلقة ١ / اللقاء الرابع).

وكذلك حديث مديرة مكتب خدمة المجتمع:

- "ومشروع الرفيق بالتعاون مع مؤسسة كوستكو، بحيث يتم فيه توأمة ما بين طلبة الجامعة والأحداث المحفوفين بالخطر، لديهم مشاكل مع القانون وهم المتسولين...". (الحلقة ٩/اللقاء الثاني).

أما برنامج فقه الإسلام فلم يكن فيه أي من مضامين الدفاع الاجتماعي؛ فقد خلا البرنامج من مضامين الدفاع الاجتماعي بشكل نهائي، وهذا دليل واضح على عدم اهتمام البرنامج بأبعاد العمل الاجتماعي كبعد الدفاع الاجتماعي.

#### الجدول رقم (١٦)

توزيع عينة الدراسة حسب مضامين الدفاع الاجتماعي

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		البرنامج الدفاع الاجتماعي
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
٢٦,٦٦	٨	-	-	٦٦,٦	٢	٢٢,٢	٦	مكافحة المخدرات والمواد المدمنة
٢٣,٣٣	٧	-	-	-	-	٢٥,٩	٧	مؤسسات ومراكز الدفاع الاجتماعي
١٣,٣٣	٤	-	-	٣٢,٣	١	١١,١	٣	التسول
				٧	٣	١		

١٠	٣	-	-	-	-	١١,١ ١	٣	التشرد
٦,٦٧	٢	-	-	-	-	٧,٤١	٢	مراقبة سلوك الأحداث
٦,٦٧	٢	-	-	-	-	٧,٤١	٢	الحد من أخطار الجرائم
٦,٦٧	٢	-	-	-	-	٧,٤١	٢	حملات التوعية والتثقيف في مجال الدفاع الاجتماعي
٣,٣٣	١	-	-	-	-	٣,٧٠	١	الرعاية اللاحقة للأحداث والفتيات المنحرفات
٣,٣٣	١	-	-	-	-	٣,٧٠	١	رأي الدين في قضايا الدفاع الاجتماعي
-	-	-	-	-	-	-	-	إيواء الأحداث الجانحين
-	-	-	-	-	-	-	-	إجراء دراسات اجتماعية للإحداث
-	-	-	-	-	-	-	-	تعليم الأحداث
-	-	-	-	-	-	-	-	التأهيل المهني للأحداث

-	-	-	-	-	-	-	-	إعادة دمج الأحداث في المجتمع
-	-	-	-	-	-	-	-	رعاية السجناء السجينات
-	-	-	-	-	-	-	-	تدريب وتأهيل العاملين في مجال الدفاع الاجتماعي
-	-	-	-	-	-	-	-	دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الدفاع الاجتماعي
-	-	-	-	-	-	-	-	تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الدفاع الاجتماعي
-	-	-	-	-	-	-	-	السياسات الاجتماعية المتعلقة بالدفاع الاجتماعي
-	-	-	-	-	-	-	-	دور القطاع الحكومي في مجال دعم الدفاع الاجتماعي
-	-	-	-	-	-	-	-	دور القطاع الخاص في مجال دعم الدفاع الاجتماعي

-	-	-	-	-	-	-	-	دور المنظمات النسائية في مجال دعم الدفاع الاجتماعي
-	-	-	-	-	-	-	-	دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الدفاع الاجتماعي
-	-	-	-	-	-	-	-	توفير قاعدة معلوماتية عن الدفاع الاجتماعي
١٠٠	٣٠	-	-	١٠٠	٣	١٠٠	٢٧	المجموع

يتبع جدول رقم (١٦) السابق

١-١٢ مضامين محاربة الفقر في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

احتلت مكافحة المخدرات والمواد المدمنة ومؤسسات ومراكز الدفاع الاجتماعي بالمراتب الأولى في مضامين الدفاع الاجتماعي كما في الجدول السابق. في حين جاءت المساعدات النقدية بالمرتبة الأولى في مضامين محاربة الفقر في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي بنسبة (٧٥%).

أما مضامين محاربة الفقر الأخرى فقد ظهرت بنسب أقل من مضامين محاربة الفقر السابقة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي تخفيف البطالة بنسبة (١٨,٧٥%)، ودعم الأسر الفقيرة (٦,٢٥%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٧) أن هناك عدد كبير من مضامين محاربة الفقر والتي لم يكن لها أي ذكر في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهي القروض، مساعدة الطلبة، مساعدة المرضى الفقراء، الغرباء المحتاجين، المنكوبون (زلازل - حرائق)، تأمين صحي للأسرة الفقيرة، مؤسسات ومراكز محاربة الفقر، حملات التوعية والتثقيف في مجال محاربة الفقر، تدريب وتأهيل العاملين في مجال محاربة الفقر دور الاخصائي الاجتماعي في مجال محاربة الفقر، تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال محاربة الفقر، السياسات الاجتماعية المتعلقة بمحاربة الفقر، رأي الدين في قضايا محاربة الفقر، دور القطاع الحكومي في مجال دعم محاربة الفقر، دور القطاع الخاص في مجال دعم محاربة الفقر، دور المنظمات النسائية في مجال دعم محاربة الفقر، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم محاربة الفقر وتوفير قاعدة معلوماتية حول محاربة الفقر. مما يدل على عدم اهتمام البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي بمضامين محاربة الفقر بشكل كاف وبالتالي يعد مأخذاً على هذه البرامج التي أغفلت موضوعاً على قدر كبير من الأهمية.

وعلى صعيد البرامج، فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة بالمساعدات النقدية وتخفيف البطالة بنسبة (٤٢,٨٦%). أما بالنسبة لمضامين محاربة الفقر الأخرى فقد ظهرت بنسبة أقل منها مضامين محاربة الفقر السابقة في برنامج عالم الأسرة وهي دعم الأسر الفقيرة بنسبة (١٤,٢٨%) فقد يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٧) أنه لم يكن هناك مضامين لمحاربة الفقر قد حازت على نسبة قليلة في برنامج عالم الأسرة. كذلك فقط تبين أن هناك عدداً كبيراً من مضامين محاربة الفقر والتي لم يكن لها أي ذكر في برنامج عالم الأسرة وهي القروض، مساعدة الطلبة، مساعدة المرضى الفقراء، الغرباء المحتاجين، المنكوبون (زلازل - حرائق)، تأمين صحي للأسر الفقيرة، مؤسسات

ومراكز محاربة الفقر ، تدريب وتأهيل العاملين في مجال محاربة الفقر، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال محاربة الفقر، تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال محاربة الفقر، السياسات الاجتماعية المتعلقة بمحاربة الفقر، رأي الدين في قضايا محاربة الفقر، دور القطاع الحكومي في مجال دعم محاربة الفقر، دور القطاع الخاص في مجال دعم محاربة الفقر، دور المنظمات النسائية في مجال دعم محاربة الفقر، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم محاربة الفقر وتوفير قاعدة معلوماتية حول محاربة الفقر. مما يدل على عدم اهتمام برنامج عالم الأسرة بمضامين محاربة الفقر بشكل كاف، في حين جاءت بعض اللقاءات التي تحتوي على مضامين محاربة الفقر كما في لقاء رئيسة جمعية :

- "كثير من الأسر تفتقر إلى الدعم المادي ولا تستطيع عمل مشروع اقتصادي يدر عليها دخلاً، فهذه الأسر بحاجة إلى المساعدات النقدية من أجل أن تعمل هذه الأسر وتصبح لديها مشاريع صغيرة...". (الحلقة ٥٧/اللقاء الأول).

وكذلك حديث الصحفي :

- "يجب أن نهتم بالفقراء ، فهناك نسبة فقر ويجب تقديم العون والتكافل لهذه الأسرة الفقيرة...". (الحلقة ١/اللقاء الأول).

أما بالنسبة لبرنامج عالم الشباب ؛ فيلاحظ اهتمامه بتخفيف البطالة بنسبة (٧٥%) تلاها دعم الأسر الفقيرة بنسبة ٢٥%، يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٧) أن هناك اهتمام ضئيل جداً من قبل برنامج عالم الشباب بمضامين محاربة الفقر، حيث نلاحظ أن هناك عدد كبير جداً من مضامين محاربة الفقر والتي لم يرد ذكرها في برنامج عالم الشباب وهي المساعدات النقدية، القروض، مساعدة الطلبة ، مساعدة المرضى الفقراء، الغرباء المحتاجين، المنكوبون (زلازل، حرائق) تأمين صحي للأسر الفقيرة، مؤسسات ومراكز محاربة الفقر، حملات التوعية والتثقيف في مجال محاربة الفقر،

تدريب وتأهيل العاملين في مجال محاربة الفقر، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال محاربة الفقر، تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال محاربة الفقر، السياسات الاجتماعية المتعلقة بمحاربة الفقر، رأي الدين في قضايا محاربة الفقر، دور القطاع الحكومي في مجال دعم محاربة الفقر، دور القطاع الخاص في مجال دعم محاربة الفقر، دور المنظمات النسائية في مجال دعم محاربة الفقر، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم محاربة الفقر وتوفير قاعدة معلوماتية حول محاربة الفقر.

ويؤكد هذا على عدم فهم القائمين على برنامج عالم الشباب للعمل الاجتماعي. بالمقابل وردت بعض اللقاءات التي تبث بعض مضامين محاربة الفقر، كما جاء في حديث مع مدير مشروع حماية التراث:

- "سيكون للمشروع دور في التخفيف من البطالة، حيث تشغل معظم القطاعات وتسهم في حل جزء من البطالة..." (الحلقة ٧/اللقاء الرابع).

وكذلك حديث مدير ملتقى معان الثقافي:

- "سوف يعمل الملتقى على إقامة أيام طيبة مجانية للمجتمعات المحلية من أجل دعم السرة الفقيرة..." (الحلقة ٣/اللقاء الرابع).

أما برنامج فقه الإسلام، فيلاحظ اهتمامه بالمساعدات النقدية فقط بنسبة ١٠٠% ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٧) أن برنامج فقه الإسلام قد ركز على المساعدات النقدية، ولم يكن خلال أي ذكر لبقية مضامين محاربة الفقر الكثيرة وهي، تخفيف البطالة، دعم الأسر الفقيرة، القروض مساعدة الطلبة، مساعدة المرضى الفقراء، الغرباء المحتاجين، المنكوبون (زلازل، حرائق)، تأمين صحي للأسر الفقيرة، مؤسسات ومراكز محاربة الفقر، حملات التوعية والتثقيف في مجال محاربة الفقر



، تدريب وتأهيل العاملين في مجال محاربة الفقر، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال محاربة الفقر ، تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال محاربة الفقر، السياسات الاجتماعية المتعلقة بمحاربة الفقر، رأي الدين في قضايا محاربة الفقر، دور القطاع الحكومي في مجال دعم محاربة الفقر، دور القطاع الخاص في مجال دعم محاربة الفقر، دور المنظمات النسائية في مجال دعم محاربة الفقر، دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم محاربة الفقر، توفير قاعدة معلوماتية حول محاربة الفقر. مما يدل على عدم توفر اهتمام لدى برنامج فقه الإسلام بمضامين محاربة الفقر بشكل كبير؛ وبالتالي غياب مفهوم العمل الاجتماعي في برنامج فقه الإسلام

وقد جاء من خلال لقاء مدير الإرشاد من وزارة الأوقاف:

- "تجب الزكاة في عروض التجارة وكذلك النقود في جميع أنواعها بحيث تقدم المساعدات إلى المحتاج لها من الفقراء...". (الحلقة ٣/مقابلة شخصية). تحدث عن المساعدات النقدية وهي كجزء من مضامين محاربة الفقر.

الجدول رقم (١٧)

توزيع عينة الدراسة حسب مضامين محاربة الفقر

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		البرنامج
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	محاربة الفقر
٧٥	٢٤	١٠٠	٢١	-	-	٤٢,٨	٣	مساعدات نقدية
						٦		
١٨,٧٥	٦	-	-	٧٥	٣	٤٢,٨	٣	تخفيف البطالة
						٦		
٦,٢٥	٢	-	-	٢٥	١	١٤,٢	١	دعم الأسر الفقيرة
						٨		
-	-	-	-	-	-	-	-	قروض
-	-	-	-	-	-	-	-	مساعدة الطلبة
-	-	-	-	-	-	-	-	مساعدة المرضى الفقراء
-	-	-	-	-	-	-	-	الغرباء المحتاجين
-	-	-	-	-	-	-	-	المنكوبون (زلازل ، حرائق)

-	-	-	-	-	-	-	-	تأمين صحي للأسر الفقيرة
-	-	-	-	-	-	-	-	مؤسسات ومراكز محاربة الفقر
-	-	-	-	-	-	-	-	حملات التوعية والتثقيف في مجال محاربة الفقر
-	-	-	-	-	-	-	-	تدريب وتأهيل العاملين في مجال محاربة الفقر
-	-	-	-	-	-	-	-	دور الأخصائي الاجتماعي في مجال محاربة الفقر
-	-	-	-	-	-	-	-	تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال محاربة الفقر
-	-	-	-	-	-	-	-	السياسات الاجتماعية المتعلقة بمحاربة الفقر
-	-	-	-	-	-	-	-	رأي الدين في قضايا محاربة الفقر
-	-	-	-	-	-	-	-	دور القطاع الحكومي مجال دعم محاربة الفقر

-	-	-	-	-	-	-	-	دور المنظمات النسائية في مجال دعم محاربة الفقر
-	-	-	-	-	-	-	-	دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم محاربة الفقر
-	-	-	-	-	-	-	-	توفير قاعدة معلوماتية عن محاربة الفقر
١٠٠	٣٢	١٠٠	٢١	١٠	٤	١٠٠	٧	المجموع

\* تكرر ظهور مضامين محاربة الفقر في برنامج عالم الأسرة ٧ مرات ، وبنسبة ٢١,٨٨% من مجموع مضامين محاربة الفقر في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

\*\* تكرر ظهور مضامين محاربة الفقر في برنامج عالم الشباب ٤ مرات ، وبنسبة ١٢,٥% من مجموع مضامين محاربة الفقر في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

\*\*\* \* تكرر ظهور مضامين محاربة الفقر في برنامج فقه الإسلام ٢١ مرة ، وبنسبة ٦٥,٦٣% من مجموع مضامين محاربة الفقر في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي..

\* للإطلاع على المزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى الملاحق.

٢- الأهداف التي سعت البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي إلى تحقيقها:

جاءت الأهداف الصحية بالمقام الأول بنسبة (٢٩,٦٥%)، في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، تلاها في الاهتمام الأهداف الاجتماعية النفسية بنسبة (١٩,٤٨%)، تلاها الأهداف الدينية (١٤,٢٤%).

أما الأهداف الأخرى فقد ظهرت بنسبة أقل من الأهداف السابقة وهي الأهداف الرياضية (٧,٨٥%)، الأهداف الاقتصادية (٧,٥٦%) والأهداف التثقيفية (٦,٩٨%).

أما بالنسبة للأهداف التي حازت على نسب قليلة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي فهي الأهداف الإعلامية (٣,٧٨%)، المهاراتية (٣,٢٠%)، السياسية (٣,٢٠%)، الثقافية (٢,٩١%)، الفنية (١,١٦%). حيث يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٨) أن هناك اهتمام كبير بالأهداف الصحية والاجتماعية والدينية .

أما على صعيد البرامج، فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة بالأهداف الصحية بنسبة (٤٢,٨٠%)، وهذا يدل على وجود تركيز كبير على النواحي الصحية أكثر من غيرها في برنامج الأسرة تلاها الأهداف الاجتماعية بنسبة (١٩,٩٢%).

أما الأهداف الأخرى في برنامج عالم الأسرة ؛ فقد ظهرت بنسب أقل من الأهداف السابقة وهي الأهداف الاقتصادية، التثقيفية، الدينية والإعلامية على التوالي (٨,٩٠%)، (٧,٦٣%)، (٦,٧٨%)، (٤,٦٦%).

أما الأهداف التي حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الأسرة فهي: أهداف السياسة (٢,٩٧%)، الثقافة (٢,١٢%)، الرياضة (١,٦٩%)، الفن (١,٦٩%)، والمهارات (٠,٨٥%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٨) أن هناك اهتمام ضئيل بالأهداف السياسية والثقافية والرياضية والفنية في برنامج عالم الأسرة؛ نظراً لأن هذه الأهداف هي تعد من الأهداف التي ليس لها علاقة بالعمل الاجتماعي. وقد وردت لقاءات متعددة تبين اهتمام برنامج عالم الأسرة بالأهداف المختلفة نبدأها باللقاء الذي أجراه .

البرنامج مع مستشار الغدد الصماء والسكري:

- "مرض السكري مرض مزمن يصيب جميع المراحل العمرية، وهو الارتفاع في مستوى سكر الدم ويكون مصاحب لأعراض أخرى...". (الحلقة ٥٠/اللقاء الأول). يتبين من هذا اللقاء أنه يمثل الأهداف الصحية في برنامج عالم الأسرة وكذلك جرى لقاء مع سيدة وتبين من مضمونه أنه يوضح الأهداف الاجتماعية في البرنامج مع سيدة:

- "الحماة تجربتها أكبر وأوسع لأنها كانت كنه والقضية إنسانية ، فرد جديد أتى إلى الأسرة ، يجب على الحماة أن تستقبله استقبال جيد لأنه ابن أو ابنة جديدة للأسرة...". (الحلقة ١٦/اللقاء الثالث).

وتتبع لقاء أستاذ الشريعة وفيه يتحدث عن الهجرة النبوية:

- "إن الحديث عن الهجرة له في النفس وقع خاص، ومذاق متميز، فالهجرة قصة مشرقة، أعادت كتابة التاريخ وحولت مجريات الأحداث والوقائع، أنها ملحمة...". (الحلقة ٥٦/اللقاء الثاني).  
يوضح مضمون اللقاء الأهداف الدينية .

ولاحظ حديث أستاذ الرياضة:

- "الجري عروس أنواع الرياضات ؛ فهو من أرقى أنواع الرياضة وعلى تحريك كل أجزاء الجسم ...". (الحلقة ٤٨/اللقاء الأول)، يمثل الأهداف الرياضية في برنامج عالم الأسرة.

وكما جاء في حديث مع مدير المصنع تبين من اللقاء أنه يركز على الأهداف الاقتصادية :

- "بالنسبة للمستهلك المحلي إقباله على المنتجات المحلية كبير، بسبب اهتمام الشركات وتوجهها بجودة المنتجات ...". (الحلقة ٢٤/اللقاء الثالث).

وتأمل حديث مع المسؤول التثقيف الصحي:

- "سنويا يتم إعطاء الحجاج مطعوم ضد التهاب السحايا، فعلى الحجاج حمل المظلات لأن الحرارة مرتفعة في السعودية، وعليه أن يكتر من السوائل، طعام خفيف، عند شراء الطعام يكون صالح للاستعمال...". (الحلقة ٣١/اللقاء السابع)، نستوضح أن مضمون اللقاء تثقيفي.

وكذلك أنظر حديث وزير الإعلام السابق:

– "وأنا عندما أتحدث عن الإذاعة الأردنية، لا أتحدث عنها على اعتبار أنها إذاعة بلدي، وفيها كفاءات كبيرة من أبناء بلدي، لقد كانت شرايين الأردن ، كانت شبكة أعصاب الأردن ..."  
(الحلقة ٤٤/اللقاء الثاني). إن الناظر إلى هذا اللقاء يستشف أن هدفه إعلامي.

ولاحظ حديث مدرسة الاقتصاد المتزلي:

– " في عمليات التحليل، يجب أن يترك غطاء المرتبان شبه مفتوح، حتى يساعد على عدم تكوين البقع البيضاء، وخلال هذه الفترة توضع المرتبان في جو دافئ في الشتاء وبعد مضي..."  
(الحلقة ٢٩/اللقاء الخامس) . تجد أن هذا اللقاء يمثل الأهداف المهاراتية في برنامج عالم الأسرة.

وهذا اللقاء أهدافه سياسية كما جاء في حديث محافظة جرش حول معركة الكرامة:

– "معركة الكرامة، هذه الواقعة المجيدة التي تعيدنا إلى تاريخنا الرائع والزاهر بالانتصارات ، قبل ٣٣ عام سطرت القوات المسلحة الأردنية والشعب الأردني، أروع الانتصارات..."  
(الحلقة ٥٣/اللقاء الأول).



وكذلك حديث مع مدير الدائرة الثقافية:

- "تم تشكيل الدائرة الثقافية وتأسست قبل ٣ سنوات وتعتبر خطوة رائدة، بمعنى الدور الثقافي الروحي الفني الذي تقوم به أمانة عمان والبعد الثقافي الذي يهدف إلى بناء المسرح...". (الحلقة ٦/اللقاء الثالث).

وكذلك نجد في حديث الموسيقى أنه يوضح الأهداف الموسيقية:

- "الموسيقى لها فاعلية على حياتنا وتؤثر على تطلعاتنا إلى المستقبل...". (الحلقة ٣٢/اللقاء الثاني).

أما برنامج عالم الشباب، فيلاحظ اهتمامه بالأهداف الرياضية بنسبة (٣٧, ٣١%)، نظراً لأن البرنامج موجه للشباب والقضايا والجوانب المتعلقة بهم ومن ضمنها الرياضة، تلاها في الاهتمام الأهداف الاجتماعية (٦٥, ١٧%) ومن ثم الأهداف التثقيفية (٧٦, ١١%).

أما الأهداف الأخرى في برنامج عالم الشباب فقد ظهرت بنسب أقل من الأهداف السابقة وهي الأهداف الاقتصادية (٨٠, ٩%)، والأهداف الثقافية (٨٠, ٩%) والسياسية (٨٤, ٧%).

أما بالنسبة للأهداف التي حازت على نسب قليلة في برنامج عالم الشباب فقد تمثلت بـ:  
الأهداف المهاراتية (٨٨, ٥%)، الإعلامية (٩٢, ٣%)، الصحية (٩٦, ١).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٨) أن هناك انخفاض بالاهتمام في الأهداف وهي الأهداف المهاراتية، الإعلامية، الصحية، كذلك نجد أن هناك أهداف لم تكن موجودة في برنامج عالم الشباب وهي الأهداف الدينية ، الفنية.

فانظر إلى اللقاءات التي توضح الأهداف التي وردت في برنامج عالم الشباب، نبدأ في لقاء المسؤول في وزارة الشباب :

- "عقدت اللجنة الوطنية للسكان وصندوق الأمم المتحدة للسكان، الندوة الوطنية حول صحة الشباب والأنماط المعززة لصحتهم...". (الحلقة ٦/ اللقاء الأول). تجده يركز على الأهداف الصحية في برنامج عالم الشباب .

وكذلك لقاء رئيس الجامعة الهاشمية:

- "بنية الجامعة إنشاء مركز الملكة رانيا للطفولة، حيث توفر كل خدمات رعاية الطفولة والعناية بها...". (الحلقة ٩/ اللقاء الأول). تجد مضمونه يمثل الأهداف الاجتماعية.

وانظر كذلك إلى لقاء مدير مديرية شباب إربد:

- "هناك عدد من الأنشطة المنفذة في فتح مدرسة للشطرنج وتنس الطاولة، وإقامة بطولات رياضية على مستوى المؤسسات الأهلية والرسمية ...". (الحلقة ٧/ اللقاء الثالث)، تلاحظ مضمون اللقاء بأهداف رياضية.

وكذلك حديث مسؤول الإعلام في مؤسسة التدريب المهني الذي يكرس الأهداف الاقتصادية في البرنامج:

- "هدف المؤسسة أولاً وأخيراً إلى سد احتياجات سوق العمل الأردني من أصحاب المهن والخبرات المختلفة والعديدة...". (الحلقة ٢/ اللقاء الرابع).

ونجد في حديث مع مدير مكتب خدمة المجتمع ، أنها تركز على الأهداف التثقيفية في لقاءها مع البرنامج:

- "سوف يكون هناك توعية بمشروع هشاشة العظام وكذلك أسبوع توعية حول مشكلة الألغام الأرضية والوقاية منها...". (الحلقة ٩/ اللقاء الثاني).

وكذلك إذا ما نظرنا إلى لقاء مدير ملتقى معان الثقافي يركز على الأهداف الإعلامية في برنامج عالم الشباب:

- " وإقامة ندوات تتحدث عن الإعلام الأردني بحيث سيتم استضافة مجموعة من رؤساء الصحف للحدث عن الإعلام الأردني وواقعة...". (الحلقة ٣/ اللقاء الرابع).

ولقاء مديرة مركز التوعية والإرشاد الأسري نجده يكرس الأهداف المهاراتية في برنامج عالم الشباب:

- "تدريب المتعاملين مع العنف الأسري؛ حيث حاولنا تدريب كفاءات جديدة في هذه المجالات، بحيث تكون صورة عمل جديدة وتدريب لخدمة الخط الساخن...". (الحلقة ١٠/ اللقاء الثاني).

إلى جانب حديث مندوب الإذاعة في الزرقاء والذي يبين الأهداف السياسية في البرنامج:

- "يحتفل أبناء المحافظة بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، وذلك بإقامة التجمع في مدارس الزرقاء، إن إقبال الطلاب على هذه التجمعات كبير، من أجل أحياء المناسبات الوطنية...". (الحلقة ٩/ اللقاء الرابع).

ولاحظ لقاء مدير مديرية شباب المفرق، حيث كان هناك عدد من اللقاءات الثقافية المتنوعة والمسابقات الثقافية على مستوى المحافظة...". (الحلقة ١/ اللقاء الرابع) نلاحظ تكريس الذي كرس الأهداف الثقافية في برنامج عالم الشباب.

أما برنامج فقه الإسلام ، فيلاحظ اهتمامه بالأهداف الدينية بنسبة (٥٧,٨٩%) ، نظراً لأن البرنامج ديني واحتوى في غالبيته على المضامين الدينية. أما الأهداف الأخرى في برنامج فقه الإسلام فقد ظهرت بنسب أقل من الأهداف السابقة وهي الأهداف الاجتماعية، الرياضية، المهاراتية على التوالي (١٩,٣٠%)، (١٢,٢٨%)، (١٠,٥٣%).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٨) وجود أهداف قد حازت على نسب قليلة في برنامج فقه الإسلام ، كذلك لم يكن هناك ذكر لبعض الأهداف وهي الأهداف الصحية، الاقتصادية ، التثقيفية، الإعلامية، السياسية، الثقافية والفنية.

لاحظ كيف وردت الأهداف في برنامج فقه الإسلام كما جاء في لقاء مدير الإرشاد في وزارة الأوقاف :

- "في الشريعة الإسلامية عند دخول الطفل إلى مرحلة الاحتلام فإنه يحاسب على الكبيرة والصغيرة؛ فإنه ينبغي علينا أن نبني هذا الطفل بنية قوية وبناء رياضياً؛ فرعاية الطفل تكون منذ الصغر في كل النواحي...". (الحلقة ١/مقابلة شخصية)، حيث نجد أن مضمون اللقاء يركز على الأهداف الاجتماعية.

وكذلك حديث مدير الإرشاد في وزارة الأوقاف:

- "لقد أقسم الله بأيام ذو الحجة ، والفجر ولليال عشر، أي احتسب على الله أن يكفر السنة الحالية والسنة الماضية، والرسول عليه السلام لم يكن صائماً يوم عرفه...". (الحلقة ٩/مقابلة شخصية).

وبالنسبة للقاء مدير الإرشاد في وزارة الأوقاف الذي ركز على الأهداف الرياضية :

- "ممارسة الرياضة للجسم مفيدة، والمؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف، فممارسة الرياضة تقوي الجسم وتبنيه بشكل جيد...". (الحلقة ١/مقابلة شخصية).

وأما حديث مع مدير أوقاف العاصمة يوضح الأهداف المهاراتية في برنامج فقه الإسلام:

- "صلاها الرسول عليه السلام ثلاث وحتى أحد عشر كيفية صلاة الوتر، أن يصلي اثنتين ويسلم ويصلي واحدة ويسلم أو أن يصلي صلاة الوتر كصلاة المغرب...". (الحلقة ٢/مقابلة شخصية).

الجدول رقم (١٨)

توزيع عينة الدراسة حسب الأهداف التي قدمت في البرامج

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		البرنامج	الأهداف
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٢٩,٦٥	١٠٢	-	-	١,٩٦	١	٤٢,٨٠	١٠		صحية
							١		
١٩,٤٨	٦٧	١٩,٣	١١	١٧,٦	٩	١٩,٩٢	٤٧		اجتماعية-نفسية
		٠		٥					
١٤,٢٤	٤٩	٥٧,٨	٣٣	-	-	٦,٧٨	١٦		دينية
		٩							
٧,٨٥	٢٧	١٢,٢	٧	٣١,٣	١٦	١,٦٩	٤		رياضية
		٨		٧					
٧,٥٦	٢٦	-	-	٩,٨٠	٥	٨,٩٠	٢١		اقتصادية
٦,٩٨	٢٤	-	-	١١,٧	٦	٧,٦٣	٨		تنقيفية
				٦					

٣,٧٨	١٣	-	-	٣,٩٢	٢	٤,٦٦	١١	إعلامية
٣,٢٠	١١	١٠,٥	٦	٥,٨٨	٣	٨٥	٢	مهارة
		٣						
٣,٢٠	١١	-	-	٧,٨٤	٤	٢,٩٧	٧	سياسية
٢,٩١	١٠	-	-	٩,٨٠	٥	٢,١٢	٥	ثقافية
١,١٦	٤	-	-	-	-	١,٦٩	٤	فنية
١٠٠	٣٤٤	١٠٠	٥٧	١٠٠	٥١	١٠٠	٢٣	المجموع
							٦	

٣- مصادر المعلومات في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

لوحظ من بيانات الجدول رقم (١٩) ميل البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي إلى الاعتماد على ضيوف البرامج كمصدر لتقديم المعلومات حيث بلغت نسبة الاعتماد على ضيوف البرنامج (٩٠,٧١%). في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وقد كان هذا الاعتماد على مدار حلقات البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، وكانت نسبة الاعتماد على معدي ومقدمي البرنامج والضيوف معاً كمصدر للمعلومات (٧,٥%)، أما نسبة الاعتماد على الجمهور المستمع كمصدر للمعلومات في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي (١,٤٣%) و (٣٦,٠%) نسبة الاعتماد على معدي ومقدمي البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي كمصدر للمعلومات.

أما على صعيد البرامج، فيلاحظ اعتماد برنامج عالم الأسرة على الضيوف كمصدر للمعلومات بنسبة (٩١,٤٨%)، ونسبة الاعتماد على معد ومقدم البرنامج والضيوف معاً (٦,٧٣%)، و (١,٣٥%) نسبة الاعتماد على الجمهور المستمع كمصدر للمعلومات في برنامج عالم الأسرة (٥,٤٥%) نسبة الاعتماد على معد ومقدم البرنامج كمصدر للمعلومات في البرنامج.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٩) اعتماد برنامج عالم الأسرة على الضيوف كمصدر معلومات في البرنامج، وانخفاض الاعتماد على معد ومقدم البرنامج والضيوف معاً كمصدر للمعلومات في البرنامج، إلى جانب الانخفاض في الاعتماد على الجمهور المستمع كمصدر للمعلومات في البرنامج، بالرغم من أهمية التغذية الراجعة في تقييم البرنامج، ويصل الانخفاض بدرجة كبيرة في الاعتماد على معد ومقدم البرنامج كمصدر للمعلومات في البرنامج؛ فالمقدم يجب أن يكون هو المصدر الأول في تقديم المعلومات .



وتأمل اللقاء الذي جاء مع أستاذ العلوم التربوية:

- "الرومانسية قد ردت على المذهب العقلي والواقعية وهي تغليب المشاعر وحب الطبيعة بأفكارها، وأرقى ما في الإنسان هي رومانسية وعواطفه وأحاسيسه..." (الحلقة ٣٢/اللقاء السادس)، نجد الضيف هو مصدر المعلومات في هذا اللقاء.

وأما بالنسبة للقاء المتمثل بمستشار طب الأسنان يوضح أن مصدر المعلومات كان من معد ومقدم البرنامج والضيف معاً حيث تم الحوار بينهما :

- "اللقاء التالي مع طب الأسنان، "إن الله قدر الإنسان على زراعة الأسنان والتي عبارة عن تعويض صناعي للسن ، هل هذا التعويض الصناعي يؤثر مستقبلاً على صاحبه، لا تؤثر ولكن ربما تتأثر إذا حصلت الالتهابات ، الآلام غير موجودة عند الزراعة..." (الحلقة ٣٤/اللقاء الأول).

وكذلك ساهم الجمهور المستمع في تقديم المعلومات في البرنامج كما جاء في المشاركة بالبرنامج:

- "المفروض أن تكون الحماة متفهمة فالكنه يجب أن تعيش في بيت منعزل ، عدم التدخل من قبل الحماة في حياة ابنها وكنتها، والسكن بعيداً عن الأسرة يحل كثير من المشاكل ويقلل من الحساسية بين الحماة والكنه..." (الحلقة ١٠/اللقاء الثاني).

ولكن نجد مساهمة المقدم وحده في تقديم المعلومات في البرنامج كانت محصورة في تقديم معلومة واحدة:

- "معلومة طبية نفسية تقول، يقول علماء النفس، أن الأطفال الذين يتعرضون لقسوة الأباء والأهل تكون معاناتهم كبيرة، ولكنها اقل بالنسبة للأطفال الذين يجرمون من آبائهم وأمهاهم..." (الحلقة ٥٥/معلومة).

أما برنامج عالم الشباب، فيلاحظ اعتماده على الضيوف كمصدر للمعلومات في البرنامج بنسبة (١١,٩١%)، ونسبة الاعتماد على معد ومقدم البرنامج والضيوف معا (٦,٦٧%)، و(٢٢,٢٢%) نسبة الاعتماد على الجمهور المستمع كمصدر للمعلومات في برنامج عالم الشباب.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٩) اعتماد برنامج عالم الشباب على الضيوف كمصدر معلومات في البرنامج، وانخفاض الاعتماد على معد ومقدم البرنامج والضيوف معا كمصدر للمعلومات في البرنامج الانخفاض في الاعتماد على الجمهور المستمع كمصدر للمعلومات في البرامج، بالرغم من أهمية التغذية الراجعة في تقييم البرنامج، كذلك انعدم الاعتماد على معد ومقدم البرنامج كمصدر للمعلومات في البرنامج، فالمقدم يجب أن يكون هو المصدر الأول في تقديم المعلومات في البرنامج.

ولاحظ حديث مدير مديرية شباب البلقاء:

- "تشارك مراكز الشباب في المحافظة ، في بطولة سباق الضاحية في المخيم الكشفي في الكرامة، وكذلك تشارك مراكز المديرية ضمن مجموعة الوسط ببطولة تنس الطاولة...". (الحلقة ١١/اللقاء الثاني). معلومات أدلى بها ضيف البرنامج .

ونجد مصدر المعلومات هنا من المقدم والضيوف معاً كما جاء في لقاء أمين عام وزارة الشباب:

- "سنوياً تقوم وزارة الشباب بإصدار سلسلة تثقيفية للشباب وهذا العدد هو ٣٧ يحمل عنوان قيم العمل عند الشباب الأردني هل لك أن تحدثنا عن هذه الدراسة، قيم العمل عند الشباب الأردني، دراسة فسيولوجية من وجهة نظر علم الاجتماع، فهناك نظرة غير جيدة اتجاه العمل...". (الحلقة ٤/اللقاء الأول).

وهذه مشاركة من مستمع قدم معلومة للبرنامج:

- "يأمكن أي رياضي يعاني من إصابة رياضية استعمال الثلج لأنه يخفف من الآلام بشكل سريع...". (الحلقة ٥/اللقاء الرابع).

أما برنامج فقه الإسلام ؛ فيلاحظ اعتماده على الضيوف كمصدر للمعلومات في البرنامج بنسبة (٧٥%)، ونسبة اعتماده على معد ومقدم البرنامج والضيوف معا (٢٥%) كمصدر للمعلومات هذا البرنامج.

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٩) اعتماد برنامج فقه الإسلام على الضيوف كمصدر للمعلومات وكذلك المقدم والضيوف معا، وقد انعدم الاعتماد على الجمهور المستمع كمصدر للمعلومات وكذلك معد ومقدم البرنامج . فلم يكن أي دور للجمهور المستمع في البرنامج ، بالتالي ؛ انعدام التغذية الراجعة ودور مقدم البرنامج وحده.

نجد مصدر المعلومات هنا هو الضيف كما في حديث مدير المناسبات الدينية في وزارة الأوقاف:

- "العلاقات بين الناس لأرفع المنازل الأنسانية، "ولقد كرمنا بني آدم، فصلة الأرحام بين مختلف الفئات، وقد جاء القرآن ليعمق الصلة، قصة سيدنا إبراهيم وولده، فالعلاقات الأسرية يجب أن تكون قوية...". (الحلقة ١٠/مقابلة شخصية).

ومصدر المعلومات هنا تمثل بالمقدم والضيف معاً كما في لقاء مدير الإرشاد في وزارة الأوقاف:

- "كبير السن الذي لا يستطيع أن يثبت على الرحلة ولا يستطيع السفر ويخشى عليه بإمكان غيره أن ينج عنه ، نعم تجوز الحجة عن الغير ولكن ضمن الشروط السابقة..." (الحلقة ٨/مقابلة شخصية).

### الجدول رقم (١٩)

توزيع عينة الدراسة حسب مصادر المعلومات

المجموع	فقہ الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		البرنامج	مصادر المعلومات
	%	ت	%	ت	%	ت		
٩٠,٧١	٢٥٤	٧٥	٩	٩١,١	٤١	٩١,٤٨	٢٠	ضيوف البرنامج
				١			٤	
٧,٥	٢١	٢٥	٣	٦,٦٧	٣	٦,٧٣	١٥	معد ومقدم البرنامج والضيوف معاً
١,٤٣	٤	-	-	٢,٢٢	١	١,٣٥	٣	الجمهور المستمع
٣٦,	١	-	-	-	-	٤٥,	١	معد ومقدم البرنامج
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٢	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٢	المجموع
							٣	

#### ٤ - الضيوف المشاركون في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

لوحظ من بيانات الجدول رقم (٢٠) اهتمام البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي بالضيوف المشاركين من الأطباء حيث بلغت النسبة (٣٦,٤٣%)، تلاها الاهتمام برجال الدين بنسبة (١٠,٣٦%)، تلاها مدراء الشباب (٧,٥%).

أما الضيوف المشاركون الآخريين في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي فقد ظهرت نسب مشاركتهم أقل من الضيوف المشاركين السابقين في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وهم المهندسون (٥,٧١%)، الأخصائيون النفسيون (٥,٣٦%)، رؤساء الجمعيات (٥,٣٦%)، الإعلاميون (٥%)، الأخصائيون الاجتماعيون (٤,٢٩%)، الاقتصاديون (٤,٢٩%)، أما الضيوف المشاركون الذين حازوا على نسب قليلة في المشاركة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي فهم، الرياضيون (٣,٢١%)، أخصائي التجميل (٣,٢١%)، السياسيون (٢,٥%)، الكتاب، (٢,٥%)، ربات البيوت (٢,١٤%)، الفنانون (٢,١٤%).

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (٢٠) أن هناك اهتمام وتركيز كبيرين على استضافة الأطباء كضيوف مشاركين في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

أما على صعيد البرامج؛ فيلاحظ اهتمام برنامج عالم الأسرة في استضافة الأطباء كضيوف مشاركين في البرنامج، حيث بلغت نسبة مشاركتهم في البرنامج (٤٥,٢٩%)، تلاها في نسب المشاركة من الضيوف رجال الدين بنسبة (٧,٦٢%)، ثم الأخصائيين النفسيين (٦,٧٣%) والمهندسين بنسبة (٥,٨٣%).

أما الضيوف الآخرون المشاركون في برنامج عالم الأسرة فقد ظهرت نسب مشاركتهم أقل من الضيوف المشاركين السابقين في البرنامج وهم الأخصائيون الاجتماعيون بنسبة (٥٥,٣٨%)، الإعلاميون (٥٥,٣٨%)، الاقتصاديون (٤٠,٤٤%) أخصائي التجميل (٤٠,٤٤%)، رؤساء الجمعيات (٣٠,١٤%).

أما بالنسبة للضيوف المشاركون الذين حازوا على نسب قليلة في المشاركة في برنامج عالم الأسرة فهم، وربات البيوت (٢٠,٦٩%)، الفنانون (٢٠,٦٩%)، السياسيون (٢٠,٢٤%)، الكتاب (٢٠,٢٤%)، والرياضيون (١٠,٧٩%).

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (٢٠) أن هناك تركيز واهتمام على استضافة الأطباء كضيوف مشاركين في برنامج عالم الأسرة.

وقد تعود الضيوف المشاركون في البرنامج كما جاء في لقاءات متعددة معهم ، حيث كثرة اللقاءات مع الأطباء :

– " نرحب بمستشار الطب النفسي... " (حلقة ٤٩/اللقاء الثاني) .

وكذلك تأمل لقاء :

– "أستاذ الفقه... " (حلقة ٥٦/اللقاء الثاني).

وكذلك حديث:

- "مدير مراكز الشباب ...". (الحلقة ٥٥ / اللقاء الرابع) ، وهكذا يتضح تعدد الضيوف المشاركين في برنامج عالم الأسرة .

وأما برنامج عالم الشباب، فيلاحظ اهتمامه وتركيزه على استضافة مدراء الشباب كضيوف مشاركين في البرنامج حيث بلغت نسبة مشاركتهم في برنامج عالم الشباب (٤٢,٢٢%)، تلاها في نسبة المشاركة من الضيوف رؤساء الجمعيات بنسبة (١٧,٧٨%).

أما الضيوف الآخرون المشاركون في برنامج عالم الشباب فقد ظهرت نسب مشاركتهم أقل من الضيوف المشاركين السابقين في البرنامج وهم الرياضيون (١١,١١%)، المهندسون (٦,٦٧%)، الاقتصاديون (٦,٦٧%).

وفيما يتعلق بالضيوف المشاركين الذين حازوا على نسب قليلة في المشاركة في برنامج عالم الشباب فهم الإعلاميون ، السياسيون، الكتاب كلاهم (٤,٤٤%)، الأطباء (٢,٢٢%) يلاحظ من بيانات الجدول رقم (٢٠) أن هناك تركيز واهتمام في استضافة مدراء الشباب كضيوف مشاركين في برنامج عالم الشباب ، ولم يكن هناك ضيوف مشاركين في برنامج عالم الشباب من رجال الدين، الأخصائيين النفسيين ، الأخصائيين الاجتماعيين، أخصائيي التجميل ، وربات البيوت، والفنانون. ويتضح تركيز برنامج عالم الشباب على استضافة مدراء الشباب كضيوف في البرنامج كما في لقاء :

- " مدير شباب أربد... " (الحلقة ٧ / اللقاء الثالث).

وكذلك كما في لقاء :

- "مدير مراكز الشباب في وزارة الشباب ... " (الحلقة ١٠ / اللقاء الثاني).

وأما برنامج فقه الإسلام ، فيلاحظ اهتمامه في استضافة رجال الدين كضيوف مشاركين في البرنامج، حيث بلغت نسبة مشاركتهم في برنامج فقه الإسلام ١٠٠% ولم يكن هناك ضيوف آخريين مشاركين في البرنامج سوى رجال الدين .

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (٢٠) أنه لم يكن هناك ضيوف مشاركين في برنامج فقه الإسلام من الأطباء، مدراء الشباب، المهندسون ، الأخصائيون النفسيون ، رؤساء الجمعيات الإعلامية، الأخصائيون الاجتماعيون ، الاقتصاديون ، الرياضيون، أخصائي التجميل، السياسيون، الكتاب، ربات البيوت، الفنانون، مما يشير إلى اختصار البرنامج على المعلومات الدينية كما جاء في لقاء :

- "مدير أوقاف العاصمة ... " (الحلقة ٢ /مقابلة شخصية)، ويتضح من ضيوف البرنامج أن البرنامج قد ركز على استضافة رجال الدين فقط، ولم يعط أي اهتمام في استضافة ضيوف آخرون كالأخصائيين الاجتماعيين والأطباء وغيرهم من الضيوف.



الجدول رقم (٢٠)

توزيع عينة الدراسة حسب الضيوف المشاركين  
البرنامج

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		الضيوف المشاركين
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
٣٦,٤٣	١٠٢	-	-	٢,٢٢	١	٤٥,٢٩	١٠	طبيب
							١	
١٠,٣٦	٢٩	١٠٠	١٢	-	-	٧,٦٢	١٧	رجل دين
٧,٥	٢١	-	-	٤٢,٢	١٩	٩٠	٢	مدير شباب
				٢				
٥,٧١	١٦	-	-	٦,٦٧	٣	٥,٨٣	١٣	مهندس
٥,٣٦	١٥	-	-	-	-	٦,٧٣	١٥	أخصائي نفسي
٥,٣٦	١٥	-	-	١٧,٧	٨	٣,١٤	٧	رئيس جمعية
				٨				

٥	١٤	-	-	٤,٤٤	٢	٥,٣٨	١٢	إعلامي
٤,٢٩	١٢	-	-	-	-	٥,٣٨	١٢	أخصائي اجتماعي
٤,٢٩	١٢	-	-	٦,٦٧	٣	٤,٠٤	٩	اقتصادي
٣,٢١	٩	-	-	١١,١	٥	١,٧٩	٤	رياضي
				١				
٣,٢١	٩	-	-	-	-	٤,٠٤	٩	أخصائي تجميل
٢,٥	٧	-	-	٤,٤٤	٢	٢,٢٤	٥	سياسي
٢,٥	٧	-	-	٤,٤٤	٢	٢,٢٤	٥	كاتب
٢,١٤	٦	-	-	-	-	٢,٦٩	٦	ربة بيت
٢,١٤	٦	-	-	-	-	٢,٦٩	٦	فنان
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٢	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٢	المجموع
							٣	

## ٤-٢ النتائج الخاصة بالشكل :

### ب. فئات الشكل

#### ١- أسلوب التقديم في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٢١) إلى اعتماد البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي على أسلوب التقديم المتمثل بالمقابلة عبر الهاتف، حيث بلغت نسبة الاعتماد على هذا الأسلوب ٨٧,١٤%، من خلال استضافة الضيف عبر الهاتف ويتم محاورته من قبل المقدم حول موضوع محدد مسبقاً.

ونخفض الاعتماد على أسلوب الحديث المباشر بنسبة ٨,٢١% والمقابلة الشخصية بنسبة (٤,٦٤%) في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، وانعدام الاعتماد على أسلوب التقرير الإذاعي في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي والمتمثل بإعداد المضمون مسبقاً ومن ثم بثه على مسمع الضيوف، ليدور الحديث حول الموضوع الذي جاء في هذا التقرير ، إلا أن ذلك لم يكن في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

أما على صعيد البرامج ، فيلاحظ اعتماد برنامج عالم الأسرة على أسلوب التقديم المتمثل بالمقابلة عبر الهاتف على مدار (٥٧) حلقة من البرنامج بنسبة (٩١,٠٣%)، أما أساليب التقديم المتمثل بالحديث المباشر والمقابلة الشخصية فقد انخفض الاعتماد عليهما في برنامج عالم الأسرة على التوالي (٨,٠٧%)، (٩,٠٠%). أما أسلوب التقديم المتمثل بالتقرير الإذاعي فنجد أنه قد انعدم كلياً من برنامج عالم الأسرة.

وعند النظر إلى أسلوب التقديم الذي سيطر على برنامج عالم الأسرة كما جاء على لسان مقدم البرنامج :

- "معنا على هاتف البرنامج، أخصائي التغذية...". (الحلقة ٤٠ / اللقاء الرابع).

وتأمل كذلك الأسلوب التالي:

- "معنا في استديو البرنامج لهذا اليوم الباحثة النفسية...". (الحلقة ٨ / اللقاء الثالث).

أما برنامج عالم الشباب، فيلاحظ اعتماده على أسلوب التقديم المتمثل بالمقابلة عبر الهاتف على مدار (١١) حلقة من البرنامج بنسبة (٩١,١١%)، أما أساليب التقديم المتمثلة بالحديث المباشر والمقابلة الشخصية انخفض الاعتماد عليهما في برنامج عالم الشباب على التوالي (٦٧,٦٧%)، (٢٢,٢٢%). أما أسلوب التقديم المتمثل بالتقرير الإذاعي انعدم كلياً من برنامج عالم الشباب.

لاحظ أسلوب التقديم الذي اتبع في برنامج عالم الشباب :

- "اللقاء التالي "معنا على هاتف البرنامج، مدير مديرية تربية دير علا...". (الحلقة ٨ / اللقاء الثاني). اللقاء التالي "معنا اليوم في استديو برنامج عالم الشباب نائب مدير مركز الطب الرياضي...". (الحلقة ٥ / اللقاء الخامس).

أما برنامج فقه الإسلام ، فيلاحظ اعتماده على أسلوب التقديم المتمثل بالمقابلة الشخصية على مدار (١٢) حلقة من البرنامج بنسبة (٨٣,٣٣%). وانخفض الاعتماد على أسلوب الحديث المباشر بنسبة (١٦,٦٧%) ، أما أسلوب التقديم المتمثل بالمقابلة عبر الهاتف والتقرير الإذاعي انعدم كلياً من برنامج فقه الإسلام.

تأمل أسلوب تقديم برنامج فقه الإسلام كما جاء في اللقاء التالي:

- "نرحب بفضيلة مفتي الأمن العام... " (الحلقة ٤ / مقابلة شخصية).

### الجدول رقم (٢١)

توزيع عينة الدراسة حسب أسلوب التقديم

المجموع		فقه الإسلام		عالم الشباب		عالم الأسرة		البرنامج
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	أسلوب التقديم
٨٧,١٤	٢٤٤	-	-	٩١,١	٤١	٩١,٠٣	٢٠	مقابله عبر الهاتف
				١			٣	
٨,٢١	٢٣	١٦,٦	٢	٦,٦٧	٣	٨,٠٧	١٨	الحديثه المباشر
		٧						
٤,٦٤	١٣	٨٣,٣	١٠	٢,٢٢	١	٩٠,	٢	مقابلة شخصية
		٣						
-	-	-	-	-	-	-	-	تقرير إذاعي
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٢	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٢	المجموع
							٣	

٢- شكل اللغة المستخدمة في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي:

تشير البيانات في الجدول رقم (٢٢) إلى أن مقدمي برنامج عالم الأسرة قد استخدموا اللغة العربية الفصحى المبسطة بما نسبته (١٠٠%) من مجموع أشكال اللغة التي استخدموها؛ بالتالي لم يكن هناك استخدام اللغة العربية الفصحى من قبل مقدمي برنامج عالم الأسرة ولم يستخدموا اللغة العامية في البرنامج. أما ضيوف برنامج عالم الأسرة فقد غلب على حديثهم استخدام اللغة الدارجة بنسبة (٩٠,٥٨%) من مجموع أشكال اللغة المستخدمة من قبلهم، وقد استخدموا العربية الفصحى بنسبة (٧,٦٢%) والعربية العامية بنسبة (١,٧٩%). وانظر إلى أشكال اللغة التي تم استخدامها في برنامج عالم الأسرة من قبل المقدم كما جاء في حديثه مع أستاذ الإرشاد النفسي:

- "في أم اتصلت فينا بالأمس عندها قضية وأتصور أن المرجع هو راح يكون أنتم، عندها طالبة بالصف السابع، تواجه مشكلة أنها مع بنات صفها ما في تواصل...". (الحلقة ٧/اللقاء الثاني).

تتبع حديث ضيف برنامج عالم الأسرة أخصائي التغذية :

- "يشرب فنجان قبل النوم من مغلي البابونج حتى يصير تعقيم المجاري البولي، أنصح بشرب ثلاثة أكواب يومياً، يفضل أن يغلى الماء أولاً ثم يضيف أزهار البابونج...". (الحلقة ٤٢/اللقاء الثاني)

وأما الضيف التالي وهو القاضي الشرعي فقد استخدم العربية الفصحى وقد ارتبطت العربية الفصحى على الغالب بحديث رجال الدين:

- "الطلاق شرع في الإسلام كحل لبعض مشاكل الأسر، ولم يكن تشريعه لأجل الأضرار بالمجتمع، فهناك مقاصد عظيمة للزواج...". (الحلقة ٤١/اللقاء الثاني).

أما مديرة الحضانة فقد استخدمت اللغة العربية العامية بالرغم من أهمية العربية الفصحى لها خاصة وأنها تعمل في حضانة أطفال والكثير منهم يكون في بداية نطقه :

- "عندنا في الحضانة ، في "عنا" الاعمار تبدأ من أشهر الأكثر خطورة هو الأطفال "إلى" بتحركوا بين سنة وأربع سنين، هؤلاء طبعاً الأكثر خطورة، بداية، أنهم بدءوا بالحركة، كل شيء بتعرفوا عليه، أول "مشيه" نتركه يمسك بالكراجه من جهة "واحنا" من الجهة الثانية نمسكها ، يجرها "شوي"...". (الحلقة ٢٨/اللقاء الثاني).

وأما برنامج عالم الشباب، فقد استخدم مقدمو البرنامج العربية الفصحى المبسطة بنسبة (١٠٠%) من مجموع أشكال اللغة المستخدمة من قبلهم ، بالتالي؛ لم يكن هناك استخدام اللغة العربية الفصحى من قبل مقدمي برنامج عالم الشباب ولم يستخدموا اللغة العربية العامية في البرنامج.

وأما الضيوف في البرنامج ؛ فقد غلب على حديثهم استخدام العربية الفصحى المبسطة بنسبة (١٠٠%)، من مجموع أشكال اللغة المستخدمة من قبلهم، بالتالي الضيوف لم يستخدموا اللغة العربية الفصحى ولا العربية العامية .

ولاحظ حديث مقدم برنامج عالم الشباب تجده استخدم اللغة الدارجة :

- "معنا على هاتف برنامج عالم الشباب مدير مديرية شباب العقبة ... مساء الخير يعطيكم العافية، ياريت نتحدث عن أخبار ونشاطات مديرية شباب العقبة وبعض الأخبار التي تخص الشباب لهذا اليوم والأيام القادمة...". (الحلقة ١٠/اللقاء الثالث).

وكذلك نجد من حديث ضيوف البرنامج أنهم قد استخدموا اللغة الدارجة كما جاء في حديث مديرة مكتب جائزة الأمير حسن :

- "حفل تخرج الجوائز الذهبية وسابلة الحسن إنشاء الله راح يقام بنهاية شهر واحد برعاية سمو الأمير حسن بن طلال المعظم، من فوج ٢٠٠٠، أيضاً راح يكون المشاركين بالجائزة الفضي والبرونزي ، الذين لم يتمكنوا من حضور معسكرات الصيف، حضور معسكرات الشتوية خصصت لهم ...". (الحلقة ١/اللقاء الثاني).

أما برنامج فقه الإسلام؛ فقد استخدم مقدم البرنامج العربية الفصحى بنسبة (١٠٠%) من مجموع أشكال اللغة المستخدمة من قبله ، بالتالي ؛ لم يكن هناك استخدام للغة الدارجة ولا العامية من قبل المقدم ، نظراً لأن مقدم البرنامج رجل دين يركز على العربية ، الفصحى أما الضيوف في برنامج فقه الإسلام ؛ فقد غلب على حديثهم استخدام العربية الفصحى بنسبة (١٠٠%)، من مجموع أشكال اللغة المستخدمة من قبلهم، بالتالي ؛ نجد أن الضيوف لم يستخدموا العربية الفصحى المبسطة ولا العامية نظراً لأن ضيوف البرنامج هم من رجال الدين.



وتأمل حديث مقدم برنامج فقه الإسلام :

– "أحيانا يتوفى الشخص قبل أن يؤدي أحكام الحج والأصل في الإنسان ثواب عمله إلى نفسه إلا أن بعض الأعمال تتعدى الإنسان نفسه ومنها الحج فالرسول صلى الله عليه وسلم ذبح كبشين ، واحد عن نفسه والثاني عن أمته ، أن العبادات أنواع ...". (الحلقة ٨ / مقابلة شخصية) تجده حديث بالعربية الفصحى.

وكذلك نجد تركيز الضيوف على استخدام العربية الفصحى في حديثهم كما جاء في لقاء مدير المركز الثقافي الإسلامي:

– "أسأل الله أن يكون حجا مبروراً، وأتموا الحج والعمرة لله ولا شك أن الحج المبرور جزائه الجنة ، لا بد للحاج من أن يتحلى بالأخلاق الطيبة ، بعد أن يغتسل ويفرد الحج بالنيه ...". (الحلقة ٧/مقابلة شخصية).

الجدول رقم (٢٢)

توزيع عينة الدراسة حسب شكل اللغة المستخدمة

البرنامج		عالم الأسرة				عالم الشباب				فقه الإسلام			
		المقدم		الضيوف		المقدم		الضيوف		المقدم		الضيوف	
اللغة المستخدمة		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
العربية الدارجة		٢٢	١٠	٢٠	٩٠,٥	٤٥	١٠	٤٥	١٠	٤٥	١٠	٤٥	١٠
		٣	٠	٢	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

١٠	١٢	١٠	١٢	-	-	-	-	٧,٦٢	١٧	-	-	العربية الفصحى
٠		٠										
-	-	-	-	-	-	-	-	١,٧٩	٤	-	-	العربية العامية
١٠	١٢	١٠	١٢	١٠	٤٥	١٠	٤٥	١٠٠	٢٢	١٠	٢٢	المجموع
٠		٠		٠		٠			٣	٠	٣	

## الفصل الخامس

### النتائج والتوصيات

١-٥ ملخص نتائج الدراسة

١-١-٥ النتائج الخاصة بالمضامين

٢-١-٥ النتائج الخاصة بالشكل

٢-٥ التوصيات

٣-٥ دور الأخصائي الاجتماعي

## الفصل الخامس النتائج والتوصيات

### ١-٥ ملخص نتائج الدراسة:

في ضوء العرض السابق لنتائج الدراسة وتحليلها المعتمدة على أسلوب تحليل المضمون، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

### ١-١-٥ النتائج الخاصة بالمضمون:

#### أ- المضامين:

أشارت النتائج إلى احتلال مضامين الأسرة والطفولة المرتبة الأولى من اهتمام البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي مقارنة ببقية المضامين المقدمة بنسبة (٤٧,٢٥%)، تلتها في المرتبة الثانية مضامين الدين بنسبة (١٢,٥٧%)، ثم مضامين تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية بنسبة (٩,٥٤%)، في حين ظهرت مضامين الاقتصاد، الرياضة، الثقافة والفنون، بنسب أقل على التوالي (٤,٨٩%)، (٤,٨٩%)، (٤,٠٣%)، وأما مضامين السياسة، الصحافة والإعلام، الأعمال المتزلية والتجميل، الإعاقات، الدفاع الاجتماعي ومحاربة الفقر فقد حازت على نسب ضئيلة على التوالي (٣,٨٨%)، (٣,٢٦%)، (٣,٢٦%)، (٢,٤٨%)، (٢,٣٣%)، (١,٦٣%). وقد ورد عدد من المضامين في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي التي ليس لها علاقة به وهي؛ مضامين الدين، الاقتصاد، الرياضة، الثقافة والفنون، السياسة، الصحافة والإعلام، الأعمال المتزلية والتجميل بنسبة (٣٦,٧٨%) من مجموع المضامين في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي؛ مما يؤكد على عدم وضوح مفهوم العمل الاجتماعي لدى العاملين في الإذاعة الأردنية، وتتفق النتائج المتعلقة بالمضامين مع دراسة اسكندر الديك ومحمد الأسعد ١٩٩٣، اللذين توصلا إلى أن وسائل الإعلام لا تمارس الدور المطلوب منها في العملية التنموية.

## ب- الأهداف :

جاءت الأهداف الصحية في المرتبة الأولى في اهتمام البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي وبنسبة (٢٩,٦٥%) من مجموع الأهداف في البرامج. تلتها في المرتبة الثانية الأهداف الاجتماعية بنسبة (١٩,٤٨%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأهداف الدينية بنسبة (١٤,٢٤%). في حين ظهرت الأهداف الرياضية ، الاقتصادية والتثقيفية بنسب أقل على التوالي، (٧,٨٥%)، (٧,٥٦%)، (٦,٩٨%)، وأما الأهداف الإعلامية ، المهاراتية، السياسية، الثقافية والفنية فقد حازت على نسب ضئيلة على التوالي (٣,٧٨%)، (٣,٢٠%)، (٣,٢٠%)، (٢,٩١%)، (١,١٦%). الأمر الذي يشير إلى التركيز والاهتمام ببعض الجوانب وترك كثير من الجوانب والقضايا الهامة.

## ج- مصادر المعلومات:

أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى اعتماد البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي على الضيوف المشاركين كمصدر لتقديم المعلومات بنسبة (٩٠,٧١%) من مجموع المصادر الأخرى، في حين قل اعتمادهم على معد ومقدم البرنامج والضيوف معاً كمصدر لتقديم المعلومات بنسبة (٧,٥%)، والاعتماد على الجمهور المستمع كمصدر للمعلومات في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي بنسبة (١,٤٣%). أما فيما يتعلق بنسبة الاعتماد على معد ومقدم البرنامج لوحده كمصدر للمعلومات (٥,٣٦%) فقد شغل هذه النسبة الضئيلة لمعد ومقدم البرنامج كمصدر للمعلومات التي تدل على محدودية دوره في البرنامج كمعد ومقدم له.



## ب- اللغة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن معدي ومقدمي البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي اعتمدوا في حديثهم على اللغة الدارجة ، باستثناء معد ومقدم برنامج فقه الإسلام اعتمد بشكل كلي على اللغة العربية الفصحى في حديثه، في حين اعتمد ضيوف البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي على اللغة الدارجة ، وكذلك استخدموا اللغة العربية العامية بنسبة ضئيلة من مجموع أشكال اللغة المستخدمة وفي البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي باستثناء برنامج فقه الإسلام الذي ركز على استخدام العربية الفصحى في حديثهم، وتتفق النتائج المتعلقة باللغة مع دراسة محمد الجربيع ١٩٩٦، التي خلصت إلى أن اللغة المستخدمة في البرامج الإذاعية هي اللغة الدارجة.

## ٢-٥ التوصيات :

جاءت توصيات الدراسة انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها ، وهي كآآي:

١- ضرورة اهتمام القائمين على البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي في الإذاعة الأردنية بمضامين الإعاقات، الدفاع الاجتماعي ومحاربة الفقر التي يجب أن تتضمنها البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

٢- تنويع الأهداف التي تركز عليها البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي، كالأهداف مهاراته والتثقيفية.

٣- ضرورة أن يكون مصدر المعلومات الأول في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي هم معدو ومقدمو هذه البرامج.

٤- أهمية اعتماد الضيوف المشاركين في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي من الأخصائيين الاجتماعيين وكذلك من العملاء (المسترشدين).

- ٥- التنوع في أساليب التقديم في البرامج المتعلقة بالعمل الاجتماعي بحيث يكون هناك مقابلات شخصية وكذلك تقارير إذاعية.
- ٦- إجراء البحوث والدراسات العلمية والتي تبين مدى استفادة القائمين على مؤسسات ومراكز العمل الاجتماعي ومستمعيهم من البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي.
- ٧- تدريب الكوادر التي تعمل في سائر البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي.
- ٨- زيادة المساحات المخصصة للعمل الاجتماعي بالبرامج الإذاعية .
- ٩- ضرورة قيام برنامج متخصص بالعمل الاجتماعي يحمل اسم (برنامج العمل الاجتماعي) يقوم على إعداده وتقديمه أخصائي اجتماعي.
- ١٠- وضع خطة حملة إعلامية لفكرة برنامج العمل الاجتماعي في دورات إعلامية لإبراز دور العمل الاجتماعي في حياة المجتمع الأردني.



## المراجع

### المراجع

المراجع العربية:

أحمد، محمد، ٢٠٠٠، الخدمة الاجتماعية في مجال العلاقات العامة ، دار المعرفة الجامعية،  
الأسكندرية.

إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، دور الإذاعة في تنظيم الإغاثة ومواجهة الطوارئ والأزمات، عمان  
، ١٩٩٢.

إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، الإعلام الرسمي الأردني (الإذاعة والتلفزيون ومسؤوليته الوطنية)،  
عمان، ١٩٩٤.

أبو أصبع، صالح، ١٩٨٩، دراسات في الإعلام والتنمية العربية، مؤسسة البيان-دبي.

أبو أصبع ، صالح، ١٩٩٩، الاتصال الجماهيري ، دار الشروق، عمان.

توفيق ، عوني ورضا عنان، ١٩٨٩، الخدمة الاجتماعية ، طرق ومجالات الممارسة المهنية، دار  
الثقافة، الفجالة، مصر.

جبر ، رانيا، ١٩٩٨، برامج الشباب في التلفزيون الأردني : تحليل المضمون، رسالة ماجستير،  
الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الجبر، ناصر بن حمد، ٢٠٠٠، الإعلام والوعي البيئي دراسة تطبيقية على وسائل على وسائل  
الإعلام الجماهيرية في المملكة السعودية وأثرها على الوعي البيئي في المملكة، رسالة ماجستير،  
الأكاديمية العربية والعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري السعودي، الرياض، السعودية.

- جرار، فاروق، ١٩٩٦، الإذاعة والتلفزيون في الأردن، لجنة تاريخ الأردن .
- الجريبيع، محمد، ١٩٩٦، الصحة الإنجابية للأمهات في برامج الإذاعة الأردنية: محتواها وأثرها، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن.
- جلال ، محمد عباس، ٢٠٠٠، دور الإعلام في تعبئة الجماهير لتقبل الحملة القومية لمحو الأمية ، مجلة الدراسات الإعلامية ، عدد ١٠٠، ص١٦٠-١٧١.
- الحديدي، منى، ١٩٩٩، الاهتمام الإذاعي والتلفزيوني بالأسرة، مجلة الإذاعات العربية، عدد ٣، ص١١-١٤.
- حسين ، سمير ، ١٩٨٣، تحليل المضمون ، عالم الكتب، القاهرة.
- حلقة عمل المشاركة الشعبية وخاصة دور الأسرة والمرأة والطفل في برامج حماية البيئة، ١٩٩٥، مجلة الإذاعات العربية، عدد ٢، ص٦٦-٧١، ١٩٩٥.
- حمد ، إسعاف، ١٩٩٦، وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في عملية التنمية الاجتماعية: دراسة ميدانية لدور الإعلام السوري في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا.
- خريسات ، هاشم، ١٩٩٧، دور الإذاعة في التنشئة الأسرية، ندوة دور الإعلام في التنشئة الأسرية، جمعية العفاف الخيرية، عمان، ص٤١-٤٨.

درويش ، السيد بحيث ، ١٩٩٨ ، رؤية عربية لسوسيولوجية وسائل الإعلام، مجلة الشؤون الاجتماعية، عدد ٥٧، ص ٩-٣٠.

درويش ، يحيى ، ١٩٩٨ ، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، الشركة المصرية العالمية، لوتجمان، مصر.

الدليمي، حميد جاعد، ١٩٩٨ ، التخطيط الإعلامي، المفاهيم والإطار العام، دار الشروق، عمان.

الديك، اسكندر، ١٩٩٣ ، دور الاتصال والإعلام في التنمية الشاملة "بحث نظري وميداني، المؤسسة الجامعة ، بيروت.

رشاد، محمد، ٢٠٠٠ ، دور الإعلام في التنمية التعاونية والزراعية، مجلة الدراسات الإعلامية، عدد ١٠١، ص ١٩٤-٢١١.

وبمر ، روجر وجوزيف دومينيك، ترجمة صالح أبو أصبع، ١٩٨٩ ، مناهج البحث الإعلامي ، مؤسسة البيان ، دبي.

سالم ، نادية، ١٩٩٢ ، الدراسات الإعلامية وأسلوب تحليل المضمون، مجلة الدراسات الإعلامية، عدد ٦٧، ص ٢٦-٣٩.

سالامون، ليستر، ٢٠٠١ ، ثورة الجمعيات ، مجلة رسالة اليونسكو، ص ٣٦-٣٧.

الصرايره، محمد، ١٩٩٧ ، البرامج الدينية في الإذاعة وأثرها في تعميق الوعي الديني لدى المستمعين، معهد الإدارة ، عمان.

الطوباسي، عدنان ، ١٩٩٦، دور وسائل الاتصال في تغيير السلوك الإنساني تجاه قضايا البيئة في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ظاهر، فضل، ١٩٩٤، الدفاع الاجتماعي ومكافحة الجريمة، مؤسسة بحسون ، بيروت.

العبد، عاطف عدلي، ١٩٩٣، الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية، ١٩٩٣، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبد الحميد ، محمد، ١٩٨٣، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، جدة.

عبد الرحمن ، عواطف، ١٩٩٩، الإعلام المصري، ومشكلات الطفلة الأتني، مجلة الدراسات الإعلامية، عدد ٩٦، ص ٥٨-٦٥.

عدوان، نواف، ١٩٩٦، أهمية الإذاعة المحلية في التنمية، مجلة الإذاعات العربية، عدد ٢، ص ١٢-٢٨.

عدوان، نواف، ١٩٩٣، تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون في مجالات السكان والأسرة، مجلة الإذاعات العربية، عدد ١، ص ٤٥-٥٠.

علي ، أميرة، ١٩٩٩، الاتصال والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

عبيدات وآخرون، ذوقان، ١٩٩٨، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه ، دار الفكر، عمان.

غرايبة، فيصل، ١٩٩٤، أربعون عاماً من العمل الاجتماعي الأردني في ضل الحسين بن طلال، المكتبة الوطنية ، عمان.

غرايبة ، فيصل، ١٩٩٣، المدخل إلى الخدمة الاجتماعية من المنظور التنموي، المكتبة الوطنية ، عمان.

الغرايبة، فاكراً، ١٩٩٨، دور وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية (دراسة مسحية لمراكز إصلاح وتأهيل الأحداث في الأردن، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

غريب ، عبد السمیع غريب، ١٩٩٦، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.

الفاعوري ، خليل، ١٩٩٤، الأسرة والطفولة ، المكتبة الوطنية، عمان.

فهمی، محمد وهناء بدوي، ١٩٩٥، وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الطباعة الحرة، الازاريطه.

لیب، سعد، ١٩٨٩، السياسات الإذاعية - رسمها وتقومها، مجلة الدراسات الإعلامية، عدد ٥٤، ص ٣٤-٤٥.

المحنة، فلاح وسؤدد القادري، ١٩٩٠، الفنون الإذاعية والتلفزيونية، دار الحكمة، الموصل.

مركز التدريب الإحصائي، برامج الخدمات في الإذاعة الأردنية، عمان، ١٩٨٢.

مصطفى أحمد، محمد، ١٩٩٩، الخدمة الاجتماعية في مجال العلاقات العامة، دار المعرفة الجامعية، الازاريطه.

أبو المعاطي علي، ماهر، ١٩٩٨، الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي، الطبعة الثانية ، مكتبة الصفوة، الفيوم.

المعهد العربي لحقوق والاتحاد العام للصحفيين العرب، ٢٠٠٠، ندوة دور الإعلام العربي في نشر ثقافة حقوق الإنسان ، مجلة الدراسات الإعلامية، عدد ٩٨/٩٧، ص ص١٥٧-١٥٩.

منتدى عبد الحميد شومان، ندوة مسيرة العمل الاجتماعي الأردني ، عمان، ١٩٨٧.

المليجي، إبراهيم، ١٩٩-، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع : رؤية واقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ، طموح وإنجازات ، عمان ، ١٩٩٢.

مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، دور الإذاعة والتلفزيون في الثقافة الجماهيرية، عمان ، ١٩٩٢.

ناصر ، سري، ١٩٨٩، تاريخ العمل الأهلي الخيري في المشرق العربي، مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية، القاهرة، ص ٢١-٣٠.

نجم ، طه عبد العاطي، ١٩٩٨، الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.

نصر الدين ، عياض، ١٩٩٣، مؤشرات البحث العلمي الإعلامي ، الإذاعات العربية ، عدد ٤، ص ص٦٨-٧٥.

نيازي، عبد المجيد بن طاش، ٢٠٠٠، مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية، مكتبة العبيكان، الرياض.

وزارة التنمية الاجتماعية، ١٩٩٨، محاور المؤتمر الوطني للعمل الاجتماعي: واقع وتطلعات ، عمان، ص ٤-١٥٦.

وزارة التنمية الاجتماعية، ١٩٩٧، محاور المؤتمر الوطني للعمل الاجتماعي: واقع وتطلعات ، عمان، ص ٨-٦٠.

المراجع الأجنبية :

Barker, L. Robert. ١٩٩٩. The Social Work Dictionary. National Association of Social Workers Washington, DC.

Bertcher, Harvey. Linda, Farris. and Kurtz. ١٩٩٩. Rebuilding Communities, Challenges For Group Work. The Haworth Press, Inc New York.

Budd, Richard. and W. Robert. ١٩٧١. Content Analysis of Communication. New York.

Gibelman, Margaret. ١٩٩٨. What Social Worker do. National Association of Social Workers. Washington, DC.

Grinnell, Richard. ١٩٩٨. Social Work Research and Evaluation. Peacock Publishers Inc Itasca.

Payne, M.S. ١٩٩٨. Modern Social Work Theory. Lyceum Books Inc, Chicago.

Wright, Bob. ١٩٩٢. Communication Skills. London.

الملاحق



استمارة تحليل المضمون

أيام بث البرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي خلال الدورة البرمجية ٢٠٠١/١/١ - ٢٠٠١/٤/١

البرنامج		أيام البث
المدة الزمنية بالدقيقة	توقيت إذاعة البرنامج	
		السبت
		الأحد
		الاثنين
		الثلاثاء
		الأربعاء
		الخميس
		الجمعة

استمارة تحليل المضمون للبرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي

أ - فئات المضمون

المضامين الرئيسية للعمل الاجتماعي في البرنامج

						البرنامج
						المضمون الرئيسي
						الأسرة والطفولة
						الإعاقات
						الدفاع الاجتماعي
						تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية
						مكافحة الفقر

						الدينية
						الاقتصاد
						الرياضة
						الثقافة والفنون
						السياسة
						الصحافة والإعلام
						الأعمال المتزلية والتجميل

## أهداف البرامج

البرنامج	الأهداف										
دينية											
اجتماعية											
صحية											
اقتصادية											
تنقيفية											
مهاراتية											
أخرى											

الضيوف المشاركون في البرنامج						مصادر معلومات البرنامج				
ضيوف آآرين	ربة بيت	طبيب	أخصائي نفسي	أخصائي اجتماعي	رجل دين	الجمهور المستمع	المعد والمقدم والضيوف معا	ضيوف البرنامج	معد ومقدم البرنامج	البرنامج



استمارة تحليل المضمون للبرامج الإذاعية المتعلقة بالعمل الاجتماعي

ب - فئات الشكل

أسلوب تقديم البرنامج			البرنامج
مقابلة شخصية	مقابلة عبر الهاتف	تقرير إذاعي	




اللغة المستخدمة في البرامج

البرنامج	العربية الفصحى	العربية الفصحى المبسطة	العربية العامية


## ملحق المضامين

أ- الأسرة والطفولة :

دخل الأسرة

سكن الأسرة

صحة الأسرة

عمل الأسرة

تعاون الأسري

الحوار الأسري

العلاقات الأسرية

التفكك الأسري

العنف الأسري

مشاكل الطفولة

رعاية الطفولة

مشاكل الشباب

رعاية الشباب

مشاكل المرأة

رعاية المرأة

مشاكل المسنين

رعاية المسنين

مشاكل اجتماعية

حملات التوعية والتثقيف في مجال الأسرة والطفولة

تدريب وتأهيل العاملين في مجال الأسرة والطفولة

دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الأسر والطفولة

تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الأسرة والطفولة

السياسات الاجتماعية المتعلقة بالأسرة والطفولة

رأي الدين في قضايا الأسرة والطفولة

دور القطاع الحكومي في مجال دعم الأسرة والطفولة

دور القطاع الخاص في مجال دعم الأسرة والطفولة

دور المنظمات النسائية في مجال دعم الأسرة والطفولة

دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الأسرة والطفولة

توفير قاعدة معلوماتية عن الأسرة والطفولة

أخرى

ب- الإعاقات:

إعاقة بصرية

إعاقة سمعية

إعاقة جسدية

إعاقة عقلية

الوقاية من الإعاقة

تشخيص الإعاقة

علاج الإعاقة

تعليم المعوقين

تأهيل المعوقين

تشغيل المعوقين

مشاكل المعوقين

مؤسسات ومراكز المعوقين

حملات التوعية والتثقيف في مجال الإعاقات

تدريب وتأهيل العاملين في مجال الإعاقات

دور الاخصائي الاجتماعي في مجال الإعاقات

تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الإعاقات

السياسات الاجتماعية المتعلقة بالإعاقات

رأي الدين في قضايا الإعاقات

دور القطاع الحكومي في مجال دعم الإعاقات

دور القطاع الخاص في مجال دعم الإعاقات

دور المنظمات النسائية في مجال دعم الإعاقات

دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الإعاقات

توفير قاعدة معلوماتية عن الإعاقات



ج - الدفاع الاجتماعي:

التسول

التشرد

إيواء الأحداث الجانحين

مراقبة سلوك الأحداث

إجراء دراسات اجتماعية للأحداث

تعليم الأحداث

التأهيل المهني للأحداث

إعادة دمج الأحداث في المجتمع

الرعاية اللاحقة للأحداث والفنيات المنحرفات

رعاية السجناء والسجينات

مكافحة المخدرات والمواد المدمنة

الحد من أخطار الجرائم

مؤسسات ومراكز الدفاع الاجتماعي

حملات التوعية والتثقيف في مجال الدفاع الاجتماعي

تدريب وتأهيل العاملين في مجال الدفاع الاجتماعي

دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الدفاع الاجتماعي

تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الدفاع الاجتماعي

السياسات الاجتماعية المتعلقة بالدفاع الاجتماعي

رأي الدين في قضايا الدفاع الاجتماعي

دور القطاع الحكومي في مجال دعم الدفاع الاجتماعي

دور القطاع الخاص في مجال دعم الدفاع الاجتماعي

دور المنظمات النسائية في مجال دعم الدفاع الاجتماعي

دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في مجال دعم الدفاع الاجتماعي

توفير قاعدة معلوماتية عن الدفاع الاجتماعي

د- تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية:

تدريب وتأهيل الأفراد والأسر

العمل الاجتماعي التطوعي

المشاريع الصغيرة

المشاركة الأهلية

حماية البيئة

استثمار الموارد والإمكانات

تمكين المجتمعات

تنظيم المجتمع

خدمة المجتمع

التنمية المستدامة

محو الأمية

مؤسسات ومراكز تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية  
حملات التوعية والتثقيف في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية  
تدريب وتأهيل العاملين في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية  
دور الأخصائي الاجتماعي في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية  
تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية  
السياسات الاجتماعية المتعلقة بتنمية وتنظيم المجتمعات المحلية  
رأي الدين في قضايا تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية  
دور القطاع الحكومي في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية  
دور القطاع الخاص في مجال دعم تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية  
دور المنظمات النسائية في مجال دعم تنمية المجتمعات المحلية  
دور المنظمات العربية والإسلامية والدولية في دعم مجال تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية  
توفير قاعدة معلوماتية عن تنمية وتنظيم المجتمعات المحلية

هـ - محاربة الفقر :

تخفيف البطالة

مساعدات نقدية

قروض

مساعدة الطلبة

مساعدة المرضى الفقراء

الغرباء المحتاجين

المنكوبون (زلازل ، حرائق)

تأمين صحي للأسر الفقيرة

مؤسسات ومراكز محاربة الفقر

حملات التوعية والتثقيف في مجال محاربة الفقر

تدريب وتأهيل العاملين في مجال محاربة الفقر

دور الأخصائي الاجتماعي في مجال محاربة الفقر

تنسيق الجهود والتعاون بين المؤسسات والمراكز العاملة في مجال محاربة الفقر

السياسات الاجتماعية المتعلقة بمحاربة الفقر

رأي الدين في قضايا محاربة الفقر

دور القطاع الحكومي في مجال دعم محاربة الفقر

دور القطاع الخاص في مجال دعم محاربة الفقر

دور المنظمات النسائية في مجال دعم محاربة الفقر

دور المنظمات العربية والإسلامية في مجال دعم محاربة الفقر

توفير قاعدة معلوماتية عن محاربة الفقر

و- مضامين الدينية:

الحج

الزكاة

صلاة الوتر

الهجرة النبوية

فضل الأضاحي

صلاة الاستخارة

فضل أيام ذي الحجة

رؤية وتفسير الأحلام

معاني العيد

صلاة خسوف القمر

تسامح ديني

و- مضامين الاقتصاد:

فرص العمل

سوق العمل

قيم العمل

السلع المحلية

مجالات اقتصادية

المستهلك المحي

مشاريع اقتصادية

الصناعات الغربية

الوضع الاقتصادي

تدريب مهني

منظمة التجارة العالمية

إعداد القوى العاملة

توفير الحماية للمنتج

إعلان العقبة منطقة اقتصادية



تنمية اقتصادية

الاستثمارات الأجنبية

مراكز التسوق في عمان

ح- مضامين الرياضة:

مضامين الرياضة

ممارسة رياضية

بطولات ومسابقات رياضية

أهمية الرياضة

إصابات رياضية

مراكز وملاعب رياضية

علاج رياضي

لاعبين رياضيين

رعاية الرياضيين

برامج رياضة

رياضات شعبية

فرق رياضية

مجال الرياضة

ط- مضامين الثقافة والفنون

الرومانسية

قصص الأطفال

كتب ومجلات

مراكز ثقافية

موسيقى

شعر

أنشطة ثقافية

برامج ثقافية

خدمة المتقنين

لقاءات ثقافية

فن تشكيلي

مسابقات ثقافية

مطالعة

مسرح

ي\_ مضامين السياسة

مناسبات وطنية

الانتماء للوطن

التجربة الديمقراطية

الانتفاضة الفلسطينية

الوفاء للوطن

الوحدة العربية

السياسة الداخلية والخارجية

بناء الوطن

الأحزاب السياسية

حصار القدس

الروح الوطنية الصادقة

الفكر القومي العربي

مجلس الأعيان

مجلس النواب

ك- الصحافة والإعلام

دور وسائل الإعلام

عيد الإذاعة

البرامج الإذاعية

تأثير وسائل الإعلام

تدريب الإعلاميين

الإعلام الأردني

تلفزيون الفضائيات

صحافة المفتوحة

ل- مضامين الأعمال المتزلية والتجميل

الأكلات الشعبية

جمال البشرة

أطباق الحلوى

مواد التجميل

مواد التنظيف الكيماوية

تجهيز المتزل

مشاكل الشعر

العناية بالمجوهرات

النباتات الداخلية

العناية بالمكواة

## **Abstract**

### **The Social Work in the Programmes of Amman Broadcasting Service An-Analytical Study**

**Prepared By:**

**Khairiyeh Hamed Shnaikat**

**Supervised By:**

**Dr. Hilmi Sari**

This study deals with the social work in the programmes of Amman broadcasting service. It aims to identify, goals and purposes, information resources, guest participants, technical contexts and the language which were used in the these programmes . The researcher has chosen a purposively sample of programmes relevant to the scoial work such as; family world programme, youth world programme, and Islamic philology programme. The programmes were broadcasted within programming cycle for the period of ١/١/٢٠٠١ ١/٤/٢٠٠١ .

As for as the contents concern, previous programmes have been analyzed into five fundamental dimensions which are: Family and childhood, disability, social defense, development and organization of local communities and poverty combat.

This study has reached the following results:

Among the broadcast programmes family and childhood issues/topics came in the first place regarding the programmes concern of social work with (٪٤٧،٢٥).

Among other issues the health issue came in the lead with (٪٢٩،٦٥). Regarding information sources, the social work relevant programmes were dependents on the guest participants as a source of information with (٪٩٠،٧١) of the other sources .

Regarding guest participants in the social work's programmes, doctor (physicians) were the most participated group with (٪٣٦،٤٣) .

Regarding the artistic forms, the programmes were dependent on the interviews over the phone with (٪٩٤،٦٤) .

As far as the language used in the analyzed the study revealed that the simplified standard Arabic Language. According to the aforementioned results, this study recommends the necessity of paying more attention to other themes issues such as the disabled, social defense, poverty compacting which must be included in the social works programmes .

In addition, it is necessary to have a variety of goals which social work programmes are concentrated upon, such as : skills and educational goals.

The study also recommends that, it is necessary to conduct researches and scientific studies which will reveal the extent of benefits which the staff and the overseers of social work Establishments along with their clients, that may obtain, from radio programmes that involved with social work.

In addition, artistic forms and formats must be varied in a way that contains personal interviews, broadcasting, reports furthermore, there must be a radio programme that is specialized in social work, under the name of "The Social Work Programme".